

الكتاب

الزنديق

في

علميٍّ وَ لِغَوٍ وَ لِصَرْفٍ

تألِيفُ

عَبْدُ الدِّينِ يُوسُفَ الْمُجَدِّعِ

توزيع

مؤسسة الرئان



المُنْهَاجُ الْعَرَبِيُّ
فِي
عِلْمِ التَّحْوِيلَةِ وَالصَّرْفِ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٢٥ م - ٤٠٤ ص



نشر

ابجد في البحوث والاستشارات

لندن - بريطانيا

AL JUDAI RESEARCH & CONSULTATIONS

1A The Crescent, Adel, Leeds LS16 6AA

Tel: 0044 113 230 1514 Fax: 0044 113 230 0835

E-mail: aljudai@hotmail.com

مؤسسة الريان

مكتبة و研究中心 للدراسات

بيروت، لبنان - هاتف: ٧٥٩٢٠ - فاكس: ٦٠٥٢٣٤ - صدر: ٥١٢٦ / ١٨

عن بيريليت: ١١-٥٩٤٠ - بيريليت: cyberia.net.lb



المنهاج البحري
في
علمي التحوّل والصرف

تأليف
عبدالله بن يوسف الحمداني

توزيع

مؤسسة الريان



الحمدُ لله رب العالمين، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ
أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَّى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيرًا.
أَمَا بَعْدُ ..

فَإِنَّ أَشْرَفَ الْعِلُومِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا عَرَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَشَرَاعِمُهُ؛ ذَلِكَ لِمَا
يَتَحَقَّقُ بِهَا مِنْ وَصْلِ الْعِبَادِ بِرَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنَّهُ بِمَقْدَارٍ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
الْوَصْلُ تَكُونُ مِنْزِلَةً ذَلِكَ الْعِلْمُ، وَعِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ كَالْلُّخْوِيُّ وَالصَّرْفِ وَالْبَلَاغَةِ
عِلْمُ أَضْطِلَاحِيَّةٍ، فَنَّئِنَّا النَّاسُ لَمَّا رَأُوا الصَّرْوَرَةَ دَاعِيَةً إِلَيْهَا، لِعِصْمَةِ اللَّسَانِ مِنَ
الْلُّخْنِ فِي كَلَامِ اللَّهِ وَكَلَامِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَعِصْمَةِ الْفِكْرِ مِنَ الشَّسْطَطِ فِي الْفَهْمِ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَرَبِيًّا، جَرَى نَظَمُهُ وَتَالِيفُهُ عَلَى تَهْجِيجِ لِسَانِ
الْعَرَبِ، بِتَرَاكيِيهِمْ وَالْفَنَاطِيْهِمْ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: «وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَّلَ
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ»
[الشُّعْرَاءَ: ١٩٢-١٩٥] وَقَالَ: «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوْجٍ» [الزُّمَرَ: ٢٨]
فِتْلَاوَةُ الْكِتَابِ طَرِيقُ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، فَمَنْ وَقَعَ فِي الْلُّخْنِ فِي تِلْلَاوَتِهِ فَلَمْ يَقْرَأْهُ
عَرَبِيًّا كَمَا أَنْزَلَ، وَمَنْ نَمَّ فَرِيَّا أَزْفَعَهُ ذَلِكَ فِي خَطْلِ الْفَهْمِ بِسَبَبِ لُخْنِهِ فِي الْلَّفْظِ، بَلْ
رُبَّهَا أَزْفَعَهُ فِي الْخَطْلِ عَلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَإِنَّ الْعُجْمَةَ حِينَ شَاعَتْ فِي النَّاسِ، أَزْجَبَ ذَلِكَ أَنْ يَصِيرَ الْعُلَمَاءُ إِلَى تَقْبِينِ
الضَّوَابِطِ لِتَسْتَقِيمَ الْأَلْسُنُ بِتِلْلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَهُذَا أَضْلُلُ مَا قَصَدُوهُ، لِكُنَّهَا صَارَتْ
قَوَانِينَ عَامَّةً لِلْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَطْلُوبَةً فِي كُلِّ كَلَامِ عَرَبِيٍّ، إِذْ فَتْحُ الْلُّخْنِ فِي كُلِّ كَلَامٍ
قَدْ يَتَرَبَّ عَلَيْهِ ضَرَرٌ كَبِيرٌ، فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يُظْهِرُونَ مُرَادَهُمْ بِالْلُّغَاتِ، فَإِذَا

اختلت اللغة فسد الكلام ولم يذرِك المرادُ.
من هنا تأتي أهمية معرفة علوم العربية، لنقرأ القرآنَ كما أنزله اللهُ على محمدٍ ﷺ، ولنقرأ الحديثَ عن رسول الله ﷺ على وجههِ، ولنتفهم كلام أهل العلمِ على مرادِهم، ونخسِن الإبانةَ عما نريدُ في خطبة أو حديث أو كلام مكتوب على الوجهِ.

مبدأ وضع علم العربية:

أكثر النقلة أنَّ أولَ من تكلَّم بقوانيْنِ العربية هُوَ أبو الأسود الدُّؤليُّ رَجُلٌ من أهل البصرةِ من خيارِ التابعينَ، مِنْ رأيِ عمرَ بن الخطابِ وكانَ معَ عليٍّ بن أبي طالبٍ، (توفيَ سنة: ٦٩ هـ) ^(١).

قيلَ: إنَّ عمرَ بن الخطابِ أمرَهُ بوضعِ علمِ النحوِ، وهذا ضعيفٌ ^(٢)، وقيلَ: بل أمرَهُ عليٌّ بن أبي طالبٍ، وهذا أصحُّ على ضعفِ فيهِ ^(٣).

كما نُقلَ أنَّ أولَ من تكلَّم بأصولِ النحوِ هُوَ أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالبٍ، ذكرَ أشياءً في تقسيمِ الكلمةِ، وأعطى ذلك لابي الأسود فبني عليهِ ^(٤).
كما حُكِيَت في سببِ ذلك أخبارٌ.

وأصحُّ ما وقفتُ عليهِ في شأنِ ما تقدَّمَ، قولُ الإمامِ عاصِمِ بنِ أبي النجودِ:

(١) أنسُ بنُ الأسود علَيْهِ الائتمانُ: ظالمٌ بنُ عمرو.
أنظرَ ترجمَته في: سيرُ أعلامِ النبلاءِ للنعمانيِّ ٤/٨١.

(٢) آخرَ حَجَةِ ابنِ الأباريِّ في «الوقف والابتداء» ١/٣٩٣٨ رقم: ٥٨.

(٣) آخرَ حَجَةِ أبو الطيبِ عبدِ الواحدِ بنِ عليٍّ في «مراتب التحريين» (ص: ٢٤) وغيرها.

(٤) ذكرَهُ النعمانيُّ في «الشیر» ٤/٨٤-٨٣.

أَوْلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدَ الدُّؤْلِيُّ، جَاءَ إِلَى زِيَادٍ^(١) بِالْبَصَرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى الْعَرَبَ قَذْخَالَطَتْ هَذِهِ الْأَعْاِجَمَ وَتَغْيِيرَتِ الْأَسْتِهْمَ، أَفَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَضْعَفَ لِلْقَرَبِ كَلَامًا يَعْرِفُونَ أَوْ يَقْيِيمُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ؟ قَالَ: لَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَادٍ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، ثُوْفَيْ أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَا، فَقَالَ زِيَادٍ: ثُوْفَيْ أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَا أَذْعَغَ لِي أَبَا الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: ضَعْنَلَلَنَّاِسِ الَّذِي نَهَيْتُكَ أَنْ تَضْعَفَ لَهُمْ^(٢).

قَالَ الْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَ الْجُمْحَيِّ:

«كَانَ أَوْلَ مَنْ أَئَسَ الْعَرَبَيَّةَ وَفَتَحَ بَابَهَا وَأَنْجَى سَبِيلَهَا وَوَضَعَ قِيَاسَهَا أَبُو الْأَسْوَدَ الدُّؤْلِيُّ...، وَلَائِمًا قَالَ ذَلِكَ حِينَ أَضْطَرَبَ كَلَامُ الْقَرَبِ، فَغَلَبَتِ السَّلْلِيقَيَّةُ^(٣)، وَلَمْ تَكُنْ نَحْوِيَّةً، فَكَانَ سَرَاهُ النَّاسِ يَلْخَنُونَ وَوُجُوهُ النَّاسِ، فَوَضَعَ بَابَ الْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْمُصَافِ، وَحُرُوفِ الرَّفِيعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْجَزْمُ^(٤).»

ثُمَّ صَارَ هَذَا الْعِلْمُ إِلَى مَنْ بَعْدَ أَبِي الْأَسْوَدِ، فَزَادُوا فِيهِ وَبَيْنُوا، ثُمَّ جَاءَ زَمْنُ التَّصْنِيفِ فَصَنَفُوا فِيهِ وَحَرَرُوا، وَتَعَدَّدَتْ فِيهِ الْمَدَارِسُ، وَعَظُمَ فِي مَعْرِيقَتِهِ التَّنَافُسُ، وَصَارَ هَذَا الْعِلْمُ لِكُلِّ أَصْحَابِ الْفُنُونِ اللَّهُ لَا يَبْدُ مِنْ حَوْزِهِ.

وَكَانَ هَذَا بِالنَّسَبَةِ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ، أَمَّا عِلْمُ الْبَلَاغَةِ فَتَقْبِيَّهُ مُتأخِّرٌ عَنْهُمَا، وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ لَكَنَّهُ دُونَهُمَا.

(١) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ الْقُقَنِيِّ وَالِّي الْعِرَاقُ، ماتَ سَنَةَ (٥٥٣هـ).

(٢) أَتَرَ جِيدُ الْإِسْنَادِ.

اخْرَجَهُ أَبْنُ الْأَتَيَارِيُّ فِي «الْوَقْفُ وَالْابْنَادُ» (١/٤٢-٤٣)، رَقْمٌ (٦١).

(٣) السَّلْلِيقَيَّةُ: يَعْنِي مَا يَأْتِي بِالسَّلْلِيقَةِ مِنْ غَيْرِ تَصْدِيدٍ لِعَرَابٍ وَلَا تَحْمِلُّ لَهُنِّيَّةً.

(٤) طَبَقَاتُ فَحْولِ الشُّعْرَاءِ لَابْنِ سَلَامَ (١/١٢).

هذا الفتصر:

وهذا المنهاج بين يديكَ قصدتُ به تقريرَ الأصول النحوية والصرفية لغير المتخصصين في فنونِ العربية، جاري على منهاج التقطيع الحديث، مع الاعتناء بالتمثيل من الكتاب العزيز، مغرياً عن الشغف ما دمت أجدُ المثال بآية، لأنني وضفتُ هذا المنهاج في الأصل كحلقة في سلك منهاج تطبيقيٍّ متكملاً كمقدمة لفهم العلوم الإسلامية، وهو الحلقَة الأولى في هذا السلك؛ لعظيم خطيره ورفعته قدره، ولأنه قاعدة لما وراءه.

وأتبَه إلى أنَّ لم أضمنَة التَّعْرِيبات مع أهميتها في هذا الفن؛ لأنَّ أعدَّته لأشَرَّحة بنتسي للطلابِ، وكنتُ فقلتُ ذلكَ مرَّاتٍ، ولا أزالُ، ورأيتُ إقبالَ الكثرين عليه، بل شوَّقَهم أسلوبُ عَزِيزِه إليه، فرأيتُ نشرَه لتحقيقِ عمومِ تفعيه، غيرَ أنَّ أنصَحُ الطَّالبَ أن ينرُسَه على أشتادِ بالفنِ عارفٍ؛ فذلكَ أنفعُ له وأيسَرُ عليه.

والله وَخَدَهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالثَّدِيدَ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَلِ وَالتَّعْصِيمِ، إِنَّهُ عَفُوٌ كَرِيمٌ.

وكتب

أبو محمد عبد الله بن يوسف الجذبي

في ليلة الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٢٠ هـ

الموافق ٢٠٠٠ / ٣ / ١

مدينة ليدز - بريطانيا

علم النحو والصرف

• تعریف علم النحو:

لغة: من (نحا) أي: قَصَدَ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ المتكلِّمَ ينحو (يقصدُ) بتعلُّمِه كلامَ العَرَبِ.

وأصطلاحاً: علمٌ بأصولِ تعرُّفٍ بها أحوال الكلمة العربية من جهة الإعرابِ والبناءِ.

• موضعه: آخر الكلمة.

• علل النحو نوعان:

نوع ظاهرٌ: وهو ما يمكنُ التعبير عنه بـ«القاعدة التحويَّة» مثل قولهم: (كُلُّ فاعلٍ مرفوعٌ).

ونوع خفيٌّ: وهو بيانُ سبِّ القاعدة، كمفريقة: (لم صار الفاعلُ مرفوعاً؟ والمفعول منصوباً؟)، ويُسمى هذا النوع: علة العلة، وليس تعلمه ضروريَاً، إنما المهمُ معرفةُ القواعد لضبط الكلام.

• تعریف علم الصوف:

علمٌ يبحثُ في بنية الكلمة من حيث بناؤها وزُنُتها وما يطرأ على تركيبها من تغيير.

• موضعه: الاسمُ غيرُ المبنيِ، وال فعلُ غيرُ الجامدِ. ليس منه الحروفُ.

المقدمات النحوية

الكلمة

• تعریفها:

قولٌ مفردٌ، أو: اللفظ الم موضوع لمعنىٍ مطّرد.

(تُطلق الكلمة في لسان العرب على الجملة والجمل المفيدة).

• اقسامها:

١- الاسمُ.

٢- الفِعلُ.

٣- المَرْفُ.



١- الاسم

• تعریفه:

الاسم: ما دلّ على معنیٍ في نفسه ولم يقترن بزمان.

وهو نوعان:

١- شخص، نحو: (زَيْدٌ، رَجُلٌ، فَرَسٌ، حَجَرٌ، بَلَدٌ).

٢- غير شخص، نحو: (الصَّرْب، الْأَكْل، الْعِلْم، الْوَقْت، الْيَوْم، السَّاعَة).

• علاماته:

١- النداء بحرف النداء، نحو: «يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا».
 [ربما تجدُ (يا) داخلةً على غيرِ اسمِ، كـالحرف؛ فليست هي تنادٍ للنداء،
 نحو: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ» «يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ» «يَا رَبَّ كَاسِيَةِ فِي الدُّنْيَا»،
 وأمّا «أَلَا يَا أَسْجُدُوا» في قراءةِ الكسائيِّ من السَّبْعَةِ، فلم تدخلْ على
 الفعلِ، إنما دخلَتْ على مُناذِي مذوقِ تقديرِه (يَا هُولَاءِ)].

٢- التَّنوين، نحو: «مُحَمَّدٌ» «صَاحِبُ الْحَمَّامِ» «قَزْمٌ»^(١).

(١) التَّنوينُ أربعةُ أقسامٍ:

[١] تنوينُ التَّمكينِ، وهو الذي يلحقُ الأسماءَ المعرفيةَ، للإفصاحِ عن شدةِ عَكُونِها
 في الاسميةِ.

نحو: (رَجُلٌ، قاضٍ).

- ٣- حرف التَّعْرِيف (الْأَلِّ)، نحو: **«الْحَمْدُ»** **«الْكِتَابُ»** **«الْحَجَّ»**.
- ٤- الإسناد إِلَيْهِ (أو: الإخْبَارُ عَنْهُ)، نحو: **«وَجَاءَ رَجُلٌ»** **«أَمَّنْتُ»**.
- ٥- قبول الإضافة، نحو: **«رَسُولُ اللَّهِ»**.
- [إذا وجدت الفعل مُضافاً إلى اسم، فال فعل مُؤَوَّل بمصدر، نحو: **«يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ»** التَّأوِيل: (**هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ**]).
- ٦- دخول حرف الجُرُّ عليه، نحو: **«فِي الْجَنَّةِ»** **«بِالْعُقُودِ»** **«إِلَى قَوْمٍ»**.
- قولُ الشَّاعِرِ:** * **وَاللَّهِ مَا لَيْلٍ بِنَامٍ صَاحِبُهُ ***
- المعنى: **مَا لَيْلٍ بِلِيلٍ نَامَ صَاحِبُهُ**.
-
- = [٢] **تَنْوِينُ التَّشْكِيرِ**، وهو الذي يُلْحَقُ بعْض الأسماء المبنية للدلالة على تكبيرها.
- نحو: (صَيْه، مَوَى، سَبِيلُه) إذا أردت التكبير.
- [٣] **تَنْوِينُ الْعَوْضِ**، وهو ثلاثة أنواع:
- ١- عَوْضٌ عن مُفَرَّدٍ، وهو ما يُلْحَقُ (كُلُّ، بَعْضٌ، أَيْ) عَوْضًا عن حذف المضاف إليه نحو: **«وَكُلًا وَعَذَ اللَّهُ الْحُسْنِي»** **«فِتْلَكَ الرُّسُلُ فَضَلَّنَا بِعَوْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ»** **«إِنَّمَا تَذَعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنِي»**.
 - ٢- عَوْضٌ عن جُمْلَةٍ، وهو ما يُلْحَقُ (إِذ) عَوْضًا عن جملة تكون بعدها، نحو: **«فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتُ الْحُلُومَ * وَأَتَتْنِي حِيتَانٌ تُنْظِرُونَ**
 - ٣- عَوْضٌ عن خَزْفٍ، وهو ما يُلْحَقُ الأسماء المنقوصة المتنوعة من الصرف في حالتي الرَّفِيع والجَرِ دون النَّصب، نحو: (جَوارٍ، غَواشٍ، عَوَادٍ).
- [٤] **تَنْوِينُ الْمُقَابِلَةِ**، وهو اللاحِق لجمع المؤنث الصحيح ليقابل النُّونَ في جميع المذكُور السالم.

٢- الفعل

• تعریفه:

ما دلّ على معنیٍ في نفسه وأقتربَ بزمانٍ.

• اقسامه:

١- الماضي.

٢- الأمر.

٣- المضارع.

* * *

(١) الفعل الماضي

• علامته:

١- قبوله تاء التأنيث الساكنة، نحو: **«أمنت»** **«عشت»** (نغمت، بشست).

٢- قبوله تاء الفاعل، نحو: **«جعلت»** **«أنعمت»** **«جفت»** **«شستها»** **«غلمتم»** **«أتفشن»**.

• دلالته:

١- أصلٌ وضعِي الدلالة على المفهومي.

٢ - ينصرفُ إلى الحالِ بمعنىِ (أَفْعَلُ) وَذَلِكَ إِذَا قَصَدْتَ بِهِ الْإِنْشَاءَ، كَمَا
فِي أَفْرَادِ الْعُقُودِ، نَحْوَ: (بِغَثَ، أَشْرَقَتْ، زَوَّجَتْ، قَبَلَتْ).

٣ - ينصرفُ إلى المُسْتَقْبِلِ، بِواحِدَةٍ مِنَ الْقَرَائِنِ التَّالِيَةِ:
[١] أَنْ يَدْلِي بِسَيَاقِهِ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوَ: (غَفَرَ اللَّهُ لِكَ) (عَزَّمْتُ عَلَيْكَ
إِلَّا فَعَلْتَ).

[٢] أَنْ يُفْهَمَ مِنْ سَيَاقِهِ الْوَعْدُ، نَحْوَ: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ).
[٣] أَنْ يَقْعُدَ فِي سَيَاقِ كَلَامِ عُلِّمَ أَنَّهُ مُسْتَقْبِلٌ، نَحْوَ: (يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدُهُمُ النَّارَ) (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَقَرَعَ).

[٤] نَفِيَ بِـ(لَا) نَحْوَ: * رِدُّوا فَوَاللَّهِ لَا ذُنُنَّكُمُ أَبْدًا *
[٥] أَنْ تَسْبِيقَهُ (إِنْ) مُسْبُوقَةً يَقْسِيَ، نَحْوَ: (وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) أي: مَا يُمْسِكُهُمَا.

• إعرابه:

ال فعلُ الماضي مبنيٌّ، وله ثلَاثَةُ أحوالٍ فِي البناءِ، هي:

١ - الفَتْحُ، وَهُوَ الْأَضْلُلُ، نَحْوَ: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا).
٢ - الضَّمُّ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصلَتْ بِهِ وَأُو الجَمَاعَةُ، نَحْوَ: (آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ).

٣ - السُّكُونُ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصلَ بِهِ الضَّمِيرُ المَرْفُوعُ المَتَحَرِّكُ (تَاءُ الْمَكْلُومِ)

أو المخاطب أو المخاطبة، أو ضمير المتكلمين [نا]، أو نون الإناث، نحو:
(قُنْتُ، قُنْتَ، قُنْتِ، قُنْنَا، قُنْنَ).

(٢) فعل الأمر

• علامته:

له علامة واحدة مركبة من شيئين:

- ١ - دلالة على الطلب.
- ٢ - قبوله ياء المخاطبة.

نحو: **﴿يَا مَرِيمُ أَفْتُنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾**.
[إذا أفهم الطلب ولم يقبل الياء فهو آنس فعل أمر، نحو: (صَدَّ، مَهَّ).
وكذا إذا قيل الياء ولم يدل على الطلب، نحو (تقومين، تأكلين) فهذا
مضارع].

• إعرابه:

فعل الأمر مبني، وله ثلاثة أحوال في البناء، هي:

- ١ - السكون، هو الأصل، نحو: **﴿أَسْلُكَ يَدَكَ﴾**.
- ٢ - حذف حرف العلة، إذا كان متعلق الآخر، نحو: **﴿آذَع﴾** (أنْحَى)
﴿آتَق﴾.

٣- حذف النون، إذا أتَصَلَ بِالْفِ أَثْنَيْنِ أو وَاوِ جَمَاعِيَّةً أو ياء مخاطبَةً،
نحو: **﴿أَمْطِطا﴾** **﴿أَفْعَلُوا﴾** **﴿فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرْيَ عَيْنَا﴾**.

(٣) الفعل للمضارع

• ملآماته:

- ١- دخول (لم) عليه، نحو: **﴿أَمْ يَلِذُ وَلَمْ يُولِذ﴾**.
 - ٢- دخول (سوف) أو سين الاستقبال، نحو: **﴿سَوْفَ تَنْلَمُونَ﴾**
﴿وَسَيَغْلَمُ﴾.
 - ٣- دخول (لن)، نحو: **﴿لَنْ يَنْقَعِدُ الْفِرَازُ﴾**.
 - ٤- بُجَيْءَ حرف المضارعة أوله، وهي مجموعة في قوله: (أنيت)، نحو:
﴿أَغَلَمُ﴾ **﴿نَقْصُ﴾** **﴿يَجْمَعُ﴾** **﴿تَنْزُ﴾**.
- [ربما وقعت هذه الحروفُ أَوَّلَ الفعلِ الماضِي، نحو: (أَكْرَمَ، تَرَجَّسَ،
بَرَزَنَا، تَعْلَمَ)، فالأَصْحَّ أَنْها شَرْطٌ للمضارعِ، ولَيْسَتْ عَلَامَةً قَطْعَيَّةً عَلَيْهِ].

• دلالته:

- ١- إذا تجرَّدت صيغة المضارع من قرينة تصرُّفه عن الحال فهو باقي
لإفادَةِ ذلك.

٢- إذا وُجِدَتْ قَرِينَةٌ تَدْلِي عَلَى كُوئِنَه للحالِ فهُوَ كَذَلِكَ جَزْمًا، كَأَنْ يَقْتَرِنَ بِلِفْظِ صَرِيحٍ لِإرَادَةِ الْحَالِ، نَحْوَ: (الَا تَرَانِي أَكْلُمُهُ الآنَ؟)، أَوْ: (السَّاعَةَ؟) أَوْ: (الْحَيْنَ؟)، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

٣- يَتَعَيَّنُ إِرَادَةُ الْمُسْتَقْبَلِ، بِواحِدَةِ مِنَ الْقَرَائِنِ التَّالِيَةِ:

[١] إِذَا أَقْتَرَنَ بِظَرْفٍ مُسْتَقْبَلٍ، نَحْوُ: (أَزُورُكَ إِذَا تَرْزُوْنِي).

[٢] إِذَا دَلَّ عَلَى الْطَّلْبِ بِقَرِينَةٍ لِفَظِيَّةٍ، نَحْوُ: (لِيُسْفِقُ دُوْسَعَةً)، أَوْ مَعْنَوَيَّةٍ، نَحْوُ: (وَالوَالَّدَاتُ يُرِضِّعْنَ) (وَالْمَطْلَقَاتُ يَرِبَّصْنَ) (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا).

[٣] إِذَا دَلَّ عَلَى وَغِدٍ، نَحْوُ: (يَغْفِرُ لَمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ).

[٤] إِذَا صَاحِبَ أَدَاءَ تَوْكِيدٍ، نَحْوُ (لِنَفْوَلَنَ لَوْلِيْه) (لِنَشَفَعَأَ بالنَّاصِيَةِ).

[٥] إِذَا صَاحِبَ أَدَاءَ تَرْجُّ، نَحْوُ: (لَعَلَّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ).

[٦] إِذَا صَاحِبَ أَدَاءَ مَجَازَةً، نَحْوُ: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ).

[٧] إِذَا صَاحِبَ حَرْفَ نَصِيبٍ، نَحْوُ: (أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ).

٤- يَنْصَرِفُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضَيِّ، إِذَا سُيَقَ بِواحِدَةِ مِنَ الْأَدَوَاتِ التَّالِيَةِ:

[١] (لم) النَّافِيَةُ، نَحْوُ: (أَوْلَمْ يَرَوَاكُمْ أَهْلَكُنَا).

[٢] (لَمَّا) النَّافِيَةُ، نَحْوُ: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ).

[٣] [لو] الشرطية، نحو: «وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ».

[٤] [إذ]، نحو: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[٥] [رُبَّما]، نحو: (رُبَّما يَفْعُلُ الْإِنْسَانُ مَا لَا رَغْبَةَ لَهُ فِيهِ).

• إعرابه:

ال فعل المضارع له ثلاثة أحوال في البناء والإعراب، هي:

١ - البناء على السكون، وذلك إذا اتصلت به نون الإثبات، نحو:
«يُزِيدُونَ» «إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ».

٢ - البناء على الفتح، وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرةً، ثقيلة أو خفيفة، نحو: «كَلَّا لَيَبْدَأُنَّ»، «لَنْتَفَعُوا بِالنَّاصِيَةِ».

[إذا فصل بين الفعل والنون أليف آتنين أو واو جماعية أو ياء مخاطبة، كان الفعل معرباً، نحو: «وَلَا تَبْيَعَنَّ» «لَتَبْلَوَنَّ» «تَرِينَ».

٣ - الإعراب، وهو فيها سوى الحالتين المتقدمتين، (وسياق تفصيله).



٣-العرف

•تعريفه:

ما دلّ على معنى في غيره ولم يقتن بزمان، نحو: **﴿في، لم، هل، بل﴾**.
ومنه ما يختص بالاسم، ومنه ما يختص بالفعل، ومنه مشترك بينهما.

•علامته:

عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم أو الفعل.



تفسير الكلام

● تعریفه:

هو الجملة المفيدة معنیاً تاماً مكتفياً بنفسه، نحو: (محمد رسول الله).

● الجملة:

هي: القول المركب، حسن السكوت عليه أم لا.

وهي:

١ - أسمية، نحو: (خالد مجتهد).

٢ - فعلية، نحو: (قام سعيد).

٣ - ظرفية، نحو: (عندك ضيف) (في الدار رجل) (١).

● القول:

هو: اللّفظ الدال على معنى.

(١) تقسيم الجمل من حيث محلها من الأعراب وعدمه إلى قسمين:

[١] جمل لها محل من الأعراب، وهي سبعة:

١ - الواقعه خبراً، نحو: (الرجل الصريح أصحابه قليلون).

٢ - الواقعه حالاً، نحو: (لا تقطع الحكم وانت غاضب).

٣ - الواقعه مفعولاً به، نحو: (ظننت الرجل يقوم الليل).

٤ - الواقعه مضافاً إليه، نحو: (إذا أخسنت فلامن) إذا اسم مضاف وجملة (اخسنت) مضاف إليه.

٥ - الواقعه صفة، نحو: (قرأت كتاباً ينفع الصغار والكبار).

الإعراب والبناء

• تعريف الإعراب:

لغة: الإبارة عن الشيء، وتقول: (أَغْرَبَ فُلَانٌ) أي: تكلم بالعربية.

أصطلاحاً: تغير يطراً على آخر الكلمة بتاثير العامل الداخلي عليها.

٦ - الواقعة جواب شرط جازم مقترونة بالفاء أو (إذا) الفجائية، نحو: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفاحون) « وإن تصبهم سمية بما قدّمت أيديهم إذا هم يقطرون ». =

٧ - إذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب، نحو: (البناء يشمخ ويترفع) . [٢] جل لا محل لها من الإعراب، وهي سبعة كذلك:

١ - المستأنفة، وهي الواقعة في صدر الكلام أو في أثنائه منقطعة عمّا قبلها، نحو: (النحو دوامة اللسان، جاء أبو محمد).

٢ - المفسرة، نحو: (الفقة درسته)، العامل في (الفقه) فعل مذوف تقديره (درست).

٣ - جواب القسم، نحو: (والله لاقول الحق).

٤ - جواب الشرط غير الجازم، نحو: (من جد وجده) أو الجازم غير المقترب بالفاء، نحو: « من يعمل سوءاً يُجزيه ».

٥ - المعرضة، نحو: (آخر ضير حُكْمَ الله على الخير).

٦ - جملة الصلة، نحو: (جاء الذي تعرفون بالخير).

٧ - الشابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، نحو: (قديم الرجل الذي نحرمه ونحبه).

تبينه: المقصود بقولهم (لا محل لها من الإعراب) أنها لم تقع في موقع لفظ يعرب عادة كالفاعل والمفعول به والخبر والصفة.

• المعوبات:

- ١ - عامةً الأسماء، إلّا ما يأني معيناً في المبنيات.
- ٢ - الفعل المضارع الذي لم تتحصل به نون الإناث ولا نون التوكيد.

• تعريف البناء:

أصطلاحاً: ما يلزم آخره حالة واحدة.

• المبنيات:

١ - جميع الحروف:

٢ - الأفعال:

[١] الفعل الماضي.

[٢] فعل الأمر.

[٣] الفعل المضارع إذا اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد.

٣ - الأسماء في ستة أنواع منها فقط، هي:

[١] المضمرات. [٢] أسماء الشرط.

[٣] أسماء الاستفهام. [٤] أسماء الإشارة.

[٥] أسماء الأفعال. [٦] أسماء الموصولة.

أنواع الإعراب

• أقسامها:

١ - مشتركٌ بين الاسم وال فعل، وهو نوعان:

[١] الرفع، ويكون للعُمَدِ: (المبتدأ، الخبر، اسم [كان] وأخواتها، خبر [إن] وأخواتها، الفاعل، نائب الفاعل)، وال فعل المضارع المتجرد من الناصِب والجازِم.

الأصل: الرفع بالضمة، نحو: **﴿يَقُولُ النَّاسُ﴾**.

[٢] التَّضْبِط، ويكونُ لـ: (خبر [كان] وأخواتها، اسم [إن] وأخواتها، الفضلات كالمفعولاتِ، الفعل المضارع المسبوق بحرف ناصِب).

الأصل: التَّضْبِط بالفتحة، نحو: **﴿لَنْ يَتَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا﴾**.

٢ - مختص بالاسم، وهو: الجُرُبُ.

الأصل: الجُرُبُ بالكسنة، نحو: **﴿نَزَّلَ عَلَيْنَكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾**.

٣ - مختص بالفعل المضارع، وهو: الجَزْمُ.

الأصل: الجَزْمُ بالسكون، نحو: **﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾**.



الأبواب الخارجة عن قاعدة الإعراب

الأصل كما تقدم أنَّ الإعراب إنما يكون بالضمة رفعاً، والفتحة نصباً، والكسرة جرّاً، والسكون جزماً، لكن خرَجَ عن ذلك سبعة أبواب، هي على النحو التالي:

١- ما جمع بـالألف والفاء

• أنواعه:

- ١ - المفرَدُ المتهي بناه التَّائِنُ، نحو: (فاطمة، طلحة، ثَمَرَة، نَسَابَة، يَنْتَ، أَخْتَ).
- شَذْ: (شَاهَ، شَفَةَ، أَمَة) أستغناء بجمع التكسير.
- ٢ - أَسْمُ الْعَلَمِ الْمَوْنَثُ، نحو: (زَيْنَبُ، سَعْدَى، عَفَرَاءُ).
- ٣ - صفةُ المذَكَرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ، نحو: «أَيَامًا مَعْدُودَاتٍ» «وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ» «رَوَاسِيَ شَانِحَاتٍ».
- ٤ - مصغَرُ المذَكَرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ، نحو: (فُلَيْسَاتُ، دُرَيْبَاتُ).
- ٥ - أَسْمُ الْجِنْسِ الْمَوْنَثُ بِالْأَلْفِ، وَلَيْسَ لَهُ مذَكَرٌ وَزُنْدَهُ عَلَى (أَفْعَلُ) أَوْ (فَعْلَانُ)، نحو: (صَحْرَاءُ: صَخْرَاوَاتُ) (جُبْلُ: حُبَّلَيَاتُ).

وأَمَّا نَحُوا: (حراء، وسَكْرٌ) فَلَا يُجْمِعُ عَنِ الْأَلْفِ وَالثَّاءِ، لَأَنَّ مَذْكُورَهُما:
-(آخر، سَكْران).

• إعرابه:

يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْهَرُ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: «فِيهِنَّ حَيْزَاتُ حِسَانٌ»
«كَسَبُوا السَّيِّنَاتِ» «رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ»^(١).

٢ - مَا لا يُنْصَرِفُ

• عَلَى مَتَهُ:

لَا يَقْبِلُ التَّئْوِينَ، نَحْوُ: «وَعَصَى آدُمْ رَبَّهُ» «إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَى آدَمَ» «يَا
بْنَى آدَمَ».

(١) قاعدة في هركة مهن الكلمة (فعلات)

الجمع بالفِتْ وَتَاءُ قَدْ تَأْثَرُ بِهِ عِنْدُ الْكَلْمَةِ مِنْ جَهَةِ ضَبْطِهَا عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْمَفْرِدِ،
وَهِيَ عَلَى صُورَتَيْنِ:
[١] إِذَا كَانَ الْمَفْرِدُ مُؤْتَأَثًا ثَلَاثَيَا صَحِيحَ الْعَيْنِ سَاكِنَاهَا غَيْرُ مُضَاعِفٍ وَلَا صِفَةٍ،
فَحِرْكَةُ الْعَيْنِ تَتَبَعُ حِرْكَةَ الْفَاءِ، نَحْوُ: (جَفَنَات) (غُرْفَات) (سِدَرَات)
سِدَرَات) (دَعَدَات) (جُمْلَات) (هِنَدَات).

[٢] يَقْنِي الْمَفْرِدُ عَلَى حَالِهِ وَيُرَادُ جَمِيعُهُ الْأَلْفُ وَالثَّاءُ فِي حَالَتَيْنِ:
١ - إِذَا كَانَ فَوْقَ الْثَّلَاثَيْ، نَحْوُ: (جَيَّال) أَسْمَ لِلضَّيْعَ، تَقُولُ: (جَيَّالات).
٢ - إِذَا كَانَ مَعْتَلُ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (دَوْلَة، عَزْرَة، نُور، نَارَة، نَار)، بِيَضَّة، دِيمَة، دِيمَ
تَقُولُ: (دَوْلَات، عَزْرَات، نُورَات، نَارَات، بِيَضَّات، دِيمَات).

• إعرابه:

يُرْفَعُ بِالضَّمَّة، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَأُ بِالْفَتْحَة، نَحْوَهُ: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ».

وَيُجْزَأُ بِالْكَسْرَةِ فِي حَالَتَيْنِ:

١ - إِذَا أُضِيفَ، نَحْوَهُ: «فِي أَخْسَنِ تَقْوِيمٍ».

٢ - إِذَا عُرِّفَ بِ(الْأَل)، نَحْوَهُ: «كَالْأَغْمَى وَالْأَصْمَمْ».

• أنواع الممنوع من الصرف:

١ - الْعَلَمُ يَأْتِي عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، نَحْوَهُ: (أَخْمَد، يَزِيد، يَشْكُر، تَغْلِبُ).

٢ - الْعَلَمُ الْمَرْكُبُ تَرْكِيبَ مَنْجِ غَيرِ مُخْتَوِمٍ بِ(وَيْهَ)، نَحْوَهُ: (بَعْلَبَكَ، خَضْرَمَوت، مَغْدِي كَرِبُ).

٣ - الْعَلَمُ الْأَعْجَمِيُّ، نَحْوَهُ: «إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ».

وَلِذَلِكَ شَرْطَانُ:

[١] أَنْ يَكُونَ عَلَمًا فِي الْلُّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، وَأَسْتَعْمِلَ عَلَمًا فِي الْلُّسَانِ الْعَرَبِيِّ.

فَلَوْ مُسْمَى إِنْسَانٌ: (ديجاج) أَوْ (بِلَحَام) أَوْ (نيروز) أَوْ (قالون)
أَوْ (بندار) أَنْصَرَفُ، لَا تَهَا لِيَسْتَ أَعْلَامًا فِي لِسَانِ الْعِجمِ.

[٢] أَنْ يَكُونَ زَانِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

ولذلك صُرِفَ: «نوح» و«لوط»^(١).

٤- العَذْلُ، وهو: صَرْفُك لفظاً أولى بالمعنى إلى آخر، وهو خُسْ

كلمات:

[١] عَلِمَ على وزِنِ (قتل) معدولٌ به عن (فاعل)، وهو أربعة عشرَ أسماءً في لسانِهم: (عُمر، زُفَر، مُضَر، ثَعَل، هُبَل، زُحْل، عُصَم، قُزْح، جُشَم، قُثَم، جُمَح، جُحَا، دُلَف، بُلَع)، ويقاسُ عليهما ما جاءَ على وزِنِها من أسماء الأعلام.

[٢] عَلِمَ مؤنَّث على وزِنِ (فعال) في لُغةٍ تُميِّزُ خاصَّةً، نحو: (حَذَام، قَطَام، سَجَاج، رَقَاش).

[٣] كلمة (سَحَر) إذا أردتَ به الوقت المعرف عدداً بِسِوْمٍ أو تاريخاً،

(١) كيف تعرف مجنة لاسم

يميز كون الاسمِ أعمى الوجوه التالية:
١- النقل.

٢- خروجُه عن أوزانِ الأسماء العربية، مثل: (إبريسِم) فلا يوجدُ وزنته في أبنية الأسماء.

٣- أن يقعَ أولاً نونٌ بعدها راء، نحو: (تَرِجَس)، أو آخرَهُ زايٌ بعده دالٌ، نحو: (مُهَنِّدِز)، ولعلَّه عدم وجود مثل هذا الشائعا في لسانِ العربِ قبلوا الرأيَ سيناً فقالوا: (مُهَنِّدِس).

٤- أن يجتمع في الكلمة من المُحْرُوفِ ما لا يجتمع في كلامِ العربِ، مثل أجتماعِ الحِيْمِ والصَّادِ في نحو: (صَوْبَخَان)، أو الحِيْمِ والقَافِ في نحو: (مَنْجِنِيق)، أو الكَافِ والجِيْمِ في نحو: (أَنْكُرْجَة).

كأن تقول: (جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا)، فإذا لم تُحَدَّ أَنْصَرَ ف: «نَجَّيْنَا هُمْ بِسَحْرِكَ».

[٤] صِفَةٌ واقعَةٌ في الأَعْدَادِ خَاصَّةً عَلَى وزِنِ (فُعال) أو (مُفْعَل) نحو: «مَئْشِيٌّ وَثُلَاثٌ وَرَبِيعٌ».

وأعلم أنَّها للأَعْدَادِ مِنَ الْواحِدِ إِلَى الْأَرْبَعَةِ.

[٥] كَلْمَةُ (أَخْرٍ) جَمْعُ (الْآخْرَى) نحو: «فِعْلَةٌ مِّنْ أَيَّامِ أَخْرَى».
٥- الْوَضْفُ الَّذِي مَؤْنَثَهُ عَلَى وزِنِ (فَعْلَى) أو (فَعْلَاءَ) نحو: (سَكْرَان) مَؤْنَثٌ: (سَكْرَى)، و(أَخْرٌ) مَؤْنَثٌ: (حَرَاءَ).

وإذا خُتِّمَ مَؤْنَثٌ بِتَاءٍ تَأْتِيهِ صُرْفٌ، نحو: (أَزْمَل) فَمَؤْنَثٌ (أَرْمَلَة)، و(حَبْلَان) مَؤْنَثٌ (حَبْلَانَة) والمعنى: أمِتَلاً غَصِبًا^(١).

(١) الصُّفَاتُ الَّتِي عَلَى وزِنِ (فَقْلَان) وَمَؤْنَثَهَا عَلَى (فَغْلَانَة) هي الشَّالِيَّةُ، لِيَسْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُهَا:
١- آلِيَّان: كَبِيرُ الْأَلْيَةِ.

- ٢- حَبْلَان: وَهُوَ الْمَتَلِّهُ غَصِبًا.
- ٣- حُمْصَان، وَيَقَالُ: حُمْصَان: جَانِعٌ.
- ٤- دَخْنَان: وَهُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ كُدْرَةٌ فِي سَوَادِ، تَقُولُ: (يَوْمَ دَخْنَان).
- ٥- سَخْنَان: حَارٌ.
- ٦- سَيْفَان: وَهُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
- ٧- صَوْحَان: يَاسِنُ الظَّهَرِ، نحو: (بَعِيرٌ صَوْحَانٌ).
- ٨- ضَحْيَان: لَا غَنِيمَ فِيهِ.

٦- العَلَمُ الَّذِي أَخْرُهُ الْفُ وَنُونُ زَايْدَتَان، نَحْوُ «وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَان».

عَلَامَةُ الزِّيَادَةِ: أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ أَكْثُرُ مِنْ حُرْفَيْنِ.

فَائِدَةٌ:

إِذَا كَانَ قَبْلَ الزِّيَادَةِ حِرْفَانِ ثَانِيهِمَا مُشَدَّدٌ، جَازَ الصَّرْفُ وَالْمَنْعُ، نَحْوُ (حَسَّان) فَإِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ مُبَالَغَةً مِنْ (الْحَسْنَى) كَانَ وَزْنُهُ (فَعَال) فَلِيَسْ فِيهِ زِيَادَةٌ فِيْصِرَافٍ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ (الْحَسْنَى) فَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَايْدَتَان.

٧- التَّائِيُّ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

[١] كُلُّ أَسْمٍ مَؤَنِّثٍ أَنْتَ بِالْأَلْفِ فِي آخِرِهِ، نَحْوُ (جُبَلٌ، حَمَراءُ، سُكَارَى، أُولَيَاءُ).

[٢] كُلُّ عَلَمٍ لِحَقْشَهُ تَاءُ التَّائِيَّ، أَسْتَغْمِلُ لِلْمَؤَنِّثِ أَوِ الْمَذَكَّرِ، نَحْوُ (طَلْحَةُ، فَاطِمَةُ).

[٣] كُلُّ عَلَمٍ مَؤَنِّثٍ أَسْتُخْدِمُ لِلْمَؤَنِّثِ، نَحْوُ (سَعَادُ، زَينَبُ، سَمَرُ).

٩- عَلَانٌ: جَاهِلٌ.

١٠- قَشْرانٌ: دَقِيقُ السَّاقَيْنِ ضَعِيفُهُمَا.

١١- مَصَانٌ: ثَيِّمٌ، وَشَتِيمَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ فَاحِشِ الْقَوْلِ.

١٢- مَؤَنَّانٌ: بَلِيدٌ، بَعْدَالٌ: (رَجُلٌ مَؤَنَّانٌ الْفُؤَادُ) أَيْ بَلِيدٌ.

١٣- نَذَمَانٌ: مِنَ النَّادِمَةِ عَلَى الشَّرَابِ، لَا مِنَ النَّذَمِ.

١٤- نَضْرَانٌ: نَضْرَانٌ.

تبنيه: إذا كانَ الْعَلْمُ المُؤْتَمِثُ منِ الْقِسْمِ الثَّالِثِ يَتَرَكَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَوَسْطُهُ سَاكِنٌ جَازَ صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ، نَحْوَ: (هِنْد، دَغْد، جُلْ).

٨ - الْعَلْمُ الْمُتَهِي بِالْفِ إِلَّا حِلِيقٌ زَانِدَة، نَحْوَ: (أَزْطِي) مَلْحَقَةً بِ(جَنْفَر)، كَذَا قَالُوا، وَفِي هَذَا نَظَرٌ، وَذَكَرْتُهُ لِأَنَّهُمْ ذَكَرُوهُ.

٩ - مَا كَانَ مِنِ الْأَسْمَاءِ جَمِيعًا عَلَى هِيَةِ (مَفَاعِيلٍ) أَوْ (مَفَاعِيلٍ) سَوَاءً أَبْتَدا بِعِيمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِشَرْطٍ فَتَحَ أُولَئِكَ وَكَسْرٍ مَا يَعْدُ الْأَلْفِ.

نَحْوَ: **﴿مَسَاجِدُ﴾** **﴿مَسَاكِين﴾** **﴿صَوَامِع﴾** (عِنَاقِيد) **﴿أَسَاوِر﴾** **﴿أَبَارِيق﴾**.

وَمِنْهُ: (دوَابٌ) لِأَنَّ أَصْلَهُ: (دوَابِ).

وَمِنْهُ: (سَرَاوِيلٌ) لِمَجِيئِهِ عَلَى صِيغَتِهِ.

٣ - الأَسْمَاءُ الستَّةُ

• **هَبِي:** أَبُوهُ، أَخْوَهُ، حَمْوَهُ، فُوهُ، ذُو (بِمَعْنَى صَاحِبٍ)، هَنْوَهُ.

• **إِعْرَابُهَا:**

تُنْرَفُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُجْعَرُ بِالْيَاءِ، بِشَرْوِطٍ ثَلَاثَةَ:

١ - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوَ: **﴿مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرَا سَوَءٍ﴾** **﴿وَجَاءَهُ أَبَاهُمْ﴾** **﴿يَخْلُلُ لَكُمْ وَجْهَ أَيِّكُمْ﴾**.

فإذا لم تُضفَّ، أو أُضفِّت إلى ياء المتكلّم أُغربَت بالحركاتِ، نحو: (إنَّ
لَهُ أباً) (سرقَ أخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ) (أتَوْنِي بِأَخٍ) (وَهَذَا أَخِي) (إنَّ أَبِي
يَدْعُوكَ) (فَأُلَوَّرِي سُوَّةً أَخِي).

٢- أن تكون مفردةً، فإن ثُبُّت أعرَبَت إعرابَ المثنى، وإن جُمعَت جمعاً
سالماً أعرَبَت إعرابَ جمِيعِ المذكُورِ السَّالِمِ، وإن جُمعَت تكسيراً أغرَبَت
بالحركاتِ.

٣- أن لا تكون مصغرةً، فإن صُغْرَت أعرَبَت بالحركاتِ، نحو: (هذا
أَخِيكَ وَأَبِيكَ) (رأَيْتُ أَخِيكَ وَأَبِيكَ) (مَرَزَّثُ بِأَخِيكَ وَأَبِيكَ).

٤- المثنى

• تعريفه:

ما دلَّ على أثنيِنِ بزيادةٍ في آخره يصلحُ للتجريد منها.

• إعرابه:

يُرْفَعُ بالألفِ، ويُنْصَبُ ويُجْرِي بالياءِ، نحو: (فَالَّرْجُلَانِ)
(فَاتَّشَهَدُوا شَهِيدَيْنِ) (خَلَقَ الْأَزْمَضَ فِي يَوْمَيْنِ).

• ملحقاته:

يُعرَبُ إعرابَ المثنى:

- ١ - الفاظ تثنية في الأصل، لكن جرّى استعمالها كاللّفظ المفرد، نحو: (الكلبَيْن) آلة الحدّاد، و(البحرين) أسم علم للبلاد المغروفة.
- ٢ - ثنانِ وأثنانِ، نحو: «وَمِنَ الْإِبْلِ اثْنَيْنِ» «فَانْجَرَثَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَةَ عَيْنًا» «وَبَعْثَنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا».
- ٣ - استعمالات عريضة جرّت على سبيل التعلّب، نحو: (الأبوين) للأب والأم، و(القمرَيْن) للشمس والقمر، و(العمرَيْن) لأبي بكرٍ وعمرَ، و(البَحْرَيْنِ) للعذب والمليح.
- ٤ - كلا، وكُلُّنا، إذا أضيفا إلى مُضمر، نحو: «إِمَّا يَنْلَغُ عِنْدَكَ الْكِبْرِ أحَدُهُمَا أَوْ كِلَامُهُمَا». فإن أضيفا إلى ظاهير لزما الألف، تقول: (جاًةٌ كلا الرَّجُلَيْنِ) (رأيُتْ كلا الرَّجُلَيْنِ) (مرَأَتْ بِكلا الرَّجُلَيْنِ).
- ٥ - اللدان، واللّتان، وهذان، وهاتان، ملحقات كذلك بالمعنى في مذهب قويٍّ.

٦ - جمع المذكر السالم

● تعريفه:

ما دلّ على أكثر من ثنتين بزيادة في آخره يصلح للتجريد منها.

• إعرابه:

يُرْفَعُ بالواوِ، ويُنْصَبُ وَيُجْزِرُ بالياءِ، نحو: «وجاءَ المُعذَرُونَ» «إِنَّ الْمَتَقِينَ فِي جَنَّاتٍ» «وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ».

• شروطه:

- ١ - أن يكون لعاملٍ، نحو: (زَيْدُون، صَاحِبُون)، أو مُشَبِّهًا به، نحو: «رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» «قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ».
- ٢ - أن يكون مفردًا خالياً من تاء التائيث، نحو: (أَحَد، مُؤْمِن) ويمتنع نحو: (حَمْزة، قَائِمة).
- ٣ - أن يكون علماً، نحو: (بَنْر)، أو صِفَة مُصْغَرَة، نحو: (رُجَيل، غُلَيم، أَخِينِر، سُكَيْرَان)، أو صِفَة يقبل مفردًا تاء التائيث لِنَأْذَخْلَنَّها عليه، نحو: (ضَارِب، مُضْلِح، مَأْمُون، أَزْمَل).
فيُمْتَنَعُ نحو: (رَجُل، فَتَى، غُلَام، أَحْرَ، سَكَرَان، عَانِس، صَبُور، قَتِيل، جَرِيع).

فائدة: المنقوص والمدود يُجمِعُانِ جَمِيعاً سالماً بحذف آخرِهما، وهو الياء من المنقوص كـ(القاْضِي)، ويُنْسَبُ ما قبل الواوِ والجَمِيع في الرَّفع: (القاْضُون) ويُنْكَسِرُ ما قبل الياءِ في النَّصْبِ والجَرِّ، (القاْضِيَن)، كما تُحذَفُ الألْفُ من المقصور كـ(الْأَعْلَى)، لكن يُبْثَثُ ما قبل الواوِ والياءِ مفتوحة، نحو: «وَأَنْتُمُ الْأَغْلُونَ» «وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُضْطَفَيْنَ».

• ملحوظاته:

- ١- الفاظ العقود (عشرون) إلى (تسعين)، نحو: **«عشرونَ صابِرُونَ»**، **«ثَانِيَنَ جَلْدَةً»**.
 - ٢- أهلون، جمع (أهل)، نحو: **«شَقَّلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا»** **«مَا تُطِيعُونَ أَهْلِيْكُمْ»**.
 - ٣- أَرْضُونَ، بفتح الراء، جمع (أرض).
 - ٤- عالَكُونَ، جمع (عالَم) وهو أسم جمع، نحو: **«رَبُّ الْعَالَمِينَ»**.
 - ٥- بَنُونَ، جمع (أبن)، نحو: **«الْمَالُ وَالْبَنُونَ»** **«أَفَأَضْفَاكُمْ رِبِّكُمْ بِالْبَنِينَ»**، ومثله: (أبون، أخون، هنون، ذورو) من الأسماء السُّتُّة على نذرَة أستعمالها على هذا الجمِيع، وهو جمِيع شاذٌ.
 - ٦- أولو، وهو وصف لا واحِدَ له من لفظه، نحو: **«وَلَا يَأْتِي أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْة»**.
 - ٧- سُنُون، جمع (سنة).
 - ٨- أجمعون، نحو: **«فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»**، **«فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ»**.
- تنبيه: بعض العرب يُغَرِّبُ ما تقدَّمَ من اللَّوَاجِعِ بالحركات على النُّونِ، ويُلْزِمُها الياء.

• مسائل:

١ - نونُ المثنى مكسورةٌ دائئراً، ونونُ الجمع مفتوحةٌ دائئراً.

٢ - تُحذفُ النونُ عند الإضافة، نحو: **(بِلَيْدَاهُ مِبْسُوطَانٌ)**

(والمقيمي الصلاة)، (غَيْرَ عُلَمِي الصَّيْدِ).

٣ - إذا نقلت صيغة المثنى أو الجمع السالم عليه، ففيه لغتان صحيحتان:
إعرابه بالحرروف على أنه مثنى أو جمع، وبالحركات على النون، كأنه يسمى
شخصاً: (زيدان) أو (زيدون)، ومنه قوله تعالى: **(إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي**
عَلَيْنَا * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا)، نحو: (نصيبين، صفيين، قنثرين،
فلسطين)^(١).

(١) شروط التثنية والجمع:

لامكان تثنية اللفظ وبقية شروطه، مما تحقق فيه أن تكون تثنية وجمعه، هي:

١ - الأفراد، نحو: (رجل، كتاب).

فيمتنع تثنية وجمع: المثنى، الجمع السالم، جمع التكسير.

وأسمه الجمع نحو: (فتة) والجنس نحو: (ماء) لا يُثنىان أو يجتمعان إلا بأعتبر
تعدد الصنف.

٢ - الإعراب.

فيمتنع تثنية وجمع المبنيات.

٣ - عدم التركيب.

فيمتنع تثنية وجمع: المركب تركيب إسناد، نحو: (تابط شرّا)، وإنما تثنية وتجمعة
بـ(ذو) تقول: (جاءني ذوا تابط شرّا) و(ذو تو تابط شرّا).

اما المركب المزجي نحو: (مغذي كرب) فقولان بالجواز وعدمه، وعلى القول =

٦- الأفعال الفعلية

• تعريفها:

هي: الفعل المضارع يتصل به: الفُ الاثنينِ أو واُ الجماعة للفائب والحاضر، أو ياءُ المخاطبة.

= بالمنع فيئي وتحمّل (ذو).

وأمّا تركب الإضافة نحو: (عبد الله) (أبو بكر)، فتشتّتة وجمعه يقعان على جزءه الأول، فنقول: (عبد الله، عباد الله، عبد الله، أبو بكر، آباء بكر).
٤- التكبير.

فيمتنع تثنية وجمع: أسماء الأعلام، وكناياتها نحو: (فلان، فلانة)، وإذا رأيت على قذئي أو جمع فقد خرج من العلمية إلى التكبير.

٥- آثارُ اللفظ، بمعنى: إمكانُ تعلُّده في الواقع.

فيمتنع تثنية وجمع نحو: (شمس، قمر، الثريا)، لأنَّه لا يتصوَّر وجودُ أكثر من شمسي أو قمري أو ثريي على الحقيقة.

٦- أن لا يُستغنى عن تثنية وجمعه بثنية غيره وجمعه.

فلا يئنُ (بعض) أستغناء بثنية (جزء).

ولا (سواء) أستغناء بثنية (سي) على: (سيان).

ولا تثنى ولا تجتمع أسماء العتاد غير (منة) و(الف) للاستغناء عن ذلك بمضاعفة العدد، فتشتّتة (عشرة) (عشرون) وجمعها (ثلاثون).

٧- أن يكون فيه فائدة.

فيمتنع تثنية وجمع (كُل) لأنَّه دالٌّ بنفسه على التعدُّد.

٨- أن لا يُشبَّه الفعل.

فيمتنع تثنية وجمع (أَفْعَلَ مِن) لأنَّه جارٌ مجرّدُ التَّعْجُب.

أوزانها: (يَقْعِلَانِ، تَقْعِلَانِ، يَقْعِلُونَ، تَقْعِلُونَ، تَقْعِلَيْنَ).

• إعرابها:

تُرْفَعُ بثُبُوتِ النُّونِ، وتنصَبُ وتجزَّمُ بحذفِ النُّونِ، نحو: **﴿يَقُولَان﴾**
﴿تَكْسِبُون﴾ **﴿يُؤْمِنُون﴾** **﴿تَأْمِرُين﴾**، **﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾**.

فائدة:

ربما حُذِفتِ النُّونُ في الرَّفِيعِ في لُغَةِ صَحِيحَةٍ، كما في قِراءَةٍ: **﴿فَالُّوا**
سِخْرَانِ يَظَاهِرَا﴾، وكما في الْحَدِيثِ: **«لَا تَذَهَّلُوا الْجِنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا**
تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَبُّوا» رواه مسلم.

٧ = الفعل المضارع المعتل الآخر

• تعريفه:

هو: ما آخره حرف علة.

• إعرابه:

في حالتي الرَّفِيعِ والنَّصْبِ يُعرَبُ بالحركاتِ، لكنَّه يجزَّمُ بحذفِ حرفِ
العلةِ، نحو: **﴿وَلَا تَنْفُتْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾** **﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾**
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ بِنَاهِمْ﴾.



الإعراب المقدر

• أنواعه:

١ - ما يُقدّر في الحركات الثلاث، وهو أربعة أشياء:

[١] المضاف لباء المتكلّم، نحو: (هذا عَمْلِي) (أَتَقْنَثُ عَمْلِي) (أَتَقْنَثُ عَمْلِي).

[٢] الحرف المسكن للإدغام، كما في قراءة الإدغام في نحو: «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى».

[٣] المحكي، في نحو: (مَنْ زَيْدٌ؟) (مَنْ زَيْدًا؟) (مَنْ زَيْدِ) مَنْ قَالَ لَكَ (قَامَ زَيْدُ) (رَأَيْتُ زَيْدًا) (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

[٤] الاسم المقصور، لتعذر تحريك الألف، نحو: (هَذِهِ سَلَمَى) (رَأَيْتُ سَلَمَى) (مَرَرْتُ بِسَلَمَى).

٢ - ما يُقدّر في حركة تان فقط، وهو شيتان:

[١] الضمة والكسرة لعلة النقل، وهو: الاسم المقصوص الذي آخره ياء خفيفة لازمة بعد حرف مكسور، نحو: (القاْضي، الداْعِي).

[٢] الضمة والفتحة لعلة التعذر، وهو: المضارع المعتل الآخر بالألف،

نحو: **«يَخْشِي»**.

٣ - ما تُقدِّرُ فيه الضَّمَّةُ فقط، وهو:

المضارعُ المعتلُ الآخِر بـ**أو ياء**، نحو: **«يَذْعُو»** **«يَهْدِي»**.

٤ - ما يُقدِّرُ فيه السُّكُونُ، وهو:

ما كُسِّرَ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ، نحو: **«لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا»**.

* * *

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ لَا يُحصَرُ هُما تَعْرِيفٌ مُنْضَبِطٌ، وَلِذَلِكَ أَعْرَضَ طَافِهُ مِنَ الْمَحْقُقِينَ مِنْ أَثْنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ أَعْتَابِ وَضِيعِ تَعْرِيفِهِمَا، وَأَكْتَفَوا بِذِكْرِ أَقْسَامِ الْمَعَارِفِ، فَيُعْرَفُ أَنَّ مَا عَدَاهَا النَّكْرَةَ.

• أَقْسَامُ الْمَعْرِفَةِ:

سَتَّةُ الصَّمِيرِ، الْعَلَمِ، الإِشَارَةِ، الْمَوْصُولِ، الْمَعْرُوفُ بـ(الْأَلِ)، الْمَعْرَفَ بِالإِضَافَةِ.

١- الصَّمِيرُ

• تَقْسِيمُهُ:

١ - مَتَّصِلٌ، وَهُوَ تِسْعَةُ الْفَاظِ كُلُّهَا لَوَاحِدٌ لَا يُبْدِأُ بِهَا، عَلَى النَّحوِ التَّالِيِّ:
[١] ضَمَائِرُ مَرْفُوعَةُ دَائِمًا، وَهِيَ: تَاءُ الْفَاعِلِ، نُونُ الْإِنَاثِ، وَأُوُ الْجَمَاعَةِ،
أَلْفُ الشَّتَّىَةِ، يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتَنِي، ضَرَبْنَاهُ،
ضَرَبُوكُمْ، ضَرَبَاهَا، أَضْرَبْتُ).

[٢] ضَمَائِرُ تُنْصَبُ وَتُبَعَّرُ، وَهِيَ: كَافُ الْخَطَابِ، وَهَاءُ الْفَائِبِ، وَيَاءُ

المتكلّم، (ضرَبَكَ، مَرَبَكَ) (ضرَبَهُ، مَرَبَهُ) (ضرَبَنِي، مَرَبَنِي).

[٣] ضمير يقع مرفوعاً و منصوباً و مجروراً، وهو ضمير جماعة المتكلّمين (نا)، تقول: (فُننا، ضَرَبَنَا، مَرَبَنَا).

٢- متصلٌ، وهو نوعان:

[١] ضمائر لا تأتي إلا مرفوعة، وهي: أنا، أنت، أنت، أنتها، أنتُمْ، أنتُنَّ، نحنُ، هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ.

[٢] ضمير لا يأتي إلا منصوباً، وهو (إِنَّا)، و يتصرّف: إِنَّا، إِنَّا، إِنَّكَ، إِنَّكُمْ، إِنَّكُمْ، إِنَّاهُ، إِنَّاهُمْ، إِنَّاهُمْ، إِنَّاهُنَّ.

• احكامه:

١ - هو نوعان: ظاهرٌ، ومستترٌ، أمّا الظاهرُ ظاهرٌ، وأمّا المستتر فقسامانٌ:

[١] مستتر وجوباً، وعلامة أنه لا يمكن أن يخلو ظاهرٌ، ويقع في: فعل الأمر؛ نحو: (أَضَرِبُ)، والمضارع المتكلّم؛ نحو: (أَضَرِبُ)، نَضَرِبُ)، والمضارع المخاطب؛ نحو: (تَضَرِبُ)، وأسم فعل الأمر، نحو: (صَدَ).

[٢] مستتر جوازاً، وهو عكسُ سابقه، ويقع في: الفعل الماضي، نحو: (ضَرَبَ)، وأسم فعله، نحو: (هَيَاهَاتَ)، والمضارع

الغائب، نحو: (يَضْرِبُ، تَضْرِبُ)، والوَضْفِ نحو: (ضارب، مضروب).

٢ - تاءُ الفاعل وكافُ الخطابِ وهاءُ الغائب إذا جعّلت زدت ميمًا ساكنةً، فتقول: (ضَرَبْتُمْ، ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَهُمْ)، فإنْ زدت واءُ الجمْعِ ضمَّت الميمُ، نحو: (ضَرَبْتُمُوهُمْ)، وإنْ زدت ألفَ تشنيَةً فتحَتْ، تقول: (ضَرَبَهُمَا).

٣ - ياءُ المتكلّم إذا وقعت في محلٍ نصِّبٍ فصلَّتْ عَمَّا اتَّصلَتْ به بنونٍ شُمَّى (نون الوقاية) لوقايةِ الفِعلِ من الكسرِ، نحو: (أَكْرَمَنِي، يُكْرِمُنِي، أَكْرِمْنِي).

وَتَلْحُقُ هذه الثُّونُ الأدواتِ غيرِ الفِعلِ؛ نحو: (إِنِّي، لَيْتَنِي، لَعَلَّنِي، كَانَنِي، لَكَنَّنِي)، ويجوزُ حذفُها منها إلَّا (ليتَ) لقوَةِ شَبهِها بالفِعلِ.

٤ - ضمير الغائب خاصَّةً يحتاجُ إلى ما يعودُ عليه، يُسمَّى (المفسُّر)، نحو: (سَعْدٌ يَضْحَكُ) الضَّميرُ المستُّرُ في (يَضْحَكُ) يعودُ على (سعده).

والأصلُ أنَّ الضَّميرَ يعودُ إلى أقربِ مذكورٍ، إلَّا إذا قاتَتْ قرينةً على عدمِ إرادةِ ذلكَ، نحو: «وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَقْوَبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرْيَتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ» فالضَّميرُ في «ذُرْيَتِهِ» يعودُ على (إبراهيم) بقرينةِ القصَّةِ. كما قدْ يُحذَفُ (المفسُّرُ) عندَ العُلمِ به، نحو: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

٥ - ما يُسمَّى بـ(ضمير الفَضل) لا محلَّ له من الإعراب، ويرادُ به التأكيدُ، نحو: «كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ» «إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ» «تَحْمِلُونَهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرُهُ».

٢- العلم

• تعریفه:

هو ما وُضع لمعنَّ لا يتناولُ غيره.

• اقسامه:

- ١ - مفرد، نحو: (محمد).
- ٢ - منقول من جملة، نحو: (تأبِط شَرًا) (بِرْقَ نَحْرُه) (شاب فَزَناها).
- ٣ - مرَكَب تركيب متَّجِّ، نحو: (سيَوَنِي) و(مغَدِي كَرِب).
- ٤ - ذو الإضافة، نحو: (عبدالله، أبو بكر، ابن آوى).

• فائدتان:

- ١ - من علامة العلم أن لا تدخل عليه (أل) إلَّا في أسماء مسموعة قليلة، كـ(الحارث، الفضل، العباس)، وأسماء الأعداد نحو: (الأول، الثاني، الثالث...).
- ٢ - (فلان) و(فلاتنة) كنایة عن الشخص العاقل مذكراً أو مؤثثاً علىه، ويستعملون ذلك لغير العاقل أيضاً، لكنهم إذا كانوا بها عن غير عاقل عَرَفُوهُ بـ(أل) فيقولون: (الفلان، الفلاتنة).

٣- اسم الإشارة

• هو:

- ١ - للمفرد المذكر: ذا، ذاك، ذلك.
- ٢ - للمفرد المؤنث: ذي، قي، تا، ذه، ذة، ته، ذهي، تهي، ذات، تيك، تيك، ذيلك، تلك، تلك، تالك.
- ٣ - للمثنى المذكر: ذان، ذانك، ذين، ذينك.
- ٤ - للمثنى المؤنث: تان، تانك، تين، تينك.
- ٥ - للجمع: أولاء، أولئك.
- ٦ - للمكان: هنا، هناك، هنالك، ثم للبعيد فقط، ورئاها كانت: هنا، هناك، هنالك، للزمان أيضاً.

• احكامه:

- ١ - ما كان بغير كاف في آخره فهو للإشارة للقريب، وتصحبه (ها) للتشبيه كثيراً، تقول: (هذا).
- وما كان بكاف فهو للإشارة للبعيد، وقد تصحبه (ها) أحياناً، تقول: (هذاك).
- ٢ - تفصل (ها) التشبيه عن اسم الإشارة بـ(أنا) وأخواتها من ضمائر الرفع المنفصلة، نحو: «ما أنتُمْ أولاء»، وإذا أعيدت (ها) بعد الفضل

كانت للتأكيد، نحو: «ها أنتُ ها أولاء».

٣- قد ينوبُ أسمُ الإشارةِ للبعيدِ عن القريبِ والعكسُ، نحو: «ذلك الكتابُ» «أهذا الذي يذكرُ آهلكُمْ».

٤- هنا، هناك، ثمَّ، لا تكونُ إلَّا ظرفاً في محلِّ نصبٍ أو جرٍ، ولا تكونُ فاعلاً ولا مفعولاً به ولا مبتدأ، أمَّا قولهُ تعالى: «إِذَا رأَيْتَ ثَمَّ» فُحذفَ المفعولُ اختصاراً، وتقديرُه: الموعودُ به.

٤- الموصول

● تعریفه:

هو ما يدلُّ على معنَّى بواسطةِ جُملةٍ أو شبيهِ جُملةٍ تذَكَّرُ بعده، تُسمَّى (صلة الموصول).

● تقسيمه:

١- حرفٌ، وضابطُه: أن يتواءل مع صلتيه بمصدرٍ، وهو خمسة أحْرُفٍ:

[أ] (أن) وهي النَّاصِبَةُ للمضارع، وتُسمَّى (أن المصدريَّة)، وتوصلُ بالفعلِ الماضي غير الجامد، نحو: (أعْجَبَتِي أَنْ قُفتَ) أي: (قِيَامُكَ)، وبال فعلِ المضارع، نحو: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» أي: (وصُومُكُمْ).

لكن (أن) في «أن عسى» ليست مصدرية، لأن (عسى) ماضٍ جامدٌ.
 [٢] (كَيْ)، وتوصل بالفعل المضارع، وتقترب باللام للتعليل، نحو:
 (جِئْتَ كَيْ تُنْكِرْ مَنِي) و(جِئْتَ لَكَيْ تُنْكِرْ مَنِي) أي: (الإكرامي).
 [٣] (أن) إحدى أخوات (إن)، نحو: (يُعَجِّبُنِي أَنَّ زَيْنَدًا قَائِمٌ) أي:
 (قِيَامُ زَيْنَدِ).

[٤] (ما) المصدرية، وتوصل بالفعل الماضي غير الجامد والمضارع، نحو: «وضاقت عليكم الأرض بما رَحِبت» أي: (برُحبها)، «لِمَا تَصِفُ السِّتْكُمُ الْكَذِبَ» أي: (الوصف)، «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّهَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أي: (دَوَامُ السَّهَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وفي الموضع الأخير مصدرية ظرفية^(١).

٢ - أسمى، وهو ألفاظ للمذكر: الذي، اللذان، الذين، الأول، وللمؤنث: التي، اللتان، اللآتي، اللؤاقي. ويشترك المذكر والمؤنث إفراداً وثنية وجمعاء: من، ما، ذو، ذات الطائتين.

(١) الموصولات المترقبة لا علاقة لها بالمعرف، إلا من جهة حصول المناسبة بذكر مبحث (الموصول)، فيأتي ذكرها هنا إنما للفائدة في معرفة الموصولات. وأعلم أن الموصول المترقب يحتاج إلى صلة، وهي التي يتبعك معها سبكاً يكون منه مضمر، ولا يحتاج إلى عائد، بخلاف الموصول الأسمى، كذلك يُعرّب الموصول المترقب قبل تأويله بمصدر أو بعد تأويله بمصدر بحسب موضعه في الجملة.

مثال الآخرين في لغة طيء:

فإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِيٍّ وَبَثْرِيٍّ ذُو حَفَزْتُ وَذُو طَوَيْتُ
وقول القائل: (بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلَكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةِ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ
بِهَا).).

ومن الأسماء الموصولة:

(ذا) إذا وقعت بعدَ أَسْتَهْمَامٍ وصَحَّ إِقَامَةُ (الَّذِي) مَقَامَهَا، نحو:
«يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ».

(أَيْ) المضافة إلى المعرفة، نحو: «لَتَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عِنْيًا».

فإِذَا أَضْيَقْتَ إِلَى نُكْرَةٍ فَلَيْسَتْ مَوْصُولَةً، نحو: «أَيْ مُنْقَلَبٌ».

(أَلْ) الدَّائِخَةُ عَلَى أَسْمِ الْفَاعِلِ، نحو: (الْقَائمِ)، أو أَسْمِ الْمَفْعُولِ،
نحو: (الْمَرْحُومِ)، أو الصُّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، نحو: (الْجَمِيلِ)، فهَذِهِ لَيْسَتْ
مَوْصُولًا حَرْزِيًّا وَلَا حَرْفَ تَعْرِيفٍ، كَفُولُهُ تَعْالَى: «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدَّقَاتِ».

• أدكامه:

١ - ما الذي يحتاجه الاسم الموصول؟

يحتاج الاسم الموصول إلى: صلة، وعائد.

تفسير صلة الموصول:

هي جملة أو شبيه جملة تذكر بعده تتمم معناها، نحو: (جاء الذي أكرمه)،
(أكرم من عنده أذب) (أحسن إلى من في المسجد).

تفسير العائد:

هو ضمير يعود إلى الاسم الموصول، وتشتمل عليه جملة الصلة، فالعائد في الأمثلة السابقة: اهاء في (أكرمه) وفي (عنده)، وضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) في الحال الثالث، فكانه قيل: (أحسن إلى من هو في المسجد).

٢ - جميع الأسماء الموصولة مبنية، إلا (أي) فتكون مبنية في حالة واحدة، هي: إذا كانت مضافة وعائدها ضميراً مستتراً، نحو: «ثم لتنزعنَّ من كُلّ شيعةٍ أثيمٍ أشدُّ»، فـ(أي) مبنية على الضم، والعائد ضمير مستتر تقديره: (هو).

٣ - (من) للعاقل، وستستخدم لغير العاقل في حالتين:

[١] أن ينزل منزلة العاقل، نحو: «وَمَنْ أَصْلَى مِنْ يَدْعُونَ دُونَ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[٢] أن يقترب العاقل وغير العاقل في السياق، نحو: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ».

٤ - (ما) لغير العاقل غالباً، وستستخدم للعاقل أحياناً، نحو: «لَا خَلَقْتُ

بِيَدَيْهِ) (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَغْبَدْتُ).

٥ - (من) و(ما) تقعان شرطيتين نحو: **«مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ»** **«وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»**، وأستفهاميتين، نحو: **«مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهُ»** **«وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ»**.

• المعرف بالـ(أـلـ)

• أنواع (الـ):

١ - **عَهْدِيَّة**: وهي ما عَهِدَ مدلول صاحبها بحضور حسني، بأن يكون قدّم ذكره لفظاً فأعيد مصحوباً بالـ(أـلـ) نحو: **«أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ»**، أو ثبت في العلم أنَّ المراد بالـ(أـلـ) شيء محدد وإن لم يُذكَر في السياق، نحو: **«إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ»** **«إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»** **«إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالوَادِ الْمَقْدَسِ»**.

٢ - **جِنْسِيَّة**، لاستغراق الجنسين، نحو: **«إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُنْسِرٍ»** في استغراق جنس الإنسان، ونحو: **«ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رِبَّ فِيهِ»** أي المستغرق لصفات الكمال.

٣ - **زِائِدَة**، وهي الدَّاخِلة على الأسماء الموصولة، نحو: (الَّذِي، الَّتِي) وهي لازمة، أو الدَّاخِلة على بعض الأعلام، نحو: (الفضل، الحارث) وهي غير لازمة، أي يجوز حذفها.

٦- المعرف بالضافة

• تعریفه:

هو كُلُّ أَسْمٍ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْ أَنْوَاعِ الْمَعْرِفَةِ الْخَمْسَةِ المتقدمة، فـ:

١ - المضافُ إلى ضمير، نحو: (كتابي).

٢ - المضافُ إلى علم، نحو: (كتاب خالد).

٣ - المضافُ إلى أسم إشارة، نحو: (كتاب هذا) كان سألاً: كتاب من؟ فتُجيب مشيراً إلى صاحبه.

٤ - المضافُ إلى أسم موصول، نحو: (كتاب الذي زارك بالأمس).

٥ - المضافُ إلى معرف بـ(ال)، نحو: (كتاب الأمير).



العَمَد

• تعریفها:

جمع (عُمدة)، وهي عبارةٌ عَمَّا لا يسْوِ حذفُه من أجزاء الكلام إلَّا بدليل، ويُسمى (رُكناً).

• أنواعها:

- ١ - المرفووعات، وهي: المبتدأ، الخبرُ، اسمُ (كان) وأخواتِها، خبرُ (إنَّ) وأخواتِها، الفاعلُ، نائبُ الفاعل.
- ٢ - المنصوبُ بالنَّواسِخ (كان) وأخواتِها و(إنَّ) وأخواتِها.



المبتدأ والخبر

• تعریف المبتدأ:

هو أسمٌ يكون غالباً في صدر الجملة، على أنْ حُكماً سُيُسندُ إليه، وهو نوعان:

- ١ - أسمٌ صريح، نحو: (محمدٌ رسولُ الله).
- ٢ - أسمٌ مؤولٌ، نحو: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ» فـ(أن) والفعل بعدها مؤولان بـ(صيامُكم) وهو مبتدأ.

• حكمه:

- ١ - مرفوع.
- ٢ - يتقدّم على خبره، وقد يؤخّر لسبب.
- ٣ - الأصل أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة.
- ٤ - لا بدّ أن يطابق الخبر في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتائيّث.

• تقسيمه:

هو قسمان:

- ١ - مبتدأ له خبرٌ، نحو: (سعـد عـابـد).
- ٢ - مبتدأ له فاعلٌ سدّ مسدّ الخبر، نحو: (أعـابـد سـعـد؟) فـ(عابـد)
- ٣ - مبتدأ وهو أسمٌ فاعلٍ، فاعلُه (سعـد)، وهو فاعلٌ سدّ مسدّ الخبر.

• تعریف الخبر:

هو الجزء الذي يتمم الفائدة للمبتدأ.

• اقسامه ثلاثة:

١ - مفرد، نحو: **(اللهُ قَدِيرٌ)**.

٢ - جملة، ولا بد فيها من رابط يربط المبتدأ، وروابط الجمل الخبرية بالمبتدأ هي:

[١] الضمير، نحو: **(أنت أبوه عالم)**.

[٢] الإشارة إلى المبتدأ، نحو: **(ولباسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)**.
الإعراب: **(لباسُ)** مبتدأ، و**(التَّقْوَى)** مضارع إليه، و**(ذلك)** مبتدأ ثان، و**(خَيْرٌ)** خبر المبتدأ الثاني، وجملة **(ذلك خَيْرٌ)** خبر المبتدأ الأول، والرابط الإشارة.

[٣] إعادة المبتدأ بلفظه، نحو: **(الحَاجَةُ # ما الْحَاجَةُ)**.

الإعراب: **(الحَاجَةُ)** مبتدأ، و**(ما)** مبتدأ ثان، و**(الحَاجَةُ)** خبر **(ما)**، وجملة **(ما الحاجةُ)** خبر المبتدأ الأول، والرابط تكرار المبتدأ.

[٤] العموم الشامل للمبتدأ، نحو: **(إِبْرَاهِيمٌ نَعْمَ الصَّدِيقُ)**.

الإعراب: **(إِبْرَاهِيمٌ)** مبتدأ، و**(نَعْمَ الصَّدِيقُ)** جملة فعلية وهي الخبر، والرابط دخول **(إِبْرَاهِيمٌ)** في عموم لفظ **(الصَّدِيق)**.

تبينه: إذا كانت جملة الخبر نفس المبتدأ في المعنى لم يُحتاج إلى رابط، نحو:
«قل هو الله أحد»، فـ**«هو»** مبتدأ، وـ**«الله أحد»** مبتدأ وخبر، وجملة
 المبتدأ والخبر خبر لـ**«هو»**، والارتباط حاصل لأنّ **«الله أحد»** نفس
«هو» في المعنى.

٣- شبيه جملة، وهي:

- [١] ظرف، نحو: **«والرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ»**.
- [٢] جازٌ و مجرورٌ، نحو: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

• التقديم والتأخير:

في تقديم الخبر على المبتدأ ثلاثة أحوال:

١ - جواز التقديم، وذلك إذا لم يُخشى به التباس، وقامت قرينة على
 التقديم، كقولك: **(في الدَّارِ زَيْدٌ)**، فقولك: **(في الدَّارِ)** شبيه جملة، وشبيه
 الجملة لا يكون مبتدأ.

ونحو قوله تعالى: **«سَلَامٌ هِيَ»** خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، بقرينة
 الأصل في أن يكون المبتدأ معرفة لا نكرة، وـ**«سَلَامٌ»** نكرة، وـ**«هِيَ»**
 معرفة، فناسب أن تكون المبتدأ.

٢ - وجوب تأخير الخبر، وذلك في حالات:

[١] أن يكون المبتدأ له الصداره في الكلام، مثل أسماء الشّرط، نحو: «من يَتَّقِيَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً»، وأسماء الاستفهام، نحو: (منْ جاءَ؟)، و[ما] التَّعْجِيَّة، نحو: (ما أَجْمَلَ الصَّرَاخَةِ!)، و[كم] الخبرية، نحو: (كم مَوْعِدِ لَدِيَّ!).

[٢] أن يقترب المبتدأ بلام التوكيد (لام الابتداء)، نحو: «لَعْنَدُ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ».

[٣] أن لا توجّد في الكلام قرينة تعيّن المبتدأ من الخبر، فالمتقدّم هو المبتدأ والمتأخّر هو الخبر، نحو: (أبوك صالح)، والعلة خوف الالتباس، فإن لم يتعيّن تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ظنّ (صالح) خبراً، كما ظنّ أن يكون أسم علم لـ(أبيك).

[٤] أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر، نحو: «وَمَا حَمَدَ إِلَّا رَسُولٌ»، «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ».

٣- وجوب تقديم الخبر، وذلك في حالات:

[١] إذا كان المبتدأ نكرة غير مقيدة، نحو: «لَدَنِنَا مَزِيدٌ»، «على أَبْصَارِهِمْ غِشاوةً».

[٢] إذا كان الخبر أسم استفهام، نحو: (كيف حالك؟).

[٣] إذا أتّصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر، نحو: (في البيت أهله).

[٤] إذا كان الخبر مخصوصاً في المبتدأ، نحو: (ما خالق إلا الله).

• حذف المبتدأ والخبر:

ربما حذف المبتدأ أو الخبر إذا دلت عليه قرينة، نحو: **﴿سورة أنزلناها﴾** أي: هذه سورة، نحو: **﴿أكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾** أي: دائم.

ويجيز حذف الخبر في أربعة أحوال:

١ - قبل جواب (لولا)، نحو: **﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ﴾** أي: لو لا أنتم صدّقونا عن المهدى.

٢ - قبل جواب القسم، نحو: **﴿لَعَمْرُوكَ إِنْتُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ﴾** أي: لعمروكَ قسمى.

٣ - قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً، نحو: (أنخطب ما يكونُ الأمير قاتلاً) أي: حاصل قاتلاً.

٤ - بعد واو المصاحبة، نحو: (كُلُّ إِنْسَانٍ وَذَمَّةٌ) أي: كل إنسان وذمته مقتربنا.



النوافع

• تعریفها:

مِنَ النَّسْخِ، وَهُوَ الْإِزَالَةُ.

سُمِّيَ بِذَلِكَ: (كَانَ) وَأَخْوَاتُهَا، وَ(إِنْ) وَأَخْوَاتُهَا، وَ(ظَنَّ) وَأَخْوَاتُهَا، وَ(كَادَ) وَأَخْوَاتُهَا، لِأَنَّهَا تَنْسَخُ حُكْمَ الْمُبْدِأِ وَالْحَبْرَ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى غَيْرِهِ.

١ = (كان) وأخواتها

• انواعها:

١ - ناسخ بلا شرط، وهي: كان، أفسى، أصبح، أضحي، ظلّ، بات، صار، ليس.

٢ - ناسخ بشرط أن يتقدّمه نفي أو شبهة كالنفي والدعاء، وهي: زال، برح، فتى، أنهك.

تقول: (ما زال، ما برح، ما فتى، ما أنهك) (لا تزل، لا تبرح، لا تفتا، لا تنفك) وهكذا.

٣ - ناسخ بشرط أن يتقدّمه (ما) المصدرية التي فيها معنى التسويق، وهو: دام.

﴿ما دمت حيًا﴾ أي: مدة دوامي.

• أحكاماً:

- ١ - تُسمى (أفعالاً ناقصة) وذلك لعدم اكتمانها بالمرفوع وأحتياجها للمنصوب.
- ٢ - ترتفع المبتدأ ويسمى (أسمها) وتتصب الخبر ويسمى (خبرها).
- ٣ - الأصل تأخير الخبر عن الفعل الناقص وأسميه، لكن يجوز أن يتوسط الخبر، نحو: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».
- كما يجوز تقديم الخبر على الفعل الناقص إلا خبر (دام) و(ليس) فلا يتقدمها، تقول: (صالحا كان محموداً).
- ٤ - جميع هذه الأفعال الناقصة يمكن جيئتها تامة مستغنية بالفاعل كسائر الأفعال الالزمه، لا تحتاج إلى منصوب، ما عدا [ليـنـ، فـتـيـ، زـالـ] فإنـها لا تأتي إلا ناقصة.
- نحو: «وإـنـ كانـ ذـوـ عـشـرـةـ» أي: وقع، «فـسـبـحـانـ اللـهـ حـنـىـ مـسـونـ وـجـيـنـ تـضـيـحـونـ»، «خـالـدـيـنـ فـيـهـا مـا دـامـتـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ».

• خصائص كان:

- ١ - تُحذف مع اسمها ويبقى عملها ناسخة، وذلك بغير (إن) و(لـو) الشرطيتين.
- نحو: (كـلـ مـحـاسـبـ بـعـمـلـيـهـ، إـنـ خـيـرـاـ فـخـيـرـ، إـنـ شـرـاـ فـشـرـ) التقدير: إن

كانَ الْعَمَلُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ شَرًّا، وَنَحْوُ قَوْلِهِ **سَيِّدُ الْجَمَالِ**: «الْتَّمِينُ وَلَوْ خَاتَمًا
مِنْ حَدِيدٍ» التَّقْدِيرُ: وَلَوْ كَانَ الْمَلَئِمُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٢- تَأْيِيْز زَائِدَةً لَا تَعْمَلُ، فِي نَحْوِ صِيغَةِ: (مَا كَانَ أَخْسَنَ بَكْرًا).

٣- بِجُوزِ حَذْفِ نُونِ (كَانَ) بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

[١] أَنْ تَكُونَ مُضَارِعاً بِجزِّ وَمَا بِالسُّكُونِ.

[٢] أَنْ لَا تَوْصَلَ بِضَمِيرٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ **سَيِّدُ الْجَمَالِ** فِي قَصْةِ أَبْنِ صَيَّادٍ: «إِنْ يَكُنْتُ
فَلَنْ تُسْلِطَ عَلَيْهِ».

[٣] أَنْ لَا تَوْصَلَ بِسَاكِنٍ، نَحْوُ: «لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا».

فَإِذَا حَقَّتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ جَازَ حَذْفُهَا، نَحْوُ: «لَمْ أَكُ بِيَغْيَاهُ»، «لَمْ تَكُونْ
مِنَ الْمُصْلِّيْنَ»، «وَلَا تَكُونِ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ».

• لِوَادِقِ لِيْسِ:

يَعْمَلُ عَمَلَ (ليْس) ثَلَاثَةُ أَخْرُوفِ، هِيَ:

١- (ما) النَّافِيَةُ، نَحْوُ: «مَا هَذَا بَشَرًا»، «مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ».

وَلَا بُدَّ مِنْ تَوْفِيرِ شُرُوطِ لِتَعْمَلَ عَمَلَ (ليْس)، هِيَ:

[١] أَنْ لَا يَنْقُطَعَ نَفِيَّهَا بِالْاسْتِنَاءِ، نَحْوُ: «وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَاحِدَةً».

[٢] أَنْ يَقْدِمَ أَسْمَهَا عَلَى خَبِيرِهَا.

[٣] أَنْ لَا تَقْرَنَ بِ(إِنْ) الزَّائِدَةِ.

٢ - (لا) النافية، وذهبوا - على اختلاف بينهم - إلى أنها تعمَل في الشَّغْرِ
خاصةً ولا أثر لها في سائر الكلام.

٣ - (لات)، وهي في الأصل (لا) النافية دخلت عليها نَاءُ التَّأْنِيْثِ .
وشرَطُ إعْمَالِهَا عَمَلَ (ليس) أن يُحذَفَ أَسْمُهَا أو خبرُهَا، ويكون المذكور
(الاسمُ أو الخبرُ) لفظاً (حين)، نحو: ﴿فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ المعنى:
وليس الحِينُ حينَ مَنَاصٍ.

فائدة: قد تُرادُ الباءُ في خبرِ (ليس) و(ما)، نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ
عَبْدَهُ؟﴾، ﴿وَمَا زَرِيكَ بِعِنَافِلِ﴾.
والعلةُ في ذلك دفعُ التَّوْهِمِ، فربما سمعَ السَّامِعُ الكلَّامَ ولم يسمعَ التَّقْيِي
فيظنهُ موجَباً.

٢ = (إن) وأخواتها

• أنواعها:

١ - (إن) ومنها (أن)، للتأكيد، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿وَإِنَّ
اللَّهَ تَوَابٌ حَكِيمٌ﴾.

٢ - (لكن) للاستدراك، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾.

- ٣ - (كَانَ) للتشبيه، نحو: «كَانُوكُمْ مُسْتَفِرِّةً».
- ٤ - (لَيْتَ) للتنمٰي، نحو: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ».
- ٥ - (لَعَلَّ) للترجٰي، نحو: «لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ».

• أحكامها:

- ١ - تنصبُ المبتدأ وُسْمَى (أسمها) وترفعُ الخبر وُسْمَى (خبرها).
- ٢ - تُسمى (الحروف المشبهة بال فعل) لما لها من مشابهة الفعل في الرفع والنصب.
- ٣ - لا يجوز أن يتقدّم خبر هذه الحروف عليها.
- ٤ - يجوز تقدّم الخبر على الاسم في حالتين:
 - [١] إذا كان الخبر ظرفاً، نحو: «إِنَّ لَدَنِنَا أَنْكَالاً».
 - [٢] إذا كان جاراً و مجروراً، نحو: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَةٌ وَقُزَانَةٌ».
- ٥ - يسقطُ عملها إذا اتصل بها حرف (ما) ماعدا (ليت) نحو: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»، «إِنَّمَا إِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ».
- ويجوز في (ليت) إعمالها فيها بعدها وإهمالها إذا اتصلت بها (ما)، تقول: (إِنَّمَا مُحَمَّداً حَاضِرٌ) و(إِنَّمَا مُحَمَّداً حَاضِرٌ).
- ٦ - دخول اللام على أسم (إن) أو خبرها لا يُلغي عملها، نحو: «وَإِنَّ

لَكَ لِأجْرٍ)، «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ»، وهي لام الابتداء لا محل لها من الإعراب.

٧- إذا خففت (إن) و (لكن) سقطَ عملُها، نحو: «إِنْ هَذَا نَسَاجِرَانِ»، «وَآخِرُ دُغْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»، «لَكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»^(١).

(١) قاعدة في ضبط همزة (إن)

لـ(إن) ثلاثة أحوال:

١- وجوب كسر الممزة، ويكون في موضع:

[١] أن تقع صلة، نحو: «وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحةً لِتُنْزَهُ».

[٢] أن تقع حالاً، نحو: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ..».

[٣] أن تقع عكيبة بالقول، نحو: «فَالَّذِي عَبَدُوا اللَّهَ».

[٤] أن تقع قبل لام الابتداء، نحو: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ».

[٥] أن تقع في أبتداء الجملة، نحو: «إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ».

[٦] أن تقع جواب قسم، نحو: «تَالِلَّهِ إِنَّكَ لَقَيْتَ صَلَالِكَ الْقَدِيمِ».

[٧] أن تقع بعد (حيث)، نحو: (مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ).

٢- وجوب فتح الممزة، ويكون في موضع:

[١] أن تقع بعد (لولا)، نحو: «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِعِينَ».

[٢] أن تقع بعد (لو)، نحو: «وَلَوْلَا أَنَّهُمْ صَابِرُوا».

[٣] أن تقع بعد (ما) الظرفية، نحو: (لا أَفَارِقُكَ مَا أَنَّ فِي السَّهَاءِ تَجْهِيَا).

[٤] أن تقع بعد (حتى) العاطفة والجراة، نحو: (عِلِّمْتُ أَحْوَالَكَ حَتَّى أَنْكَ تَاجِرُ)، أمّا إذا جعلت حتى أبتدائية كسرت، نحو: (مَرِضَ حَتَّى إِنَّهُ لَا يُرْجِحُ).

[٥] أن تقع بعد (أما) المخففة إذا كانت بمعنى (حقاً)، نحو: (أَمَّا أَنَّكَ مُسَافِرٌ).

• (ا) النافية للجنس:

يُلْحِقُ بـ(إنَّ) في عملِها (لا) التي تُسمِّي بـ(النافية للجنس)، لأنَّها لا تدخلُ إلَّا على النَّكراةِ.

ويكونُ أسمُها:

١ - مُضافًا، نحو: (لا صَاحِبٌ عَلِمَ عِقوَتُ).

٢ - شبيهًا بالمضادِ، نحو: (لا قَيِّحًا فَعْلَهُ مَدْوَحٌ).

[٦] أن تقعَ بعْدَ (لا جَرْمَ)، نحو: **«لَا جَرْمَ أَنَّ لَمْ النَّازِ»**، وقيل: يجوزُ الكسرُ.

[٧] أن تقعَ في موضعِ جَرْ بحرفِ، نحو: **«هُذُلَكَ بَأَنَّ اللَّهَ»**، أو إِضافةً، نحو: **«مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ»**.

[٨] أن تقعَ أسمَ (كانَ)، نحو: (كانَ فِي ظَنِّ أَنَّكَ فَاضِلٌ).

[٩] أن تقعَ في موضعِ رفعٍ بِفِعلٍ، بـأن تكونَ:

١ - فاعلاً، نحو: **«أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ»** أي: إنزالُ.

٢ - نائبٌ فاعِلٌ، نحو: **«فَلْ أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ»** أي: أستماعٌ.

٣ - مبتدأً، نحو: **«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ»** أي: رؤيتكَ.

٤ - جوازُ الكسرِ والفتحِ، ويكونُ في مواضعِ:

[١] أن تقعَ بعْدَ (إذا) الفجائية، نحو: (كُنْتُ أَحْسَبُهُ صادِقًا إِذَا أَنْتَ أَفَاكُ).

[٢] أن تقعَ بعْدَ فاءِ الجزاءِ، نحو: **«مَنْ عَيْلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ**
وأصلحَ فَانَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

[٣] أن تقعَ بعْدَ (أيْ) المفسرة، نحو: (وَنَظَرَ إِلَيْهِ، أيْ: أَنَّكَ صَاحِبُ الْذِي أُرِيدُ).

[٤] أن تقعَ بعْدَ صيغةِ (أَوْلُ ما أقولُ) أو: (أَوْلُ قَوْلِي)، نحو: (أَوْلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَخْدُ اللَّهَ).

[٥] أن تقعَ بعْدَ (مُذْ) و(مُنْذُ)، نحو: (لَمْ أَرْهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي).

٣- مُفرَداً، نحو: **«لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، **(لا رجال في البيت)**، **(لا رجُلَيْنِ فِي الدَّارِ)**، **(لا بَالِغِينَ فِي الْمُتَرِّلِ)**، **(لا مُسْلِمَاتٍ فِي الْقَاعَةِ)**.

اعرابه: في حال الإضافة وشبيه الإضافة منصوب، أمّا في حال الإفراد فبني على ما ينصب به لو كان معرباً، فـ **«إِلَهٌ»** و**(رجال)** على الفتح، و**(رجُلَيْنِ)** على الياء لأنَّه مثنى، و**(بالغين)** على الياء لأنَّه جمع سالم، و**(مُسْلِمَاتٍ)** على الكسر لأنَّه جمع مؤنث سالم، ويجوز في هذه الحالة الفتح. تبيه: يجوز حذف خبر **(لا)** إذا كان معلوماً، نحو: **«لا ضَرَرٌ وَلا ضِرَارٌ»**، **«لا ضَيْرٌ»**، **«لا عَذْوٌ وَلا طِيرَةٌ»**، **(لا بَأْسٌ)**.

٢ = (كلد) وأهوالها

• أنواعها:

تُسمى: (أفعال المقاربة)، ولا تكون كذلك إلَّا إذا جاءت للمعنى التالية:

١ - لمقاربة الفعل، وهي: كادَ، كَرِبَ، أَوْشَكَ، هَلَهَلَ، أَولَى، أَمَّ.

٢ - للشرع في الفعل، وهي: جَعَلَ، طَفِقَ، أَخْدَى، عَلِقَ، أَنْشَأَ، هَبَ.

٣ - لترجمي الفعل، وهو فعلان: عَسَى، أَخْلَوَّقَ.

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَامِدَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ، مُلَازِمَةٌ لِلْفَظِ الْمَاضِيِّ، مَا عَدَا **(كادَ)** و**(أَوْشَكَ)** فِي أَنْتَهِيَّهَا الْمُضَارِعُ.

• دَكْمَهَا:

- ١ - تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) فَتَرْفَعُ الْمِبْدَأُ أَسْهَا هَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ خَبَرَا هَا.
 - ٢ - تَخَتَّصُ بِمَجِيءِ خَبْرِهَا جَمْلَةً فَعْلَيْهَا فِعْلُهَا مُضَارِعٌ.
- نحو: «وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»، «وَعَسَى أَنْ تُكَرِّهُوا شَيْئًا كَهُوَ، «فَقَلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَزْيَاضِ».
- ٣ - يَجُوزُ حَذْفُ خَبْرِهَا إِذَا عُلِّمَ، نحو: «فَطَفِيقَ مَسْحَا» أي: فَطَفِيقَ يَمْسَحُ مَسْحَا.

والإعراب: طَفِيقٌ فِعْلٌ مقارِبةً جَامِدٌ من أَخْواتِ (كَادَ) مبنيٌ على الفتح، وأَسْمُهُ صَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ مرفوعٌ تقديره (هُوَ) يعودُ على سُلْطَانَ، و(يَمْسَحُهُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ مُسْتَبَرٌ فِيهِ، و(مسْحًا) مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ، وجملة (يَمْسَحُ مَسْحًا) في محل نصب خبرٌ (طَفِيقٌ).

٤ = (ظَنٌّ) وَأَخْواتِهَا

• اِنْوَاعُهَا:

- ١ - أفعال القُلُوبِ، وهي ثلاثة أقسامٍ:
 - [١] ما دَلَّ عَلَى ظَنٌّ، وهي: حَجَاجٌ، عَدَدٌ، زَعَمَ، جَعَلَ، هَبَ.
 - [٢] ما دَلَّ عَلَى يقينٍ، وهي: عَلِمَ، وَجَدَ، أَلْفَى، دَرَى، تَعْلَمَ.

[٢] ما أَسْتُغْمِلُ فِي الظَّنِّ وَالْيَقِينِ، وهي: ظَنٌّ، حِسْبٌ، خَالٌ، رَأْيٌ.
٢ - أفعال التحويل، أو: التصير، وهي: صَيْرٌ، أَصَارٌ، جَعَلٌ، وَهَبَ،
رَدَّ، تَرَكَ، تَخَذَّ، أَخْذَ.

• حكمها:

هذه الأفعال إذا جاءت للمعنى المذكورين (فعل قلبي، أو تحويلي)
ودخلت على المبتدأ والخبر نصبتها على أنها مفعولان.

نحو: **﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُنْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَحْنُ** جعل بمعنى
ظن، نصبت مفعولين لها: **﴿الْمَلَائِكَةَ﴾** و**﴿إِنَّا﴾**.

ونحو: **﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾** وجَدَ بمعنى عِلْمٍ وَتَيقَنٍ،
نصبت مفعولين: **﴿أَكْثَرَ﴾** و**﴿فَاسِقِينَ﴾**.

ونحو: **﴿إِنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾** جعل بمعنى صَيْرٌ، نصبت مفعولين:
الضمير الماء و**﴿قُرْآنًا﴾**.

ونحو: **﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾** **﴿يَرَوْنَ﴾** بمعنى يظُنُونَ،
﴿نَرَاهُ﴾ بمعنى نعلمُهُ، وقد نصبت مفعولين: الضمير الماء في الفعلين،
و**﴿بَعِيدًا﴾** و**﴿قَرِيبًا﴾**.

ونحو: **﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مُشْبُورًا﴾** فنصبت **﴿أَظُنُّ﴾** الكاف
و**﴿مُشْبُورًا﴾**.

المفعولان في هذه الأمثلة أصلُّهما مبتدأ وخبر، والجملة فُعلية.

الفاعل

• تعريفه:

هو: ما أُنْسِنَدَ إِلَيْهِ عَامِلٌ أَثْرَ فِيهِ الرَّفَعَ.

والعامل هو: الفعل، نحو: «وجاء زَيْدٌ»، أو ما يعمَل عمل الفعل كاسم الفاعل، نحو: «مُخْتَلِفُ الْوَانُهُ» «الوانُهُ» فاعل لـ«مُخْتَلِف»، على تأويل: مختلف.

• أنواعه:

١ - الفاعل مرفوع أبداً.

٢ - الأصل أنَّ الفاعل أسمٌ ضَرِيحٌ، لكنَّ قذِيَّاتٍ مزوَّلاً من (أن) والفعل، نحو: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ» فاعل «يَأْنِ» قوله: «أَنْ تَخْشَعَ» على تأويله بـ(خشوع).

٣ - فعل الفاعل الظاهِر لا المضمر يلزم حالة الإفراد منها تغيير تصريف الفاعل تثنيةً وجمعًا.

تقول: (جاءَ الرَّجُلُ) (جاءَ الرَّجُلَانِ) (جاءَ الرِّجَالُ) (جاءَ النِّسْوَةُ)، وتراءٌ تاءُ التأكيد الساكنة للدلالة على تأييث الفاعل، تقول: (جاءَتِ الْمَرْأَةُ) و(المرأتانِ) و(النساءُ).

وجاز في لغة صحيحة تُعرَف بـ(لغة أكلوني البراغيث) إثبات ضمير

الشنيَّة والجمع، ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «يَنْعَاقِبُونَ فِي كُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ».

٤ - لا يجوزُ أن يتقدَّمُ الفاعِلُ على الفِعلِ، فإن قُلتَ: (زَيْدٌ جاءَ) فهي جملةٌ صحيحةٌ، لكنَّ تُغَرِّبُها: (زَيْدٌ) مبتدأً، و(جاءَ) فعلٌ ماضٍ فاعله مستترٌ تقديرُه (هو) يعودُ على زيدٍ، وجملةٌ (جاءَ) والفاعلُ في محلٍ رفعٍ خبرٌ.

٥ - الأصلُ تقدُّمُ الفاعِلِ على المفعولِ به، نحو: «وَرَثَ سُلَيْمانَ دَاوِدَ»، لكنَّه قد يتأخِّرُ، ويأتي ذلكُ على ثلاثةِ أحكامٍ:
[١] جوازُ التأخيرِ، نحو: «وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ».

[٢] وجوبُ التأخيرِ، وذلكُ إذا أتَى الفاعِلُ ضميرًا يعودُ على المفعولِ، نحو: «وَإِذَا أَبْتَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ».

[٣] وجوبُ التقديمِ، وذلكُ إذا لم يُؤْمِنَ اللَّبَسُ، نحو: (زارَ موسى عيسى):^(١).

* * *

(١) قاعدة الاشتغال

الاشتغالُ، هو: أن يتقدَّمَ أسمُّ ويتأخِّرَ عنه فعلٌ منشَّفٌ بضميره، بحسبُ لونِ فقرَّه هذا الفعلُ من العملِ في الضميرِ لنصبِ ذلكَ الاسم.

• صور إعراب الاسم المتقدم:

١ - ترجيحُ النَّصْبِ، وذلكُ:

[١] إذا كانَ الفِعلُ فعلَ طَلَبٍ، نحو: (اللَّهُمَّ هَبْنِكَ آزْحَفَ).

نائب الفاعل

● تعریفه:

هو المفعول به في الأصل يقام مقام الفاعل عند حذفه لسبب، ويأخذ أحکام الفاعل.

ويقع حذف الفاعل لأنسباب، منها:

١ - العلم به، نحو: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ».

٢ - الجهل به، نحو: (سرق الماء).

٣ - الخوف منه أو عليه، نحو: (كُسِرَ الإناء).

= [٢] إذا أقترب الاسم بعطف مسبوق بجملة فعلية، نحو: «خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ * وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا».

[٣] أن تدخل على الاسم أداة الفاعل أن تدخل على الأفعال، نحو: «أَبْشِرَا مَنَا وَاحِدًا نَتَبِعُهُ».

٢ - وجوب التضيّب، وذلك: إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل، مثل أدوات الشرط أو التخصيص نحو: (إِنْ يَكُرَّ أَلْيَتَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ)، (هَلَا سَعِيداً دَعَزْتَهُ).

٣ - وجوب الرفع، وذلك: إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية ك(إذا) الفجائية، نحو: (خَرَجْتُ إِذَا صَالَحْتُ يَعْانِئَهُ خَالِدًا).

٤ - أستواء الرفع والتضيّب، وذلك: إذا تقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية واقعة خبراً عن اسم قبلها، نحو: (مُحَمَّدٌ دَخَلَ أَخْرَهُ وَيَكْرَأُ أَكْرَمَتْهُ) أو: (يَكْرُمُهُ).

٥ - ترجيح الرفع، وذلك في غير الأحوال التقديمة، نحو: «جَنَّاتُ عَذْنِي يَدْخُلُونَهَا».

• أحكامه:

- ١ - مرفوع.
- ٢ - تغيير بنيته فغله، فتقول مثلاً في (نصر : ينصر) : (نصر : يُنصر)
إشاراً بحذف الفاعل.
- ٣ - إذا لم يوجد المفعول به في أصل الجملة لينوب عن الفاعل عند حذفه
جاز أن ينوب عنه:
 - [١] الظرف، نحو: (سِيرَ مِيلْ)، (صِيمَ رَمَضَانُ).
 - [٢] الباقي والجرور، نحو: (أَذْنَ لِلصَّلَاةِ).
 - [٣] المصدر، نحو: (جُلُوسُ الْأَمِيرِ).ويلاحظ أن الظرف والمصدر لا ينوبان إلا إذا كانا مختصين بشيء، فلا
يجوز أن تقول مثلاً: (سِيرَ مَكَانٌ) أو (صِيمَ زَمَانٌ) أو (جُلُوسُ جُلُوسٍ) حتى
يكون سيراً محدداً وصيناً معيناً وجلوساً موصوفاً أو معروفاً.



الفضلات

• تعريفها:

جمع فَضْلَةٍ، وهي: ما يأتي من الأسماء تميّزاً للكلام، ويمكن الاستغناء عنه غالباً في بناء الجملة.

• أنواعها:

المفعولاتُ: (المفعولُ بـ [ويندرج تحته: المنادى]، المفعولُ المطلق، المفعولُ له، المفعولُ فيه، المفعولُ معه)، الحال، التَّمْيِيزُ.
ويتبع ذلك تتمة للكلام في المتصوباتِ: الاستثناء.

١- المفعول به

• تعريفه:

هو: ما وقع عليه فعل الفاعل.

نحو: (قرأ سعد القرآن).

• أحكامه:

١ - منصوبٌ ذاتياً.

٢ - الأصلُ فيه التَّأْخِرُ عن الفِعلِ والفاعلِ، نحو: «وكَلَمَ اللَّهَ موسى»، لكنه قد يتقدّمُ على كُلِّ منها، فاما تقديمُه على الفاعلِ فسبقت

أحكامه في مبحث (الفاعل)، وأمام تقديمها على الفعل فيقع:

[١] جوازاً، نحو: **﴿فَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتَلُونَ﴾**.

[٢] وجوباً، وذلك في حالات:

١ - إذا تضمن شرطاً، أو أضيف إلى شرط، نحو: (من تكريم أثريمة)، **﴿إِنَّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾**، (رأي من تأخذ الأخذ)، الشرط له صدر الكلام.

٢ - إذا تضمن استفهاماً، أو أضيف إلى استفهام، نحو: (من رأيت؟)، (متى قدمت؟)، (سيارة من أشتريت؟)، الاستفهام له صدر الكلام.

٣ - إذا نسبية جواب (اما)، نحو: **﴿فَإِمَّا تَبِعُمْ فَلَا تَنْهَزْ﴾**.

٤ - إذا نسبية فعل أمر دخلت عليه الفاء، نحو: **﴿اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾**، (النَّعْمَةَ فأشكر).

* * *

٦- المضاف

• تعريفه:

هو: الاسم الذي يطلب المتكلم إقباله، كان عاقلاً، نحو: **﴿يَا مُوسَى﴾**، أو غير عاقل، نحو: **﴿يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ﴾**.

• حروفه:

النَّدَاءُ يَكُونُ بِحُرُوفٍ خَصْوَصِيَّةٍ، أَكْثُرُهَا أَسْتَعْمَلُ أَلَّا: (يَا)، وَيُنَادَى بِـ
(الْمَهْزَأَ، أَيْنَ، أَيَا، وَا).

عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأُخْرَى إِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ لِلنَّدَاءِ قَلِيلًا، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: (وَاعْجَبًا لَكَ يَا أَبْنَى الْعَاصِ).

وَالْغَالِبُ فِيهَا أَنَّ تُسْتَعْمَلَ لِلنَّدَاءِ.

• أحكامه:

١ - يَأْتِي الاسمُ المَنَادِيُّ مُعَرَّبًا وَمَبْنِيًّا:

[١] الإِعْرَابُ، وَهُوَ النَّسْبُ، وَيَقُولُ فِي ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

١ - إِذَا كَانَ مُضَافًا، نَحْوُ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ).

٢ - إِذَا كَانَ شَبِيهًَا بِالْمُضَافِ، وَهُوَ: مَا تَنَصَّلُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ معناهُ.

نَحْوُ: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ)، (يَا نَاطِحًا جَبَلًا)، (يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ).

٣ - إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ
بِيَدِي).

[٢] الْبِنَاءُ، وَيَقُولُ فِي صَفَةِ إِعْرَابِهِ: مَنَادِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ فِي مَحْلٍ
نَسْبٍ، وَيَقُولُ:

١ - غَيْرُ مُضَافٍ، نَحْوُ: «يَا نُوحُ قَدْ جَاءَتْنَا».

- ٢- غير شبيه بمضاف، نحو: (يا راحلونَ غداً).
- ٣- نكرة مقصودة، نحو: (يا رجُلُ أتَى اللَّهَ) تُنادي رجلاً معيناً، (يا جِبَالُ أَوْبِي).
- ٤- إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم، جاز في آخره لفاظ مع بقاء إعرابه منصوباً:
- [١] إثبات الياء وتشكينها، نحو: (يا أَزْلَادِي أَتَقُوا اللَّهَ فِي أَمْكُنْ).
 - [٢] حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو: (يا عِبَادِ فَاتَّقُونَ).
 - [٣] إثبات الياء وفتحها، نحو: (يا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ).
 - [٤] حذف الياء وقلب الكسرة فتحة، ثم قلب الفتحة ألفاً، نحو: (يا أَسْفَا عَلِيٍّ يُوسَفَ).
- [٥] كأني قبلها، لكن بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، تقول: (يا أَسْفَ).

تنبيه: إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم كلمتي: (أم، أب) جاز لك أن تقول: (يا أَبِي، يا أُمِّي، يا أَبٍ، يا أُمٍّ، يا أَبِي، يا أُمِّي، يا أباً، يا أمّا، يا أَبَ، يا أُمَّ، يا أَبِتَ، يا أُمِّتَ، يا أَبَتَ، يا أُمَّتَ).

- ٣- يجوز في تابع المنادى المعرف بـ(الـ) الرفع والنصب إذا كان المنادى

مبنياً، نحو: (يا خالد البطل) و(البطل)، ومنه: «يا جمال أربى معه والطير»، وقرىء شاداً: «والطير» بالرَّفع.

وإذا لم يكن تابعُ المنادٍ معرَّفًا بـ(آل) فهو منصوبٌ فقط، نحو: «يا فاطمة بنت محمد».

٤ - إذا ناديتَ العَلَمَ الموصوفَ بـ(أبن) في نحو: (زَيْدُ بْنُ ثَابِتَ) فالقاعدة أن تقول: (يا زَيْدُ بْنَ ثَابِتَ)، لكن لك أن تتبعَ المنادٍ حركةَ (أبن) فتقول: (يا زَيْدَ بْنَ ثَابِتَ).

٥ - إذا ناديتَ أسمَ الإشارةِ وجَبَ أن تَصِفَهُ، فتقولُ: (يا هَذَا الرَّجُلُ)، (يا هَذَا الَّذِي جَاءَ بِالْأَمْسِ).

٦ - إذا ناديتَ (أيَ) بنيتها على الضمّ، وألحقتَ بها (ها) التَّثْبِيَّةَ، نحو: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ»، «يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ».

—

ويعربُ «النبيُّ» «الإنسانُ» عطفَ بيانٍ.

٧ - يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ اختصاراً، نحو: «يُوسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا»، «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا».

• توابعه:

١ - المرحّم، من التّرّخيّم، وهو: حذف آخرِ المنادٍ تخفيفاً، تقولُ في نحو (يا عائشةً): (يا عائش) و (يا عائش)، والفتحُ إبقاءً لحركةِ الحرفِ الأصليةِ، وتكونُ علامَةُ الإعرابِ مقدّرةً، والضمُّ على نقلِ حركةِ المحنوّفِ إلى آخرِ

الكلمة بعد الترخيص.

٢- المستغاث به، من الاستغاثة، وهي: نداء شخص للدفع ضرر أو تخلص من شدة، نحو: (يا لله المسلمين)، ويلاحظ أن المستغاث به يُعبر بلام مفتوحة، والمستغاث له بلام مكسورة.

٣- المتعجب منه، وهو ما أثار إعجابك من شيء، تقول مثلاً: (يا للجمال)، (يا للخضرة)، (يا للطبيعة الخلابة)، ويلاحظ جزء المتعجب منه بلام مفتوحة كالمستغاث به.

٤- المندوب، من النذبة وهي: التَّقْجُعُ على شيء، أو التَّسْوِجُعُ منه، ويسُعمل بـ(وا) غالباً، وقلماً استعمل بـ(يا) لمعنى النذبة، نحو: (وازِنُدُ)، ويجوز إلحاقة الألف فتقول: (وازِندا)، وتجوز زيادة هاء السكت، فتقول: (وازِندة)، ومنه: (وابناء، وأكرباء، وأأساة).



٣- المفعول المطلق

١٣٧١

رسائل

● تعريفه:

هو: مَضْيَرٌ تَسْلَطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ من لفظه أو معناه فَصَبَبَهُ.

والعامِلُ واحِدٌ من ثلاثة أشياء:

١- الفِعْلُ، ويكونُ من لفظِ المَصْدَرِ، نحو: **﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيْبًا﴾**، أو من معنى المَصْدَرِ، نحو: (قَعَدْتُ جُلُوسًا)، فالقَعُودُ والجُلُوسُ واجِدُونَ في المعنى.

٢- المَصْدَرُ، فيعملُ في مَضْدِرِ بِنْفِسِ لفظِهِ، نحو: **﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُوفورًا﴾**.

فـ**﴿جَزَاء﴾** مفعولٌ مُطلَقٌ عَيْلَ في مَصْدَرِ **﴿جَزَاؤُكُمْ﴾**.

٣- الْوَضْفُ، ويكونُ من لفظِ المَصْدَرِ، كَأَسِمِ فَاعِلٍ، نحو: **﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرَوْا﴾**، **﴿وَالصَّافَاتِ صَفَا﴾**، وأَسْمِ مفعولٍ، نحو: (البيْض مَسْلُوقٌ سَلْقاً).

• نائب المَصْدَر:

ينوبُ عن المَصْدَرِ ويأخذُ حُكْمَهُ في النَّصِيبِ على أَنَّهُ مفعولٌ مُطلَقٌ:

١- (كُلُّ) و(بَعْض) وَمَا أَدَى مَعْنَاهُما، نحو: **﴿فَلَا تَمْبَلُوا كُلَّ الْمِيل﴾**، **﴿وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيل﴾**.

ومِثَالٌ مَا أَدَى مَعْنَاهُما: **﴿وَلَا تَنْصُرُونَهُ شَيْنًا﴾**، **﴿لَا أَعْذِبُهُ أَخْدَأَنَّ الْعَالَمَيْن﴾**، **﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾** فالنَّزَعُ يَكُونُ بالإغْرَاقِ وَغَيْرِهِ والإغْرَاقُ بَعْضُ منهُ، وَنحو: (رَجَعَتُ الْفَهْقَرِيُّ) نوعٌ من الرُّجُوعِ وَلَيْسَ كُلُّ رُجُوعٍ فَهْقَرِيُّ، و(قَعَدْتُ الْفَرْقُصَاءَ) نوعٌ من القَعُودِ.

٢ - العَدَد، نحو: **(فَاجْلِدوْمُنْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً)**، فـ**(ثَمَانِينَ)** مفعولٌ مطلقٌ.

٣ - أسماء الآلات المستعملة للفعل، نحو: **(ضَرَبَتْهُ سَوْطًا)**.

• حذف العامل:

قد يُحذف العاملُ في المصدرِ، نحو قوله: **(أعْتَرَافًا)**، والتَّقْدِيرُ: **(أَغْتَرْفَ أَعْتَرَافًا)**، وتقُولُ: **(أَفْعَلْهُ رَغْمًا)**، التَّقْدِيرُ: **(أَفْعَلْهُ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ رَغْمًا)**، وتقُولُ: **(طَلَقَهَا الْبَتَّةَ)** أي: قطعاً، فكأنَّك قُلْتَ: **(طَلَقَهَا قَانِلاً: بَشِّيكَ الْبَتَّةَ)**.

* * *

٤ - المفعول له

• تعريفه:

هو: مصدرٌ مُعلَّلٌ لحدثٍ مُشارِكٍ له في الزَّمانِ والفاعلِ واقعٍ في جوابٍ (**لماذا؟**)، منصوبٌ.

ويُسمى: **(المفعول لأجلِه)**.

نحو: **(جاءَ خالِدٌ رَغْبَةً في الْخَيْرِ)**، فكأنَّك أجبَتَ مَنْ قالَ: **(لما ذَجَأَ خالِدٌ؟)**، وكانت رغبةُ خالدٍ في الخير حاصلةً وقتَ مجتبِه، وليس الحديثُ

عن رغبته في الخبر في وقت آخر، وكذلك ففاعلاً المحب والرغبة واحدٌ.
وهو خالدٌ.

وهكذا في نحو قوله تعالى: «يَجْعَلُونَ أَصْبَاهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِن الصَّوَاعِقِ
حَذَرَ الْمَوْتِ»، وقولك: (ضررتُ أبني تأدبياً).

* * *

٦- المفعول فيه

• تعريفه:

هو: أسم زمان أو مكان سلط عليه عاملاً على معنى (في).
نحو: (ضمت يوم الخميس) أي: في يوم الخميس، (جلست خلفك)
أي: في تلك الجهة.
إذا لم يكن الظرف بمعنى (في) فليس مفعولاً فيه.

• أحكامه:

١ - كل أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية، نحو: (اليوم،
الأسبوع، الشهر، العام، الوقت، الزمان، الصيف، الشتاء، الصباح، المساء،
البكرة، العشي ...).

٢ - أسماء المكان التي تقبل النصب على الظرفية ثلاثة أنواع:

[١] أسماء الجهات ومُلحقاتها: (فَوْق، تَحْت، أَعْلَى، أَسْفَل، يَمِين، شَمَال، يَسَار، ذات اليمين، ذات الشَّمَال، وَرَاء، أَمَام، نَاحِيَة، نَحْو، قَرِيباً، جِهَة، قُرْب، وَسْط، شَطَر، بَدَل، عِنْد، لَذَّى ...).

نحو: «فَإِذْ جَعَلَ رَبِّكَ تَحْتَكَ سَرِيَّاً»، «وَالرَّئْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»، «تَزَاوِرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ إِذَا عَرَبَتْ تَقْرِصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ»، «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ»، «فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، «جَدُودَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا».

[٢] أسماء مقادير المساحات، كـ(فَرَسَخ، مِيل، بَرِيد، مِتر)، نحو: (سِرْتُ مِيلًا).

[٣] ما كان مصوغاً من مصدر عامله، نحو: «وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ» هي جمع (مقعد) وهو مصدر مصوغٌ من نفس ما صيغ منه الفعل «نَقْعُدُ» فكلّاها من القعود، والمراد هنا مكان القعود.

ونقول: (رَمَيْتَ مَرْمَى الأَشْبَالِ)، فـ(مرمى) مفعول فيه، والتقدير: (رميَتُ الكرة في مرمى فريق الأشبال)، ولا يكون مفعولاً فيه لو أختلفت صيغة العامل عن صيغة المصدر، كأن يقول: (أَصَبَثْتَ مَرْمَى الأَشْبَالِ)، إنما (رمى!) هنا مفعول به.

٣- من الظروف ما يأتي مبنياً، وإليك بيانها:

[١] (إِذْ) للزَّمِنِ الماضي، وتأتي دائماً مُضافة إلى جملة، نحو: «وَأَذْكُرُوا إِذْ

أَنْتُمْ قَلِيلٌ»، «وَإذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً»).

[٢] (إذا) للزَّمن المستقبل، نحو: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَذْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجًا * فَسَبَّعْ ...»، «وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى»). وإذا جاءت فُجائيةً كانت للزَّمن الحاضر، نحو: (فَالْقَاتِلُ إِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى).

[٣] (الآن) للزَّمن الحاضر، نحو: «الآن بَاشِرُوهُنَّ»).

[٤] (آمس) للبيوم الذي قبل يومك، مبنيٌ في لغة أهل الحجاز، نحو: (ذَهَبَ آمْسٌ بِمَا فِيهِ، أَخْبَيْتُ آمْسٍ، مَا رَأَيْتُ بِكُرَاً مُذْ آمْسٍ).

إذا عُرِفَ بـ(أَل) أو بالإضافة أو أردت يوماً ماضياً غير محدد أغرب، نحو: (كَانَ الْأَمْسُ جِيلًا، رأَيْتُ الْأَمْسَ لَطِيفًا) «كَانَ لَمْ تَعْنَ بِالْأَمْسِ»، (كَانَ أَمْسُنَا حَارًّا)، (مَرَّ بِنَا أَمْسٌ جَيْلٌ).

[٥] (بينَ) ظرفُ مكانٍ وَزَمَانٍ، نحو: «لَقِدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ» «عَوْانٌ بَيْنَ ذَلِكَ»).

إذا جاءت مُضافاً إليه أو دَخَلَ عليها حرفُ الجَرِّ أَغْرِيَتْ، نحو: «هُذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ»، «مِنْ بَيْنِ فَرِيقٍ وَدَمٍ»).

قَذْ تَضَافُ إِلَيْهَا الأَلْفُ (بَيْنا) أو (ما): (بَيْنَا) فلا تُستَعْمَلُ حيثَنْدِ إِلَّا مُضافةً إلى جملة، مع لزومها للبناء، نحو قوله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعَرَّضُونَ عَلَيَّ»، (بَيْنَا يَقْصِدُ الْهَدَفَ أَصَابَ أَخَاهُ).

[٦] (حيثُ) ظَرْفُ مَكَانٍ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ، نحو: «اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»، (أَجْلِسْ حَيْثُ أَنْسُ جَالِسٌ).

[٧] (رَيْتَ) تُسْتَعْمَلُ أَحِيَا نَأْيَ ظَرْفَ زَمَانٍ بِمَعْنَى (قَدْرُ بُطْءٍ)، وَرَبِّا لَحْقَتْهَا (ما)، نحو:

* لا يَصْبُعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبُهُ *

[٨] (عَوْضَ) لِلزَّمَنِ الْمُسْتَقْبِلِ، وَمَعْنَاهَا: (أَبْدَا)، نحو: (لَا أَفَارِكُ عَوْضَ).

فَإِذَا أُضِيفَتْ أَوْ أُضِيفَ إِلَيْهَا أَغْرِبَتْ، نحو: (لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضَينَ).

[٩] (قَطُّ) لِلزَّمَنِ الْمَاضِي، نحو: (ما فَعَلْتُهُ قَطُّ).

[١٠] (لَدُنْ، لَدَى) ظَرْفًا زَمَانٍ وَمَكَانٍ، نحو: «مَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً»، «لَدَنِنَا مَزِيدٌ».

مَا بَعْدَهَا مُضَافٌ إِلَيْهَا دَانِهَا، إِلَّا كَلْمَةً (غُذْوَة) فِيَّهَا تَأْتِي بَعْدَ (لَدُنْ) منْصُوبَةً: (لَدُنْ غُذْوَةً).

[١١] (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) وَمَلْحَقَاهُمَا: (أَوْلُ، أَمَامُ، قُدَّامُ، وَرَاءُ، خَلْفُ، أَسْفَلُ، يَمِينُ، شِمَاءُ، فَوْقُ، تَحْتُ، عَلَى، دُونُ).

تُبْنَى عَلَى الْفَصْمَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً، لَكِنْ مَعَ بَقَاءِ إِمْكَانٍ تَقْدِيرٍ بِمَعْنَى

المضاف إليه، نحو: **«لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ»** يمكنك تقدير المضاف
إليه على معنى: (من قبل الغيبة ومن بعدها).

فإذا أضيفت هذه الكلمات أغربت ظروفاً منصوبةً، أو مجرورةً بحرف
الجر، نحو: **«وَلَقَدْ فَتَّا قَبْلَهُمْ قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ»**، **«فَذَسَّاهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ»**.

وكذلك إذا قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى، نحو:
فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

* * *

٦ - المفعول معه

• تعريفه:

هو أسمٌ فضلةٌ يأتي بعدَ واوِ يُرادُ بها معنى (مع) مسبوقةٌ ب فعلٍ أو ما فيه
معنى الفعلِ وحروفه كاسم الفاعلِ.

نحو: **(سِرْتُ وَالْقَمَرَ)**، **(أَنَا سَايِرُ وَالْقَمَرَ)**.

وتسمى الواو المذكورة (واو المصاحبة)، فكان المعنى في المثالين: **(سِرْتُ**
مُصَاحِبًا الْقَمَرَ)، **(أَنَا سَايِرٌ مُصَاحِبًا الْقَمَرَ)** أو: **(سِرْتُ وَصَاحَبْتُ الْقَمَرَ)**،
(أَنَا سَايِرٌ وَمُصَاحِبٌ الْقَمَرَ.

وتعرب الواو: حرف عطفٍ.

٧- الحال

• تعریفه:

هو وصف فضلة، علامته أَنَّه يصلح جواباً لـ(كيف).

نحو أن يسألك سائل: (كيف أكلت الطعام؟) فتقول: (أكلت الطعام ساخناً)، فـ(ساختنا) حال منصوب واقع في جواب (كيف)، وهو فضلة لأن الجملة تستغني عنه، فهي مكتفية بقولك: (أكلت الطعام).

• فائدته:

يأتي الحال لمعنىين:

- ١ - مُبِينًا، وهو الذي يدل على معنى لا يفهم بما قبله، نحو: «أنزل إليكُم الكتاب مُفصلاً».
- ٢ - مُؤكداً، وهو الذي يستفاد معناه بذاته، نحو: «فَبَيْسَمْ ضاحِكاً».

• شرطه:

يجب أن يكون نكرة، فـ«مُفصلاً» وـ«ضاحِكاً» في المثالين المتقدمين نكرتان.

فإذا وقع الحال معه فأنت مسؤل بنكرة، نحو: (أدخلوا الأوَّل فال الأوَّل) هو بمعنى: (أدخلوا أوَّلًا فاؤلًا).

• صَاحِبِهِ:

هو الموصوفُ حَالُهُ، والأصلُ أن يكونَ معرفةً، وقد يكونُ نكرةٌ مُخْصَّصةً، نحو: **﴿فِي أَزْبَعِهِ أَيَّامٌ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ﴾** فـالحالُ: **﴿سَوَاءٌ﴾**، وصَاحِبُهُ: **﴿أَزْبَعِهِ﴾** نكرةٌ مُخْصَّصةٌ بـإضافةِها إلى **﴿أَيَّامٌ﴾**.

كما يجوزُ أن يكونَ نكرةً كذلكَ إذا تقدَّمَهُ نفيٌ أو نهيٌ أو أستفهامٌ، نحو: **﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ﴾**، فـالحالُ: جملةٌ **﴿هَا مُنْذِرُونَ﴾** وصَاحِبُها: **﴿قَرْيَةٍ﴾** نكرةٌ وقَعَتْ في سِياقِ نفيٍ.

• أَدْكَانِهِ:

١ - يأتي الحالُ لـفظاً مفرداً، نحو: **﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَافِفًا﴾**، ويأتي جملةً، نحو: **﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلْوَفُ﴾**، **﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَذِّبٌ لَّهُ كَبِيرٌ﴾**.

٢ - يجوزُ حذفُ الحالِ لأنَّه فَضْلَةٌ، لكنَّ يجُبُ إيقاؤهُ ويُمْتَنِعُ حذفُهُ إذا كانَ ذلكَ مُقْسِداً للمعنىِ كأنَّ يقعَ مَنْهِيَا عنه، كما في نحو: **﴿وَلَا تَمْشِ في الأَزْرِصِ مَرَحَّاً﴾**، **﴿لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شُكَارٍ﴾**.

٣ - قد يأتي الحالُ أسماءً غيرَ صِفَةٍ لكنَّ يُرَادُ بِهِ الصِّفَةُ، نحو: **﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾**، **﴿ثُبَاتٍ﴾** أَسْمٌ معناهُ الصِّفَةُ: متفرِّقٌ، ونحو: **﴿أَذْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾**، مصْلَدَارٌ بـمعنيٍّ: خائفٌ طامِعٌ، (يُغْتَسِلُ يَدًا بِيَدٍ) أي: مُتَمَاثِلاً.

(أَذْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا) أي: مُرْتَبِين، (تَرَكَهُمْ شَذَرَ مَذَرَ) أي: متفرقين.
فالحال في هذه النَّهَايَةِ هو معنى الاسم المُؤَول بِصِفَةٍ، والقائمة في
ذلك: أَنَّ هَذِهِ الصُّورَ وَمَا فِيهَا صَالِحةٌ لِلُّوْقَوْعِ جَوَابًا (كيفَ).



٨ - التَّمييْز

● تعرِيفه:

هو أَسْمَ فَضْلَةُ نِكَرَةُ جَامِدٌ تُسَرُّ بِهِ ذَاتُ مُبْهَمَةٍ، نحو: «فَاجْلِدوْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً».

● تقسيمه:

هو قسمان:

١ - تمييزٌ مُفرَدٌ، ويقعُ بعده:

[١] المقادير: المساحات، نحو: (مَتْرٌ قِمَاشًا).

الكَيلِ، نحو: (صَاعٍ غَرَّاً).

الوزنِ، نحو: (غِرامٍ ذَهَبًا).

[٢] العَدَدُ، نحو: «إِنِّي رأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا»، «تَسْعَ وَتَسْعَونَ نَعْجَةً».

ومنه تمييز (كم) الاستفهامية، نحو: (كم جُنِيَّهَا مَلِكٌ؟)^(١).

تنبيه: يُنَصَّبُ تمييزًا تمييز الأعداد من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تسعة وَتَسْعَينَ)، أمَّا تمييز (ثلاثة) إلى (تسعة) فإنه يكون مجموعاً مجروراً بالإضافة إلى تمييزه، نحو: «سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةُ أَيَّامٍ»، وكذلك (مِنْتَهَى) فما فوقها تمييزها مفردة مُضافٌ إليها، نحو: «مِنْتَهَى جَلْدَةٍ»، «أَلْفَ سَنَةً»^(٢).

(١) قاعدة في التمييز بين (كم) الاستفهامية والخبرية:

فرق النحوين بين (كم) الاستفهامية والخبرية بوجوهه، منها:

١ - تمييز الاستفهامية من صوب، نحو: (كم ديناراً عِنْدَكَ؟)، وتمييز الخبرية مجرورة، نحو: (كم دينارِ مَلْكُتُ!).

٢ - تمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفرداً، والخبرية يجوز مجئه جمعاً، نحو: (كم دِنَارَ مَلْكُتُ!).

٣ - الخبرية تدل على التكثير بخلاف الاستفهامية.

٤ - الاستفهامية سؤال يحتاج إلى جواب، بخلاف الخبرية.

٥ - الاستفهامية تستعمل للسؤال عن الأزمنة الثلاثة، تقول: (كم قَلَّا أَشْرَقَتْ؟)، (كم قَلَّا تَرِيدُ؟)، (كم قَلَّا سَأَشْتَرَى؟)، والخبرية لا تكون إلا للماضي، تقول: (كم قَلَّ أَشْرَقَتْ!).

٦ - الخبرية تحتمل الصدق والكذب، بخلاف الاستفهامية.

(٢) قاعدة في العدد:

• هو على ثلاثة أقسام:

١ - ما يجري على القياسين في الشذري والثانوي، فيذكر مع المذكر ويؤثر مع

[٣] ما دلّ على مماثلة أو معايير، نحو: «ولَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا»، (إنَّ لَنَا مِثْلَهَا كُتُبًا)، (إنَّ لَنَا غَيْرَهَا كُتُبًا).

٢- تمييز جملة، ويأتي على قسمين:

[١] منقولاً من فاعل، نحو: «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْنَا» أصله: أشتغلَ شيئاً، أو من مبتدأ، نحو: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا» أصله: مالي أكثر من مالك.

[٢] شبيهاً بالمنقول، وهو ما يُمْكِنُ تأويلُهُ بغير الحال في جملة صحيحة تُفيدُ معنى الحال، نحو: (أمِلاً الإناء ماء) فلنُقلْ: (ملاً الماء الإناء) فالمعنى متَّحدٌ، نحو: (نعمَ بشيرٌ أخاً)، فلنُقلْ: (نعمَ الأخ بشيرٌ) فالمعنى متَّحدٌ.

= المؤنث، وهو: (واحدٌ، ثانٍ، ثالثٌ، رابعٌ، خامسٌ، سادسٌ، سابعٌ، ثامنٌ، تاسعٌ، عاشرٌ) للذكر، و(واحدةٌ، ثانيةٌ، ثالثةٌ) إلى (عاشرة) بإضافة تاء التَّائِيَّة، و(أثنان) للثنى، وهذا للمؤنث.

٢- ما يجري على عكُس القياس دائمًا، فيؤنثُ مع المذكر ويذكرُ مع المؤنث، وهو: (ثلاثة) إلى (تسعة)، فنقول: (رأيتُ أربعة رجالٍ وخَمْسَ نِسْوَةً)، (سبعينَ ليالٍ وثمانية أيامٍ).

٣- ماله حالاتان، وهو (عشرة) فيأتي:

[١] مركباً، نحو: (خمسة عشرَ)، فيذكرُ مع المذكر ويؤنثُ مع المؤنث، تقول: (رأيتُ ثلاثة عشرَ رجلاً وسبعينَ عشرَةَ امرأةً).

[٢] مفرداً، فعلى عكُس القياس كـ(ثلاثة) وأخواتها، فنقول: (عشرة رجالٍ وعشرونَ نِسْوَةً).

٩- المستثنى بـ(إلا)

• تعريفه:

الاستثناء: هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، نحو:
﴿الأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَغْضُهُمْ لِتَغْضِي عَدُوًّا إِلَّا الْمَتَّقِينَ﴾.

• أركانه:

المستثنى، المستثنى منه، أداة الاستثناء.

• أنواعه:

أنواع الاستثناء ثلاثة أقسام:

١- بأعتبار ما يتقدمه من حيث الإثبات والنفي:

〔١〕 استثناء موجب، وهو الذي لم يتقدمه نفي أو نهي أو استفهام،
نحو: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾.

〔٢〕 استثناء غير موجب، وهو عكس الذي قبله، نحو: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا
قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، ﴿وَلَا يَنْتَقِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتُكَ﴾ وَقَرَأَ أَبُنْ كَثِيرٍ
وأَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّبْعَةِ: ﴿إِلَّا أَمْرَأَتُكَ﴾، ونحو: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
إِلَّا الضَّالُّونَ؟﴾.

٢- بأعتبار كون المستثنى جزءاً من المستثنى منه أم لا:

〔١〕 استثناء متصل، وهو ما كان فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى

منه، نحو قوله: (زارني الأصحاب إلا بكرًا)، و(ما زارني الأصحاب إلا محمدًا) و(محمدًا).

ف(بكر) و(محمد) من جنس الأصحاب الذين أستثنى منهم.

[٢] أستثناء منقطع، وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، نحو قوله: (وصل الأصحاب إلا سيارة)، و(ما وصل الأصحاب إلا سيارة).

فـ(سيارة) في الموضعين مستثنى من الأصحاب، لكنها ليست من جنسهم حيث تُريدُ بها وسيلة الركوب المعروفة.

٣ - بأعتبار ذكر المستثنى منه أو حذفه:

[١] أستثناء تام، وهو الذي ذُكر في المستثنى منه، كالأمثلة المتقدمة.

[٢] أستثناء مفزع، وهو الذي حُذف في المستثنى منه، نحو: (ما قام إلا حسام).

• إعرابه:

له ثلاثة حالات:

١ - وجوب نصب المستثنى، وذلك:

[١] إذا كان الاستثناء موجباً تاماً، نحو: «فنجينا وأهلنا أجمعين إلا

عَجُوزًا)، أو موجَبًا مُنقطِعاً، نحو: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِنْلِيسَ».

[٢] إذا كان الاستثناء منقطعاً غير موجب، نحو: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ».

[٣] إذا تقدَّم المستثنى على المستثنى منه على أي حال كان الاستثناء، نحو:

وَمَا لَيْ إِلَّا أَخْمَدَ شِيعَةً وَمَا لَيْ إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبُ

٢ - جواز إعراب المستثنى منه، وجواز نصيٍّ، وذلك: إذا كان الاستثناء متصلًا غير موجب، نحو: «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ»، وقرأها ابن عامر من السَّبْعَةِ: «إِلَّا قَلِيلًا».

٣ - يُعامل المستثنى كما لزم توجُّذ (إلا)، وذلك: إذا كان الاستثناء مفروغاً، تقول: (ما جاء إلا سعيد)، (ما رأيت إلا سعيداً)، (ما مررت إلا بسعيد).

• الاستثناء بغير (إلا):

يُستعمل للاستثناء أدواتٌ غير (إلا) هي على ثلاثة أقسامٍ:

١ - أداتان يأتي المستثنى مُضافاً إليها، هما: (غير) و(سوى).

وَتُعْرِّبَانِ إِعْرَابَ الْمُسْتَنْدِيِّ، تَقُولُ: (حَضَرَ الضَّيْوَفُ غَيْرَ رَجُلٍ)، وَ(سَوْيَ رَجُلٍ)، وَ(مَا حَضَرَ الضَّيْوَفُ غَيْرَ رَجُلٍ) وَ(غَيْرُ رَجُلٍ).

٢- أَدْوَاتُ تَنْصِيبِ الْمُسْتَنْدِيِّ دَائِيَاً، وَهِيَ: لَيْسَ، لَا يَكُونُ، مَا خَلَ، مَا عَدَا.

تَقُولُ: (أَجْتَمَعَ الْأَعْضَاءُ لَيْسَ الْمَدِيرَ)، أَوْ: (لَا يَكُونُ الْمَدِيرَ)، أَوْ: (مَا خَلَ الْمَدِيرَ)، أَوْ (مَا عَدَا الْمَدِيرَ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّهُ لِيَسَ السُّنْنَ وَالظُّفَرُ».

الإِعْرَابُ: كَلْمَةُ (الْمَدِيرَ) بَعْدَ (لَيْسَ، لَا يَكُونُ) خَبَرٌ مَنْصُوبٌ، وَكَذَا (السُّنْنَ وَالظُّفَرُ)، وَ(الْمَدِيرَ) بَعْدَ (مَا خَلَ، مَا عَدَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

٣- أَدْوَاتُ تُسْتَعْمَلُ حِرْوَفًا وَفَعَالًا، فَإِنْ قَدِرْتَهَا حِرْوَفًا جَرَزَتِ الْمُسْتَنْدِيِّ بِهَا، وَإِنْ قَدِرْتَهَا أَفْعَالًا نَصَبَتِهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَائِقٌ، وَهِيَ: خَلَا، عَدَا، حَاشَا، تَقُولُ: (حَضَرَ الطَّلَبَةُ خَلَا عَلَيْهِ) وَ(خَلَا عَلَيْهِ)، وَ(عَدَا عَلَيْهِ)، وَ(عَدَا عَلَيْهِ)، وَ(حَاشَا عَلَيْهِ) وَ(حَاشَا عَلَيْهِ).



العوامل

• هي: جمٌّ عَامِلٍ، وهو: الكلمة المُؤثِّرة في إعراب الكلمات الواقعة بعدَها وعلامات ضبطها.

ويندرج تحتها:

١ - الفِعلُ بأقسامِه: الماضي، المضارع، الأمر.

٢ - ما يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعلِ، وهو سبعة أشياء: اسمُ الفِعلِ، المصدرُ، اسمُ الفاعلِ، صيغُ المبالغة، اسمُ المفعولِ، الصفةُ المشبهة، اسمُ التفضيلِ.

٣ - الحروف، وهي قسمان:

[١] عاملة في الأسماء، وهي: حروفُ الجرِّ، الحروفُ المشبهة بالفِعلِ (إنَّ وأخواتها).

[٢] عاملة في الأفعال، وهي: حروفُ نصِّ المضارع، وجُزِّمه.

وقد تقدَّمَ بيانُ أحكامِ فِعلِي الماضي والأمرِ، وكذا ما يتعلَّقُ بحالتي بناء الفِعلِ المضارع، وإنَّ وأخواتها، وهنا بيانُ أحكامِ سائر العواملِ:



١- الجر

• الجر بحرف الجر:

حروفُ الجُرُّ هي: الباءُ، اللامُ، الكافُ، الواوُ، التاءُ، مِنْ، عَنْ، فِي، مُذْ، رُبَّ، إِلَى، عَلَى، مُنْذُ، خَلَ، عَدَا، حَتَّى، حَاشَا.

نحو: **«بِيَسْدِرٍ»**، **«لِلْمُتَقِينَ»**، **«كَدَأِبٍ»**، **«وَرِبَّنَا»**، **«تَالَّهُ»**، **«مِنْ ثُرَابٍ»**، **«عَنِ السَّاعَةِ»**، **«فِي الْجَنَّةِ»**، (ما رأيْتُ خالداً مُذْ عَامَ)، (رُبَّ أخِ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ)، **«إِلَى الْمَرَاقِيقِ»**، **«عَلَى الْفُلُكِ»**، (لَمْ نَلْتَقِ مُنْذُ سَنَةِ)، **«حَتَّى مَطْلَعِ»**.

• تنبيهان:

١- اتصالُ (ما) ببعضِها لا يكُفُّها عن الجُرُّ، نحو: **«عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضِيَّحُنَّ نَادِمِينَ»**، **«فِيهَا رَحْمَةٌ»**، **«عِمَّا حَطَّبْنَا تِهِمَّ»**.

٢- لكلُّ حرفٍ من حروفِ الجُرُّ معنىً أو أكثرٌ يختصُّ به، تراجع من المعاجِمِ اللُّغويَّةِ، أو من كُتُبِ الْفُثُولُوكِ في ذلكَ، من أجودِها:

[١] رَضْفُ المباني في شَرْحِ حِروْفِ المعاني، تأليفُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْلُّهِ الرَّوْبَرِيِّ المَالِقِيِّ.

[٢] الجَنِيُّ الدَّائِنيُّ في حِروْفِ المعاني، تأليفُ: الحَسَنِ بْنِ قَاسِيمِ المراديِّ.

• الجر بالإضافة:

نحو: «رسول الله»، فـ«الله» أسم مجرور بضافته إلى «رسول»). وما الذي عمل الجر؟ هل هو نفس الاسم المضاف أو حرف جر مقتدر؟ فيه خلاف ليس له أثر، والمهم في هذا معرفة كون هذه الصورة لازمة للجر دائمة.

• ما يمتنع مع المضاف:

- ١ - التَّنْوِينُ، فَلَا تَقُلْ: (كتابُ مُحَمَّدٍ)، وَقُلْ: (كتابُ مُحَمَّدٍ).
- ٢ - التَّعْرِيفُ بـ(أَلِ)، فَلَا تَقُلْ: (الْكِتَابُ مُحَمَّدٍ)، وَقُلْ: (كتابُ مُحَمَّدٍ).
ويُستثنى: إذا كان المضاف صفة عاملة في المضاف إليه جاز دخول (أَل) على المضاف، تقول: (الضَّارِبَا زَيْدٍ، الضَّارِبُو زَيْدٍ، الضَّارِبُ الرَّجُلِ،
الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ).
- ٣ - النُّونُ الواردة في المثنى وجمع المذكر السالم، فَلَا تَقُلْ: (جاءَنِي
موظفانِ الدائرة) أو: (موظفوَ الدائرة)، ولكن قُلْ: (جاءَنِي موظفانِ
الدائرة) و(موظفوَ الدائرة).

• تتبيلهان:

- ١ - كلمة (وحده) لازمة الإضافة للضمير دائمة، نحو: «لِتَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ»، وإعراب (وحده) مفعول مطلق لفعل مقتدر من لفظه كـ(وحده)،

وقد يجِئ إذا وقع مَضَافًا إِلَيْهِ، كقولِهِمْ: (فَلَانُ نَسِيجٌ وَخَدِيهِ).

٢ - الجارُ والمجرورُ (بالحرف أو الإضافة) يجب أن يتعلقا (يرتبطا) ب فعلٍ أو ما يُشَيَّهُ الفعل كاسم الفاعل لفظاً أو معنِّي، مذكوراً أو مقتداً، وذلك لأجلِ إظهارِ فائدةِ الكلام وبيانِ موقعِهِ، وإليك أربعةَ أمثلةٍ موضحةٍ لذلك:

[١] «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ»، «عَلَيْهِمْ» جارٌ ومجرورٌ متعلقان بـ«أَنْعَمْتَ».

[٢] «وَالقَاتِلِينَ لِإِخْرَانِهِمْ»، «لِإِخْرَانِهِمْ» جارٌ ومجرورٌ متعلقان بـ«القَاتِلِينَ».

[٣] «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ»، التَّقْدِيرُ: (وهو الذي هو إله في السماء)، فـ«فِي السَّمَاءِ» جارٌ ومجرورٌ متعلقان بـ«إِلَهٌ» الذي هو بمعنى (معبود) وهو اسمُ مفعولٍ.

[٤] «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، «لِلَّهِ» جارٌ ومجرورٌ تعلقاً بمحذوفٍ تقديرهُ: (كائنٌ) أو (استقرَّ).

* * *

٢- أحوال الفعل المضارع

أولاً: رفع الفعل المضارع

- الفِعْلُ المضارعُ إذا تَجَرَّدَ من حروفِ النَّصْبِ والجُزْمِ التَّالِيَةِ فهو مرفوعٌ، نحو: **﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾**.

ثانياً: نصب الفعل المضارع

• حروفه:

يُنْصَبُ الفِعْلُ المضارعُ بدخولِ حرفٍ من حروفِ النَّصْبِ المختصةٍ به عليه، وهي أربعةٌ:

١ - (لن)، نحو: **﴿لَنْ تَبَرَّحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾**.

٢ - (كَيْ)، وعلامةُ كونِها ناصبةٌ دخولُ الْلَّامِ عليها لفظاً أو تقديرًا، نحو: **﴿لَكِنَّا لَا تَأْسُواهُ﴾**، **﴿لَكِنَّا لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾**، وتقولُ: (جَتَّكَ كَيْ أَحَدَّثُكَ) أي: لكَيْ أَحَدَّثُكَ.

وَفَضْلُ (لا) بينَها وبينَ الفِعْلِ لا يُلغِي عَمَلَها.

٣ - (إذن)، وتكونُ ناصبةٌ إذا توفرت لها الشُّروطُ التاليةُ:

[١] أن تأتي في صدرِ الكلامِ.

[٢] أن يكون الفِعل بعدها لمعنى مُستقبل.

[٣] أن لا يفصل بينها وبين فِعلِها بفَاصِلٍ، إلَّا أن يكون الفاصلُ
القَسْمَ.

نحو: (إِذْنُ أَكْلُمَكَ)، (إِذْنُ وَاللَّهُ أَزُورُكَ).

لَكُنْ لَو قَالَ لَكَ شَخْصٌ: (إِنِّي أُحِبُّكَ) تَقُولُ: (إِذْنُ أَظْنَكَ صَادِقًا) بِفَعْلٍ
مَرْفُوعٍ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي الفِعلِ الْحَالُ لَا الْمُسْتَقْبَلُ.

٤ - (أن) المُصْدِرِيَّة، وَهِيَ الَّتِي يُمْكِنُكَ أَنْ تَؤْوِلَهَا مَعَ الفِعلِ بعَدَهَا
بِمُصْدَرٍ، نَحْوُ: (يُسَعِّدُنِي أَنْ تَتَعَلَّمَ الْفِقْهَ) بِمَعْنَى: (يُسَعِّدُنِي تَعْلُمُكَ الْفِقْهَ).

• عمل (أن):

تَنْصِيبُ (أن) الفِعلَ الْمُضَارِعَ الْوَاقِعَ بعَدَهَا بِشَرْطٍ أَنْ لَا تَكُونَ مُسْبَوَةً
بِلْفَظِ عِلْمٍ وَمَا فِي مَعْنَاهُ، فَنَحْوُ: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ)، وَ(أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا
يَزْرُجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)، سِيَقَطْ بِلْفَظِ عِلْمٍ صَرِيحٍ، وَغَيْرِ صَرِيحٍ وَهُوَ
(يَرَوْنَ)، فَلَمْ تَنْصِيبِ الفِعلَ بعَدَهَا، لِأَنَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ (أن) الْمُخَفَّفَةُ مِنِ
الثَّقِيلَةِ، أَيْ أَصْلُهَا (أنَّ).

وَعَمَلُ (أن) عَلَى حَالَيْنِ:

١ - ظَاهِرَةً، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي عَمَلِهَا، نَحْوُ: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ
عَنْكُمْ).

٢- مُضَمَّنَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ:

[١] وَأَوْ عَاطِفَةٌ عَلَى مُصْدَرٍ، نحو:

وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
إِضْمَارُ (أن) هُنَا جَائِزٌ، فَيُمْكِنُكَ القُولُ: (وَأَنْ تَقَرَّ).

[٢] الَّامُ الَّتِي لَمْ تُفْصَلْ عَنِ الْفِعْلِ بـ(لا)، نحو: «لِتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ
إِلَيْهِمْ»، «وَأَمْرَنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمَيْنَ» وَإِضْمَارُ (أن) هُنَا جَائِزٌ وَيُمْكِنُ
تَقْدِيرُهَا (لَآنْ تَبَيَّنَ) (لَآنْ نُسْلِمَ).

أَمَّا إِذَا وَقَعَتْ فِي سِيَاقِ نَفِيِّ فَإِلَيْ إِضْمَارِ وَاجِبٍ، نحو: «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيغْفِرَ
لَهُمْ».

وَتُسَمَّى الَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي سِيَاقِ نَفِيِّ: (الَّامُ الْجُحُودِ).

وَإِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الَّامِ وَفَعْلِهَا بـ(لا) فَإِظْهَارُ (أن) وَاجِبٌ، نحو: «لَئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ».

[٣] (حَتَّى)، نحو: «لَنْ تَرْجَعَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى».

[٤] (أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى (إِلَى) أَوْ (إِلَّا)، نحو: (لَا تُشْرِنَّ الْعِلْمَ أَزْ أَمْوَاتَ).

[٥] فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُسْبَوَّةً بـ:

١- نَفِيِّ، نحو: «لَا يُفْضِي عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا».

٢- أَمْرٍ، نحو: (أَحْضُرْ دَرُوسَ الْفِقْهِ فَتَسْتَعِمْ).

- ٣- نهي، نحو: ﴿وَلَا تَطْغِيْزُ فِيهِ فَيَحْلِلُ عَلَيْكُمْ غَضْبِي﴾.
- ٤- استفهام، نحو قول النبي ﷺ عن الله عز وجل: «مَن يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟».
- ٥- دعاء، نحو: (رَبُّ أَعْنِي فَأَكْفَّ عن السَّيِّئَاتِ).
- ٦- تحضير، نحو: ﴿لَوْلَا أَخْرَزْتَنِي إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصَدِّقَ﴾.
- ٧- عن، نحو: ﴿يَا لِيَتَنِي كُنْتُ مَعْهُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزاً عَظِيمَاً﴾.
- ٨- ترجُّ، نحو: ﴿لَعِلَّ أَبْلُغُ الْأَنْسَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأُطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾.
- ٩- عَرْضٌ، نحو: (أَلَا تَزُورُنَا فَنَأْسَ بِلِقَائِكَ؟).
- [١] وأو المعية، بنفس شرط فاء السبيمة، وهو أن تكون مسبوقة بـ:
- ١- نفي، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾.
- ٢- أمر، نحو: (صِلْ رَحْمَكَ وَتَحْتَسِبَ الأَجْرَ).
- ٣- نهي، نحو: (لا تُعالِجِ الْمُنْكَرَ بِمَثْلِهِ وَتَنْصَحَ لِإِخْرَانِكَ).
- ٤- استفهام، نحو: (أَلَمْ نُجِلِّنْ تَلْكَ الْمَجَالِسَ وَنَغْتَرِفَ مِنْ مَنَاهِلِ الْمَعْرِفَةِ؟).
- ٥- دعاء، نحو: (رَبُّ أَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَأشْكُرْكَ).

- ٦- تخصيص، نحو: (هَلَا تَزُورُنَا وَتُنْكِرُنَا).
- ٧- عن، نحو: (بِإِلَيْنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبَ بِإِيمَانِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).
- ٨- ترجُّ، نحو: (لَعَلَّ اللَّهُ يُكَشِّفُ الْغُمَمَةَ وَنَعُودُ إِلَى الْأَوْطَانِ).
- ٩- عَرَضٌ، نحو: (أَلَا تَنْزِلُ وَتُنْصِيبَ خَيْرًا؟).
- تنبيه: إضمار (أن) بعد (حتى، أو، الفاء، الواو) واجب.

ثالثاً: جزم الفعل المضارع

• أدواته:

هي قسمان:

- ١ - ما يجزم فعلاً واحداً، وهي:
- [١] لم، نحو: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ).
- [٢] لَمَّا، نحو: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ).
- [٣] لام الطلب، نحو: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَيْهِ)، (لِيَنْفِضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ).
- وهي مكسورة عند الابتداء، ساكنة عند التسويط، نحو: (فَلَيَذْعُ نَادِيهِ).

[٤] [الا) الطَّلْبَيَّة، للنَّهِيِّ، نحو: ﴿لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ﴾، وللنَّدْعَاء، نحو:
﴿لَا تُؤَاخِذنَا﴾.

[٥] الطَّلْبُ إذا تقدَّمَ المصارعَ، وجاء المصارعُ على معنى جوابِ
الطلَّبِ، أنجزَمَ بغيرِ أدَاءٍ، نحو: ﴿فَلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ﴾، فـ﴿أَتُلُّ﴾ جوابُ
وجزاءُ لِإِتَّيَانِهِمْ، فعلٌ مجزومٌ بالطلَّبِ.

٢ - ما يجزِّمُ فعلينِ، وهي: إِنْ، أَيْنَ، أَيْ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ،
حِيثُمَا، إِذْمَا، أَنَّى.

من أمثلتها: ﴿إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُمْ﴾، ﴿أَيَّنَا تَكُونُوا يُذْرِكُمُ الْمَوْتُ﴾،
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾.

• أحكام ما يجزم فعلين:

١ - جميعُ الأدواتِ التي تجزِّمُ فعلينِ أسماءً إِلَّا (إِنْ) فهي حَرْفٌ.
٢ - تُسَمَّى: (أدوَاتُ الشَّرْطِ)، والفِعلُ الأوَّلُ (فعلُ الشَّرْطِ)، والثَّانِي:
(جوابُ الشَّرْطِ).

٣ - جميعُ أدواتِ الشَّرْطِ حَتَّى تكونَ في صَدْرِ الجُملة.
٤ - يأتي فعلُ الشَّرْطِ وجوابُهُ فعلينِ مُضارعينِ، كما في الأمثلة المتقدمة،
ويأتيانِ فعلينِ ماضيينِ، نحو: ﴿إِنْ أَخْسَسْتُمْ أَخْسَسْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ﴾، كما يأتي

الأَوَّلُ ماضِيًّا وَالثَّانِي مُضارِعًا، وَلُغَةُ الْقُرآنِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ جَزْمُ الْفِعْلِ
المُضارِعِ، نَحْوُ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ»، «مَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَزْنَ الْآخِرَةِ تَرَدَّلَهُ فِي حَزْنِهِ».

٥ - يَجِبُ أَنْ يَتَصِلَ حَرْفُ الْفَاءِ بِجُواِبِ الشَّرْطِ فِي أَحْوَالِ:

[١] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً أَسْمَيَّةً، نَحْوُ: «وَإِنْ يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ».

[٢] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا طَلْبِيٌّ، نَحْوُ: «وَحِيثُ مَا كُتِّبَ فَوْلُوا
وَجْهَهُكُمْ شَطْرَهُ».

[٣] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا جَامِدٌ، نَحْوُ: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا
هِيَ».

[٤] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا مَنْفِيٌّ بِـ(النَّ)، نَحْوُ: «وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ».

[٥] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا مَنْفِيٌّ بِـ(مَا)، نَحْوُ: (إِنْ فَعَلُهَا بَكْرٌ فَمَا
يَفْعَلُهَا أُخْرُوُهُ).

[٦] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا مَقْرُونٌ بِـ(قَدْ)، نَحْوُ: «إِنْ يَسْرِقِي فَقَدْ
سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ».

[٧] أَنْ يَأْتِيَ جَلَّةً فَعْلَيَّةً فَعْلُهَا مَقْرُونٌ بِحَرْفِ تَنْفِيِّـ، نَحْوُ: «مَنْ يَرْتَدِدُ
مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ».

٣ = ما يُعمل فعل الفعل

أولاً: اسم الفعل

• أنواعه:

- ١ - أسمُ فعل ماضٍ، نحو: **«مِنِهَا تَ»**، و(**شَانَ**) أي: بعْدَ، و(**سَرْعَانَ**) أي: سرعةً.
- ٢ - أسمُ فعل اثْرٍ، نحو: (**صَة**) أي: أَسْكُثْ، و(**مَة**) أي: أَكْفُثْ، و(**هَيْتَ**) أي: أَشْرَغْ، و(**آمِينَ**) أي: أَسْتَجِبْ، و(**حَسِيَّ**) أي: أَفِيلْ، و(**مَكَانَكَ**) أي: أَثْبَثْ، و(**عِنْدَكَ لَذِيْكَ دُونَكَ**) أي: خُذْ، و(**وَرَاءَكَ**) أي: تأخِّرْ، و(**أَمَامَكَ**) أي: تقدَّمْ، و(**إِلَيْكَ**) أي: تَنَعَّمْ، و(**عَلَيْكَ**) أي: أَلْزَمْ.
- ٣ - أسمُ فعل مُضارِعٍ، نحو: (**وَيْ**) أي: أَتَعْجَبْ، و(**أَوْهَ**) أي: أَتَوْجَعْ، و(**أَفَّ**) أي: أَتَضَجَّرْ.

• من أحكامه:

- ١ - لا يجوزُ أن يتَأخَّرَ عن معمولِه، فَقُلْ: (**عَلَيْكَ الْبَلَدَ**، ولا تَقُلْ: (**الْبَلَدَ عَلَيْكَ**).
- ٢ - إذا دَلَّ على الطلبِ جازَ جَزْمُ المضارِعِ في جوابِه، نحو: (**نَزَالِ نُحدِثُكَ**) أي: أَنْزِلْ نُحدِثُكَ.

ثانياً: المصدر

• تعريفه:

هو أسم دالٌ على حدث جاري على حروف الفعل، نحو: الْكَرْمُ، الإِحْسَانُ.

• دوكمه:

- ١ - يعمل المصدر عمل الفعل إذا صحت إقامة (أن) أو (ما) والفعل مقامه، تقول: (سَرَّنِي حَمْدُكَ رَبِّكَ) على تأويل: (سَرَّنِي أَنْ تَحْمِدَ رَبِّكَ) أو: (سَرَّنِي مَا تَحْمِدُ رَبِّكَ).
- ٢ - الذي يعمل من المصادر عمل الفعل قسمان:
 - [١] المضاف، ويقع مضافاً للفاعل، نحو: «وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ»، ومضافاً للمفعول، نحو: «وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».
 - [٢] الم-tone، نحو: «أَنْ إِطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ * يَتَبَيَّنَ».

ثالثاً: اسم الفاعل

● تعريفه:

هو أسمٌ متصوّغٌ لِلذِي وقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ، نحو: (قَائِمٌ، نَاهِرٌ، مُكْرِمٌ، مُتَصَرِّفٌ).

● حكمه:

١ - إذا دخلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) عَمِيلَ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي أَشْتَقَّ مِنْهُ بِغَيْرِ شَرِطٍ، نحو: (هَذَا حَمْدَ النَّاهِرِ عَلَمَهُ)، «وَالْحَافِظُونَ فِرْوَاجُهُمْ وَالْحَافِظَاتُ».

٢ - إذا تَجَزَّأَ مِنْ (أَلْ) عَمِيلَ بِشَرِطَيْنِ:

[١] أن يكونَ بِمَعْنَى الْحَالِ أو الْاسْتِقْبَالِ.

[٢] أن يعتمدَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أُمُورِ خَمسَةِ:

١ - نَفِيٌّ، نحو: (مَا قَاطَعَ بَكْرَ رِحَمَهُ).

٢ - أَسْتِفْهَامٌ، نحو: (هَلْ أَنْتَ سَامِعٌ قَوْلَ الْخَطَبِ؟).

٣ - أَسْمٌ وقَعَ مُخْبَرًا عَنْهُ بِهِ، نحو: (بِلَالٌ مُتَحَدِّثٌ أَبُوهُ).

٤ - موصوفٌ، نحو: «إِنَّ اللَّهَ بِالْعُلُوِّ أَمْرَهُ» في قِرَاءَةِ عَامَّةِ السَّبْعَةِ غَيْرِ

عَاصِمٍ.

٥ - أَسْمٌ يَكُونُ هُوَ حَالًا لِهِ، نحو: (يُشَيرُ خَالِدٌ عَلَى صَدِيقِهِ مُلْفِتًا نَظَرَهُ إِلَى شَيْءٍ).

رابعاً: صيغ المبالغة

• تعريفها:

هي أوزانٌ مخصوصةٌ موضوعةٌ لافادة المبالغة في الوصف، وتسمى (أمثلة المبالغة).

وهي: فعال، فعول، مفعال، فعيل، فعل.

نحو: (غفار، غفور، مغطاء، رحيم، حذر).

• حكمها:

تعمل عملَ أسمِ الفاعلِ بشرطِه، تقول: (الله ففار ذنب عباده) و(الله سميع دعاء المضطر).

خامساً: اسم المفعول

• تعريفه:

هو أسم مصوب للذى وقع عليه الفعل، نحو: (مغلوم، محمود، محترم).

• حكمه:

يعملُ عملَ الفعل المجهول، فيزفّع نائب الفاعل، وعمله بنفس شروطه اسم الفاعل.

نحو: (الخاج مشكور سعيد، مغفور ذنبه).

سادساً: الصفة المشبهة

• تعریفها:

هي الصفة الموصولة لغير تفضیل لافادة نسبية الحديث إلى موصوفها دون إفاده الحديث.

وسمیت (مشبهة) لشیئها باسم الفاعل من جهة كونها تذكر وتؤثر وتشتت وتحمّم.

نحو: (حسن، قبيح، قوي، ضعيف، سمين، تحيف).

• حكمها:

تتمل الصفة المشبهة عمل الفعل فترفع وتنصب:

نحو: (رأي شاباً حسناً وجهه) فـ(وجه) فاعل مرفوع، وتقول: (مررت بشاب حسن وجهها) منصوب على التمييز، ويجوز: (حسن الوجه) منصوب على أنه شبيه بالفعل به.

كما تتمل في الاسم الجر إذا أضيفت إليه، تقول: (مررت بشاب حسن وجه) و(حسن الوجه).

سابعاً: اسم التفضيل

• تعريفه:

هو صفة دالة على المشاركة في معنى والزيادة فيه، على وزن (أفعى)، نحو: (أفضل، أعلم، أكثر).

• احكامه:

١ - تلازم صيغته الإفراد والتذكير، وذلك:

[١] إذا جاء بعده (من) جارٌ للمضول، نحو: (أحمد أغلى من بكر)، (أحمد وصالح أفقه من بكر)، (أحمد وصالح وسعيد أكبر من بكر)، (زينب أفضل من هند)، (زينب وسعاد أحسن من هند)، (زينب وسعاد ومريم أجمل من هند).

[٢] إذا جاء مضافاً إلى نكرة، نحو: (صالح أشاد إنسان)، (صالح وزوجته أشاد زوجين) (صالح ووالداته أكرم أهل البلد)، (شيء أذكي طالبة).

٢ - يطابق موصوفه في التصريف إذا اتصلت به (ال):

تقول: (أحمد الأعلم)، (أحمد وصالح الأفهان)، (أحمد وصالح وسعيد الأبرون)، (زينب الفضل)، (زينب وسعاد الحسينان)، (زينب وسعاد ومريم الكميليات) (الكميل).

٣ - جواز المطابقة والإفراد إذا كان مضافاً إلى معرفة:
 تقول: (جَفَرٌ وَأَخْوَهُ أَنْصَحُ الْقَوْمِ)، ويجوز: (أَنْصَحَا الْقَوْمِ).
 وبالمطابقة وتزيكيها ورد القرآن، قال تعالى: «وَتَعْجِذُهُمْ أَخْرَصُ النَّاسِ
 عَلَى حَيَاةٍ»، فأفرد، و(وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر محربها) فطابق.

• إعوااته:

لا يعمل أسم التفضيل عمل الفعل إلا في حالتين:

١ - يرفع به الضمير المستتر على أنه فاعل، في نحو: (محمود أكبّر من سعيد)، فالتقدير: (محمود أكبّر هو من سعيد)، الضمير (هو) في محل رفع فاعل لـ(أكبّر).

٢ - لا يرفع الاسم الظاهر بـ(أكبّر) إلا في مسألة واحدة تسمى (مسألة الكخل)، وهي: (ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكخل منه في عين زينه) ومنها قوله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»^(١).

(١) تذليل في تعريف لل فعل اللازم والمعنى
 • الفعل اللازم:

هو ما يلزم الفاعل مكتفياً به، نحو (قام، جلس) تقول: (قام خالد) و(جلس
 بذكر).

• الفعل المتعدي:

=

هو ما تعلّم الفاعل إلى المفعول به، لتحقّق المعنى على وجوده، نحو (نصر، ضرب)، تقول: (نصر الله عبده) و(ضرب الله مثلاً)، ولو وقفت على: (نصر الله) و(ضرب الله) لكان الكلام فاقداً.

وهو ثلاثة أقسام:

١ - متعدّل إلى مفعول واحد، نحو: (أكرّمت سفداً)، وهذا من تعدي الفعل بنفسه. ومن الأفعال ما يتعدّل إلى المفعول به بحذف الجرّ، نحو: (تمسّك بحبل الله) فهو بمعنى (ازم حبل الله)، فتعدّى (تمسّك) بحرف الجرّ، ولو وقفت على (تمسّك) لكان الكلام فاقداً.

ومن الأفعال ما يتعدّل بنفسه وبحذف الجرّ، نحو (شّكر، تصحّ)، فتقول: (شّكرت بثراً وتصحّته)، وتقول: (شّكرت لبكي وتصحّت له).

٢ - متعدّل إلى مفعولين، وهو قسمان:
[١] ما يجوز الاقتصر فيه على مفعول واحد، نحو: (أغطى، كسى)، فتقول: (أغطيت السائل جنّيها، وكستوتة ثوبها)، فـ(السائل) وـ(جنّيها) مفعولان، والهاء من (كستوتة) وـ(ثوبها) مفعولان.
وتقول: (أغطيت السائل وكستوتة) بالتعدي إلى مفعول واحد.
والكلام تام في الصورتين.

[٢] ما لا يكتفي بمفعول واحد، وهو (ظن وأخواتها)، وقد فصلت في مواضعها.

٣ - متعدّل إلى ثلاثة مفاعيل، وهو سبع كلمات: (أعلم، أني، بناء، أرى) وألحق بها: (خبر، أخبر، حدث).
نحو: (أعلم المدرّس الطّلاب خالدانا جحا)، (أني أخوك أباك أخذ قادماً).

التوابع

• تعريفها:

جُمْ تَابِعٌ، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي تَبْتَغُ غَيْرَهَا فِي إِعْرَابِهَا.
وَهِيَ: النَّسْنَةُ، التَّوْكِيدُ، الْعَطْفُ (عَطْفُ الْبَيَانِ، عَطْفُ النَّسْنَةِ)، الْبَدْلُ.

١- النَّسْنَةُ

• تعريفه:

هُوَ تَابِعٌ مَكْمُلٌ لِتَبْوِعِهِ مُشَتَّقٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ، يَأْتِي مُخْتَلِفًا بِلَفْظِهِ عَنْ لَفْظِ
مُتَبَّعِهِ.

• أغراضه:

- ١ - تَحْصِيصُ نَكْرَةِ نَحْوِهِ: «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةِ مُؤْمِنَةٍ».
- ٢ - تَوْضِيحُ مَعْرِفَةِ نَحْوِهِ: (رَأَيْتُ سَعْدَ النَّجَارَ).
- ٣ - مَذْحَثُ نَحْوِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».
- ٤ - ذَمُّ نَحْوِهِ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).
- ٥ - تَرْحِمَةُ نَحْوِهِ: (اللَّهُمَّ أَنْظُفْ بَعْدِكَ الْمُضَعِّفَ).
- ٦ - تَوْكِيدُ نَحْوِهِ: «إِنَّكَ عَشَرَةً كَامِلَةً»، «لَا تَتَخِذُوا الْمَيْنَ أَثْنَيْنِ».

١ - يتبعُ منعوته في تصريفه وإعرابِه، تقولُ: (مررتُ بِرْجُلٍ قائِمٍ)،
(بِرْجُلَيْنِ قائِمَيْنِ)، (بِرْجَالٍ قائِمَيْنِ)، (بِأَمْرَةٍ قائِمَةٍ)، (بِأَمْرَاتَيْنِ قائِمَتَيْنِ)،
(بِسَاءَ قائِمَاتِ).

٢ - إذا كانَ الموصوفُ معلوماً بدونِ الصُّفَةِ (النَّعْتِ) جازَ أن تُتبعَ
الموصوفَ وجازَ أن تقطعَ عن إتباعِه، تقولُ: (زُزْتُ طَبِيعاً حادِقاً) ياتِباعُ
النَّعْتِ للمنعوتِ، وتقولُ: (حادِقُ بالقطْعِ عن الإِتَابَعِ، وفي هذِهِ الْحَالَةِ
يكونُ النَّعْتُ فِي الْحَقِيقَةِ مَتَأثِراً بِعِوَامِلٍ مَقْدَرِيَّةٍ، كَانَكَ قُلْتَ: (هُوَ حادِقُ)، وَمِنْ
ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ: «وَأَمْرَأَتُهُ حَالَةُ الْحَطَبِ»، وَالتَّقْدِيرُ: (أَذْمُ حَالَةً) لِأَنَّهَا
فِي سِيَاقِ الدَّمْ، وَيُقَالُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ: «حَالَةً» مَنْصُوبٌ بِالدَّمِ.

كما قيلَ في قوله تعالى: «لَكُنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْمُقْيَمُونَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتَوْنَ
الزَّكَاةَ...»، فنصبَ «الْمُقْيَمُونَ» بِالْمَدْحِ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: (أَعْنِي - أَوْ أَخْصُ -
الْمُقْيَمِينَ).

٣ - إذا تكرَّرت النُّعْوتُ جازَ المجيءُ بِحُرْفِ الْعَطْفِ وَتَرْكِهِ، نحوَ:
«هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ»، وَ«هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ
الْمَصْوُرُ».

٢- التوكيد

• تقسيمه:

١ - لفظي، وهو: تكرارُ اللُّفْظِ الْأَوَّلِ بعِنْيِهِ، كقولكَ لِإِنْسَانٍ: (نَفْسَكَ نَفْسَكَ).

وَقِيلَ مِنْهُ: «إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا».

٢ - معنويٌّ، ويكونُ بِالْفَاظِ مُخْصَوصَةٍ، هِيَ:

[١] لفظُ (نفسٍ) و(عينٍ) و(ذاتٍ)، نحو: (قَدِيمٌ بِنَفْسِهِ)، (هَذَا إِبْرَاهِيمُ عَيْنُهُ) أو (ذَاهِهِ).

فَإِذَا ثَبَّتَ المُؤَكَّدُ بـ(نفسٍ) و(عينٍ) أو جَعَفَتَهُ جَعَلْتَهُمَا عَلَى صِيغَةِ (أَفْعُلُ)
وَلَا بُدَّ، تَقُولُ: (جَاءَ الْعَامِلَانِ أَنفُسُهُمَا)، (أَعْيُنُهُمَا)، (هُؤُلَاءِ الْطَّلَابُ
أَنفُسُهُمْ)، (أَعْيُنُهُمْ)، وَجَمِيعُ الْمُؤَكَّدِ: (أَنفُسُهُنَّ)، (أَعْيُنُهُنَّ)، وَلَا تُقْسِمُ:
(نَفْسُهُمَا، نَفْسُهُمْ، نَفْسُهُنَّ، عَيْنُهُمَا، عَيْنُهُمْ، عَيْنُهُنَّ).

[٢] لفظُ (كُلَّ)، نحو: (حَضَرَ الْمَدْعُونَ كُلُّهُمْ).

[٣] لفظُ (كِلاً) و(كِلَّتَا)، نحو: (سَافَرَ بِذَرْ وَخَالِدٌ كِلَّاهُما) (مرزُثُ
بِأَزْوَى وَأَخْتِهَا كِلَّتَهُما).

[٤] الْفَاظُ (أَجْمَعُ، جَمِيعٌ، أَجْمَعُونَ، جَمِيعٌ، جَمِيعَاتٍ)، وَيُؤَكَّدُ بِهَا غالباً

بعدَ (كُلّ)، نحو: (أشَرَّنَتِ الْبُسْتَانَ كُلُّهُ أَجْمَعُ)، (أشَرَّنَتِ السَّيَّارَةَ كُلُّهَا جَمِيعًا)، (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).

كما يمكنُ التَّوْكِيدُ بها من غير (كُلّ) نحو: (لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعُينَ)، (لَمْ يَعْدُهُمْ أَجْمَعُينَ).

تنبيه: الفاظُ التَّوْكِيدِ لا تتعاطَفُ إذا أجمعتَ لأنَّها نفسُ المؤكَدِ، والعطفُ يقتضي المغايرة، فلا تقل: (حضرَ صالحٌ نفسُهُ وعِيْنُهُ)، وقل: (حضرَ صالحٌ نفسُهُ عِيْنُهُ).

كما لا يُؤكَدُ بهذه الألفاظِ النَّكراتُ، إنَّما تُؤكَدُ بها المعاِرفُ، فلا تقل: (جاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ).

٣ - العطف

• تعريفه:

لغة: الرُّجُوعُ إلى الشَّيْءِ بعدَ الانصرافِ عنه.

وأصطلاحاً: نوعان:

١ - عَطْفُ البِيَانِ:

وهو: تابعٌ جامِدٌ، موضِحٌ للمعاراتِ، أو خَصَصٌ للنَّكَراتِ.

نحو: (قضى أبو حَفْصٍ عُمَرْ)، و(هذا خاتَمٌ ذَهَبٌ)، (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مبَارِكَة زَيْتُونَةٍ).

٢- عَطْفُ النَّسْقِ:

وهو: تابعٌ يتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَبَعِيهِ حَرْفٌ عَطْفٌ.

حروف العَطْف هي: الواو، الفاء، ثم، حتّى، أو، أم، لا (بعد إيجاب)، لكن (بعد نفي)، بل.

ومن أمثلتها: «وَدَاوَدَ وَسَلَيَانَ»، (زُزْتُ الْقَاهِرَةَ فِي بَرُوتَ)، (رُزِقْتُ بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ يَوْسُفَ)، (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى أَرَسَهَا)، «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطِعْمُونَ أَهْلِيْكُمْ أَوْ كِسْنَوْتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَتِهِمْ»، «أَذْلَكَ حَيْزِرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَلْدِ؟»، (جَاءَنِي أَحَدٌ لَا أَخْوَهُ)، (ما جَاءَنِي خَالِدٌ لَكُنْ أَخْوَهُ)، (ما أَذْرَكْتُ جَدَكَ بَلْ أَبَاكَ).

٤- الْبَدْل

● تعريفه:

لغة: العِوَض، وأصطلاحاً: تابعٌ مقصود بالحكم كالمُبَدَّل منه، بلا واسطةٍ حِزْفٍ عَطْفٍ.

● أنواعه:

١- بَدَلٌ كُلٌّ من كُلٍّ، وهو: ما يَتَحِدُ فِيهِ الْبَدْلُ وَالْمُبَدَّلُ مِنْهُ، نحو:

**﴿آهَدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَنْبَابَ * أَنْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾.**

٢ - بَدَلْ بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ، وَهُوَ: مَا يَدْلِ فِيهِ الْبَدْلُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ مَعْنَى الْبَدْلِ
مِنْهُ، نَحْوُ: (اَكَلَ خَالِدٌ الرَّغِيفَ ثُلْلَةً).

٣ - بَدَلْ أَشْتِيَالِ، وَهُوَ: مَا يَدْلِ فِيهِ الْبَدْلُ عَلَى مَعْنَى يُوجَدُ فِي الْبَدْلِ مِنْهُ،
أَوْ يَسْتَلِزُ مِنْهُ الْبَدْلُ مِنْهُ، نَحْوُ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؟﴾**
فَ﴿قِتَالٍ﴾ بَدَلْ أَشْتِيَالِ مِنْ **﴿الشَّهْرِ﴾**، وَذَلِكَ لِكُونِ الْقِتَالِ إِنَّمَا يَقُولُ فِي
الشَّهْرِ.

وَنَحْوُ: **﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ * النَّارُ ذَاتُ التَّوْقُودِ﴾**، فَ**﴿النَّارِ﴾**
بَدَلْ أَشْتِيَالِ مِنْ قَوْلِهِ: **﴿الْأَخْدُودِ﴾** ذَلِكَ أَنَّ النَّارَ كَانَتْ فِيهِ.

٤ - بَدَلْ الْبَدَاءِ (أو: الإِضْرَابِ)، وَهُوَ: مَا لَا تَنَاسِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَدْلِ
مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ نَاتِجٌ عَنْ تَغْيِيرِ الْمُتَكَلِّمِ رَأْيُهُ فِيهَا قَالَ أَوْلًا، نَحْوُ: (أَتَصَدِّقُ
بِدِرْهَمِ دِينَارٍ) فَأَبَدَلَ الدِّرْهَمَ بِالدِّينَارِ.

٥ - بَدَلْ الغَلَطِ، وَهُوَ: أَنْ تُرِيدَ الْحَدِيثَ عَنْ شَيْءٍ فَيُزَلِّ اللُّسَانُ بِغَيْرِهِ،
فَتُبَادِرَ إِلَى إِصْلَاحِ الغَلَطِ، نَحْوُ: (ذَخَلَ عَامِرٌ سُلَيْمانُ)، فَ(سُلَيْمانُ) هُوَ الْمَرَادُ
بِخَبِيرِكَ، فَلِمَا وَقَعَ (عَامِرٌ) غَلَطًا أَبْدَلَهُ.

٦ - بَدَلْ النَّسِيَانِ، وَهُوَ كَالَّذِي قَبَلَهُ، لَكِنَّهُ بِالْفِنْكِرِ لَا بِاللُّسَانِ، وَفِي الْفَرْقِ
بَيْنَهَا يَقُولُونَ: **الْغَلَطُ بِاللُّسَانِ، وَالنَّسِيَانُ بِالْجَنَانِ**.

• تنبيه:

كما يأتي البَدْلُ مُفَرِّداً يأْتِي جُمْلَةً، نحو: «أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ
بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ».

* * *

آخر المنهج لدراسة فلم النحو

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

فرغ من مراجعته لهذه الطبعة صباح يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر

رمضان سنة ١٤٢٠

للوائل للعلادي والثلاثين من شهر ديسمبر سنة ١٩٩٩



نحو في علم الصرف

• موضعه:

المباحثُ الصرفيَّةُ تختصُ بالأسماءِ والأفعالِ المتصرفة.

فليس منها: الأسماءُ المبنيَّةُ، كالضَّمائرُ وأسماءُ الإشارةِ وأسماءُ
الموصلةِ والظُّروفِ المبنيَّة، ولا الحُرُوفُ؛ لكونها جميعاً مبنيَّات، ولا
الأفعالُ الجامدةُ؛ لامتناعِ قبولِها التَّصريف، ك(عَسَى، لَيْسَ، نَعَمَ، يَنْسَ).

فن التصريف

• تعريفه:

لغةُ التَّقليلِ من حالةٍ إلى حالةٍ.

أصطلاحاً: علمٌ يتعلقُ ببنيةِ الكلمةِ وما حُرُوفُها من أصليةٍ وزيادةٍ
وصحةٍ وإعلالٍ، ويشتملُ ذلك.

• الميزان الصرفي:

أقلُّ ما تكونُ عليهِ الكلمةُ التي يدخلُها التَّصريفُ ثلاثةُ أخْرُوفٍ، هي
حروفُ (فعل)، وهي قاعدةٌ وزن الكلماتِ العربيةِ المتصرفة، تتميزُ بها

مُحْرُوفُ الكلمة الأصلية ومحروفُها المزيدة.

والتيكَ أمثلةً موضحةً لذلك:

١ - يقال في وزن الكلمة (ذهب): على (فعل)، الدال فاء الكلمة، والهاء عين الكلمة، والباء لام الكلمة، فجميع حروف (ذهب) أصلية لطابقتها حروف (فعل).

٢ - ويقال في وزن الكلمة (أكرَّم): على (أَفْعَلَ)، الكاف فاء الكلمة، والراء عينها، والميم لامها، والممزقة زائدة.

٣ - ويقال في وزن الكلمة (أعْتَدَ): على (أَفْتَعَلَ)، فالعين فاء الكلمة، والميم عينها، والدال لامها، والممزقة والثاء زائدة.

٤ - ويقال في وزن الكلمة (أشْتَغَرَ): على (أَسْتَغْفَلَ)، ففاء الكلمة العين، وعينها الفاء، ولا مها الراء، والممزقة والسين والثاء زوائد.

ففائدة الوزن: اختصار معرفة أصول الكلمة وتمييزها من زوايدتها.

وإذا كانت أصول الكلمة فوق ثلاثة آخر في كسرت اللام في الوزن، كما في وزن (دَخَرَج) فهو على (فعل) لأن حروفها جمعاً أصلية.

● حروف الزيادة:

مجموعة في قوله: (سألتمنيها).



تصريف الأفعال

• القاب الفعل:

لل فعل من حيث ما ترَكَبَ منه من الحروف تَقْسِيمان:

١- الصحيح:

وهو: مَا خَلَا ترْكِيَّةً مِنْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَلَةِ، ويندرج تحته ثلاثة أقسام:

القاب لل فعل:

[١] السالم، وهو: مَا خَلَتْ أَصْوَلَةً مِنْ الْمُهْزِ وَالتَّضْعِيفِ، نحو: (عَلِيمَ، كَتَبَ، نَصَرَ).

[٢] المهموز، وهو: مَا كَانَ شَيْءًا مِنْ أَصْوَلِهِ هَمَزةً، نحو: (أَخَذَ، سَأَلَ، قَوَّا).

[٣] المضئف، وهو: مَا وَقَعَ فِي ترْكِيَّةِ حَرْفَانِ مِتَاهِلَانِ أَذْغَمَ أَحْدُهُما فِي الْآخِرِ، نحو: (رَدَّ).

٢- المعتل:

وهو: مَا دَخَلَ فِي ترْكِيَّةِ بَعْضِ حُرُوفِ الْعَلَةِ (الْأَلْفُ، الْوَاءُ، الْيَاءُ)، وتحته أربعة أقسام:

[١] المثال، وهو: مَا كَانَتْ فَائِهُ حَرْفَ عَلَةٍ، وهو واوٍ نحو: (وَعَدَ)، وبائيٌ نحو: (يَسَّ).

[٢] الأَجْوَفُ، وهو: ما كَانَتْ عَيْنَهُ حَرْزَفَ عَلَّةً، نحو: (قالَ، باعَ).

[٣] النَّاقِصُ، وهو: ما كَانَتْ لَامْهُ حَرْزَفَ عَلَّةً، نحو: (دَعا، رَعَى).

[٤] الْلَّقِيفُ، وهو ما أَجْتَمَعَ فِيهِ حَرْفَا عَلَّةً، وهو نوعان:

١- مَقْرُونٌ، نحو: (طَوَّنِي، قَوِيَّ).

٢- مَفْرُوقٌ، نحو: (وَعَى، وَلَيَّ).

• تغييرات أصول الكلمة:

الأصل بقاء أصول الكلمة ثابتة في تركيبها مهما غيرت تصارييفها، فلو صرفة كلمة (علم) مثلاً فقلبتها على شئ من الوجه لوجدت أصولها (العين، واللام، والميم) دائرة مع كل لفظ من تصارييفها، فتقول مثلاً: (علم، يعلم، أعلم، علم، يعلّم، علم، يعلّم، أعلم، تعلم، يتعلّم، تعلّم، استعلم، يستغّلّم، استغّلّم) وتقول في تصاريف الأسماء: (علم، تعلّم، تعلّم، إعلام، استغلام، عالم، معلوم، معلم، متعلم، متعلّم، متعلّم، مُستغّلّم، مُستعلّم) وهكذا.

لكن من أصول الكلمات ما يتأثر بالتصريف فيتغير، وذلك التغيير على نوعين واردتين في الفعل والاسم:

١- الإبتدال، وهو: وضع حرف مكان آخر، وحروفه مجموعة في قولهِم:

(هدأت موطيا).

وهو على صُورٍ:

[١] إيدال حرف صحيح من حرف صحيح، نحو: (أضطرَب) أصلُها: (أضَرَبَ).

[٢] إيدال حرف صحيح من حرف علة، نحو: (ثُراث) أصلُها: (وراث) من (ورث).

[٣] إيدال حرف علة من حرف صحيح، نحو: (قرَيْتُ) تسهيلًا من (قرَأْتُ).

[٤] إيدال حرف علة من حرف علة، وهو كثير، نحو: (قال، باع) أصلُها: (قَوَّلَ، بَيَعَ).

٢ - الإعلال، وهو: تغيير حرف العلة بقصد التخفيف، وذلك بواحدٍ من التغييرات التالية:

[١] القلب، وهو: قلب حزف علة إلى حرف علة آخر، نحو: (قال، باع) فالألف مقلوبة من واو، إذ أصلُها: (قَوَّلَ، بَيَعَ)، فهو إيدال وإعلال.

[٢] السكين، وهو: تسكين حزف العلة الذي كان وزنه يقتضي التحرير، فوزن (يَقُولُ) (يَقْعُلُ)، وعليه فالأصل (يَقُولُ)، فسكت الواو ونُقلَت حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها انتقاما لالتقاء الساكنين.

[٣] **الحذف**، وهو: حذف حرف العلة من الكلمة، نحو: (يَعْدُ)،
فأصلُّها: (يَوْعِدُ).

• أوزان الفعل:

علم بالشیع لکلام العرب أنَّ أصول الفعل ثلاثة حروف أو أزيدُهُ حروف، فما زادَ على ذلك فإنَّها هو مزيداً بحرف أو أكثر من حروف الزيادة (سألتمنيهما)، وإليكَ بيان ذلك:

١- أوزانُ الثلاثيِّ المجرَد، سِتَّة:

[١] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: نَصَرَ-يَنْصُرُ قالٌ-يَقُولُ

[٢] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: جَلَسٌ-يَجْلِسُ وَعَدٌ-يَعْدُ

[٣] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: ذَهَبٌ-يَذْهَبُ وَضَعٌ-يَضْعُ

[٤] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: فَرَحٌ-يَفْرَحُ وَطِئٌ-يَطْأُ

[٥] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: حَسْنٌ-يَجْهَسُ وَضُعٌ-يَوْضُعُ

[٦] فعلٌ-يَفْعُلُ نحو: حَسِبٌ-يَجْهِسُ وَرَقٌ-يَرْقُ

٢- أوزانُ الرباعيِّ المجرَد:

وزنٌ واحدٌ، هو:

فَعَلَلٌ-يَفْعَلَلُ نحو: دَخَرَجٌ-يُدَخِّرُ

ثم إن كُلَّا من الثلاثيِّ والرباعيِّ يأتي مزيداً بحرف أو أكثر إلى أن يبلغ

مجموع حروف الكلمة مئتاً.

فمثـالـ الـثـلـاثـيـ المـزـيدـ: أـكـرـمـ، أـنـطـلـقـ، أـسـتـغـمـ.

وـمـثـالـ الرـبـاعـيـ المـزـيدـ: تـأـخـرـجـ، أـطـمـاـنـ، أـخـرـنـجـ (بـمـعـنـىـ: أـرـادـ الـأـمـرـ نـئـمـ رـجـعـ عـنـهـ).

(وـتـرـاجـعـ تـفـاصـيـلـ أـوـزـانـ المـزـيدـ منـ كـتـبـ الصـرـفـ، وـالـمـقـصـودـ هـمـنـاـ تـمـيـزـ الأـصـوـلـ وـإـدـرـاكـ قـاعـدـةـ المـزـيدـ منـ خـلـاـلـهـاـ).

● بناء الفعل:

بناء الفعل على نوعين:

١ - بناء الفعل للمعلوم، ويندرج تحته:

[١] بناء الماضي، قاعدة: يفتح أوله في جميع أوزانه الثلاثية المجردة، كما تقدم في الأوزان، نحو: (دخل)، وفي الرباعي المجرد، نحو (زلزل)، والثلاثي المزد بحرف، نحو: (أكرم)، والرباعي المزد بحرف، نحو: (نزلزل).

واما الثلاثي المزد بحرفين أو ثلاثة، والرباعي المزد بحرفين، فقاعدة ضبط أوله: هزة وضلي فحرف ساكن فحرف مفتوح، نحو: (أنطلق)، أستخدم، أطمأن، آخرنجم.

[٢] بناء المضارع، قاعدة: يفتح أوله في جميع الأحوال إلا إذا كان من

ماضٍ ثلثاً مَزِيدٌ بحزف، أو رُباعيٌّ مجرَّد، فيضمُّ أَوْلَهُ، فتقولُ: (يَذْخُلُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَخْدِمُ، يَطْمَئِنُ، يَجْرِنِجُ)، وتقولُ في المضمومِ من: (أَكْرَمٌ، سَعَرٌ، نَاضِلٌ، دَخَرَجٌ): (يُنْكِرُمُ، يُسْعَرُ، يُنْاضِلُ، يُدَخِّرُ).

[٣] بِنَاءُ الْأَمْرِ، يُؤْخَذُ مِنَ الْمُضَارِعِ، وَضَبْطُ أَوْلَهُ يَنْبَني عَلَى حَالِ الْحَرْفِ التَّالِي لِحَرْفِ الْمُضَارِعَةِ، فَهُوَ:

١- إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا، فَالْأَمْرُ مِنْهُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ لَا غَيْرُهُ.
تَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ (يُسْعَرُ، يُنْاضِلُ، يُدَخِّرُ): (سَعَرٌ، نَاضِلٌ، دَخَرَجٌ).
٢- أَوْ يَكُونَ سَاكِنًا، وَجَسَّاهُ بِنَاؤُهُ مِنَ الْمَاضِي (أَفْعَلَ) نَحْوُهُ: (يُنْكِرُمُ،
يُجْسِنُ) مِنْ (أَكْرَمٌ، أَخْسَنٌ)، فَالْأَمْرُ مِنْهُ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ هَمْزَةٌ قَطْعِيٌّ
مَفْتُوحَةٌ، تَقُولُ: (أَكْرِمٌ، أَخْسِنٌ).

٣- أَوْ يَكُونَ سَاكِنًا مِنْ سَائِرِ الْأَوْزَانِ، فَالْأَمْرُ مِنْهُ بِإِبْدَالِ حَرْفِ
الْمُضَارِعَةِ هَمْزَةٌ وَضْلٌّ، تَقُولُ مِنْ (يَنْصُرُ، يَجْلِسُ، يَذْهَبُ): (أَنْصَرٌ، أَجْلِسٌ،
أَذْهَبٌ)، وَتَقُولُ مِنْ (يَغْتَمِدُ، يَسْتَغْطِفُ): (أَغْتَمِدٌ، أَسْتَغْطِفٌ).

٤- بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمُجْهُولِ، وَيَنْدَرُجُ تَحْتَهُ:

[٤] بِنَاءُ الْمَاضِي، قَاعِدَتُهُ: يُضْمِنُ أَوْلَهُ وَيُكْسِرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، عَلَى أَيِّ وَزْنٍ
كَانَ، تَقُولُ مِنْ (كَتَبَ، تَعْلَمَ، دَخَرَجَ، أَنْتَظَرَ، أَسْتَقْبَهُمْ): (كُتِبَ، تَعْلَمَ،
دَخَرَجَ، أَنْتَظَرَ، أَسْتَقْبَهُمْ) عَلَى أَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي الْخَمْسِيِّ وَالْسَّدَاسِيِّ الْمُزِيدَيْنِ
بِهَمْزَةٍ وَضْلٍّ فَحْرَفٌ سَاكِنٌ أَوْلَهُمَا أَنَّ الْفَصْمَ عَلَى تَالِي السَّاكِنِ كَمَا تُلَاحِظُهُ.

[٢] بِنَاءُ المَضَارِعِ، قَاعِدَتُهُ: يُضْمِنُ أَوْلَهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، عَلَى أَيّْ
وَزْنٍ كَانَ، تَقُولُ مِنْ (يَكْتُبُ، يَتَعَلَّمُ، يَدْخُرُجُ، يَسْتَظِرُ، يَسْتَفْهَمُ): (يَكْتُبُ،
يَتَعَلَّمُ، يَدْخُرُجُ، يَسْتَظِرُ، يَسْتَفْهَمُ).

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبِنَاءَ لِلْمَجْهُولِ لَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ.

خرج عن قاعدة البناء للمجهول المذكورة: بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ مَا قَبْلَ
الْآخِرِ، فَقَاعِدَتُهُ:

١ - إِذَا كَانَ ماضِيًّا قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ فَلَبِّهَا يَاءٌ وَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا، فِنَاءُ
المجهول من (قالَ، باعَ، أَفَالَ، ابْتَاعَ، أَسْتَفَالَ): (قِيلَ، بِيعَ، أَقِيلَ، ابْتَاعَ،
أَسْتَفَيلَ).

٢ - وَإِذَا كَانَ مُضَارِعًا قَبْلَ آخِرِهِ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَلَبِّهَا أَلِفًا وَضَمَّنَتْ أَوْ أَوْ
الْفِعْلِ، فَتَبَنِي مِنْ (يَقُولُ، يَبِيعُ، يَسْتَطِيبُ): (يَقُالُ، يَبِاعُ، يَسْتَطَابُ).

* * *

تَصْرِيفُ الْأَسْمَاءِ

• أوزان الاسم:

يأتي بِنَاءُ الْأَسْمَاءِ مُجَرَّدًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَبَانِي:
ثَلَاثَيَا، نَحْوُ: (سَفَدُ)، وَرُبَاعَيَا، نَحْوُ: (جَعْفَرُ)، وَخَمْسَيَا، نَحْوُ:

(سفرجل).

ثُمَّ يأتي كُلُّ من المباني الثلاثة مَرِيداً:

- ١ - مَزِيدُ الْثَّالِثِي: بحَرْفٍ نحو: (إِصْبَعٌ)، ويُحرَفُ نحو: (سِكِّينٌ)، وثلاثة أَحْرَفٍ نحو: (أَرْبَاعٌ)، ويا ربِعة أَحْرَفٍ، نحو: (عَاشُورَاءُ).
- ٢ - وَمَزِيدُ الرَّبِيعِي: بحَرْفٍ نحو: (قُرْطَاسٌ)، ويُحرَفُ نحو: (عَنْكِبُوتُ)، وثلاثة أَحْرَفٍ نحو: (عَبْوُرُان) أَسْمَ لِنَبْتَ طَبِيبِ الرَّائحة.
- ٣ - وَمَزِيدُ الْخَمَسِي: بحَرْفٍ فَقَطَ نحو: (فَعَشَرَى) أَسْمَ لِلجمَلِ الضَّخمِ.

تنبيه: أقلُّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ بِنَاءُ الْأَسْمَ المُتَصَرِّفِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وأَقصَى وَزْنٍ يَلْعُغُ سَبْعَةُ أَحْرَفٍ.

● أوزان المحدو:

- ١ - هو: اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدِيثِ بِجَرَادَأَ عَنِ الزَّمَانِ، مُنْضَمَّاً أَحْرَفُ فِعْلِيهِ، نحو: (ذَهَبَ ذَهَاباً).
- ٢ - المُصَنَّرُ أَصْلُ الْمُشَتَّقَاتِ.
- ٣ - تَعُودُ الْمُصَادِرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَى أوزانِ كَثِيرَةٍ تُرَاجِعُ فِي مَظَانِهَا كـ(شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) لإمام العربية أبي مالك، وغيره.

ومن أمثلتها: نَصْرٌ، جُلُوسٌ، قَبُولٌ، سَيَاعٌ، تَقْىٰ، فَرَحٌ، أَلْفَةٌ، سُهُولَةٌ، كَرَاهِيَّةٌ، تَغْلِيمٌ، تَزَكِيَّةٌ، مُنَاظِرَةٌ، أَسْتِقَامَةٌ، أَسْتِغْفارٌ.

٤ - يُبَنِي المَصْدَرُ مِن الفِعْلِ بِزِيادَةِ مِيمٍ فِي أَوْلَيْهِ مَعَ بَعْضِ التَّغْيِيرِ فِي ضَبْطِهِ، نَحْوَ: (مَطْلَعٌ، مَقْعَدٌ، مَزْعَدٌ، مَصِيرٌ، مَسْعَىٰ، مُسْتَقَرٌ) مِنْ: (طَلَّاعٌ، قَعَدٌ، وَعَدٌ، صَارَ، سَعَىٰ، أَسْتَقَرَ).

● لواحق المَصْدَرِ:

١ - أَسْمَ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ: أَسْمَ مَصْوَغٌ مِن المَصْدَرِ لِلَّدَالَّةِ عَلَى حُصُولِ الفِعْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَزْنُهُ: (فَعْلَةٌ) نَحْوَ: (قَوْمَةٌ، صَيْحَةٌ، ذَكَّةٌ)، هَذَا إِذَا صُبْغَتْ مِن الفِعْلِ التُّلْثَانِيَّ.

وَإِذَا صُبْغَتْ مِن فِعْلِ غَيْرِ تُلْثَانِيٍّ زِدْتَ عَلَى المَصْدَرِ تَاءً تَأْنِيَّتْ، تَقُولُ: (أَنْطَلَاقَةٌ، أَسْتِغْفارَةٌ).

٢ - أَسْمَ الْمَيْتَةِ، وَهُوَ: أَسْمَ مَصْوَغٌ لِلَّدَالَّةِ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْحَدَثُ عَنْدَ وَقْعِهِ.

وَزْنُهُ: (فِعْلَةٌ) نَحْوَ: (جِلْسَةٌ، قِغْدَةٌ، مِيَّةٌ، ذِيْنَحَةٌ).

٣ - أَسْمَ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ: مَا سَاوَى الْمَصْدَرَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ، لَكِنَّهُ أَقْلُّ مِنْهُ فِيهَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ فِعْلِهِ.

نحو: الفِعلُ (توَضِيحاً) مُصْدَرُهُ: (تَوْضِيحاً) وَأَسْمُ مُصْدَرِهِ: (تَوْضِيحاً).

وَالفِعلُ (عاشرَ) مُصْدَرُهُ: (مُعَاشَرَةً) وَأَسْمُ مُصْدَرِهِ: (عِشاَرَةً).

وَالفِعلُ (تَكَلُّمَ) مُصْدَرُهُ: (تَكَلُّمَ) وَأَسْمُ مُصْدَرِهِ: (كَلَامَ).

٤ - المُصْدَرُ الصُّنْاعِيُّ، وَهُوَ: أَسْمَ تَلْحِيقَةٍ يَاءُ النِّسْبَةِ مُلْحَقَةٌ بِتَاءِ التَّائِبِ
لِلدلَالِةِ عَلَى صِفَةِ فِيهِ.

نحو: (الأَعْلَمِيَّةُ، الْأَرْجُحِيَّةُ، الْإِنْسَانِيَّةُ، الْاِسْتِرَاكِيَّةُ).

• أوزان المشتقفات:

١ - أَسْمُ الْفَاعِلِ:

[١] وزنُه من الثُّلُثَيْ: (فَاعِلٌ) نحو: (ناصِرٌ، عَالِمٌ، وَاعِيٌّ، دَاعٍ).

[٢] بناءُه من غَيرِ الثُّلُثَيْ يَكُونُ يَابِدِالِ حَزْفِ المُضَارِعَةِ مِبِيَّا مَضْمُومَةً،
نحو: (يَنْكِرُمُ: مُكْرِمٌ، يُدَخِّرُجُ: مُدَخِّرٌ، يَنْظَلِقُ: مُنْظَلِقٌ، يَسْتَغْمِلُ:
مُسْتَغْمِلٌ).

وَشَدَّدَتْ عن القاعدة الأوزان: فَعِيلٌ: مَلِكٌ، فَعِيلٌ: حَرِيصٌ، أَفْعَلٌ:
أشَبَّ، فَعَوْلٌ: بَيْوتٌ (بِمَعْنَى بَائِتٍ)، مُفْعَلٌ: مُخْصَّسٌ، مُفْتَعِلٌ: مُشَتَّمٌ،
مِفْعِيلٌ: مِسْكِينٌ، فُعَلَةٌ: لَعْنَةٌ.

٢ - أَسْمُ الْمَفْعُولِ:

[١] وزنُه من الثلاثي: (مفعول) نحو: (منصور، معلوم، مدعو).

[٢] بناه من غير الثلاثي يكون بإبدال حرف المضارعة مبهاً مضبوطة، مع فتح ما قبل الآخر، نحو: (مكرم، مدخل، مطلق، مستعمل).

وشئت عن القاعدة الأوزان: فعلٌ: جريح، فعلٌ: نقض (معنى منفوض)، فعلٌ: ذبح، فعلة: هزة.

تنبيه: يشتركُ أسمُ الفاعل والمفعول في كلماتٍ يُستَعَانُ على تمييزِها بالقرينة، نحو: ختار، محاسب، متحاب، مُضطَر، معتقد، منصب، منحاب.

٣- الصفةُ الشبيهةُ:

أوزانها: أفعال (مؤثثة: فغلاء): أحمر، فغلان (مؤثثة: فعل): عطشان، فعل: حسن، فعل: جنب، فعال: شجاع، فعال: جبان، فعل: ضخم، فعل: ملحن، فعل: صلب، فعل: نجس، فاعل: صاحب، فعلٌ: رحيم.

٤- أسماء الزمان والمكان:

[١] يُبيّنُانِ من الثلاثي كال التالي:

١- من (يَفْعُل) و(يَفْعُل) على (مفعول) نحو: (مدخل، مقعد، مقتل)، من (يَذْخُل، يَقْعُد، يَقْتُل)، و(يَجْمِع) من (يَجْمِع).

٢- ويأتي من (يَفْعُل) كذلك على (مفعول) للمكان، نحو: (منبر).

٣- من (يَفْعُل) على (مفعول) نحو: (موعد، مجلس).

وَشَدَّ عَنِ الْقَاعِدَةِ أَفَاظٌ مَسْمُوَّةٌ، مِنْهَا: (مَسْجِد، مَسْكِن، مَفْرِق،
مَسْقِط، مَطْلِع، مَشْرِق، مَغْرِب، مَظِنَّة) فَهِيَ مِنْ (يَفْعُلُ) وَحْقُّهَا أَنْ تَكُونَ
عَلَى (مَفْعَلِ).

وَمِنِ الْكَلِمَاتِ مَا حُفِظَ فِيهَا الضَّبْطُ عَلَى الْوَزْنَيْنِ نَحْوَ: (مَؤْضِع)،
وَالثَّلَاثَةِ نَحْوَ: (مَرْفِق) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْفَاءِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَكَسْرِ
الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ.

[٢] بِنَاؤُهُمَا مِنْ غَيْرِ الْثَّلَاثَيْنِ عَلَى صِفَةِ بَنَاءِ أَسْمِ الْمَفْعُولِ، فَتَقُولُ:
(مُكْرَمٌ، مُذْخَرٌ، مُجْتَمِعٌ، مُسْتَدِّيٌّ، مُسْتَظْهَرٌ، مُسْتَقْبَلٌ).

[٣] يُبَنِّي لِلْمَكَانِ عَلَى (مَفْعَلَة) وَيُرَاذُ بِهَا الْكُثْرَةُ، نَحْوَ: (مَسْبَعَة) أَيْ
كَثِيرَةُ السَّبَاعِ.

[٤] رَبِّيَا زِيدَتْ تَاءُ التَّائِبِ فِي أَسْمِ الْمَكَانِ، فَيُقَالُ: (مَغْبَرَة، مَشَرَّبَة،
مَقْبَرَة).).

٥ - أَسْمَ الْأَلَّهِ:

وَهُوَ: أَسْمَ مَصْوَغٌ مِنْ مَصْدَرِ ثُلَاثَيْنِ لِأَلَّهِ الْفِعْلِ.

وَلَهُ أَوْزَانٌ ثَلَاثَةُ:

١ - مَفْعَلٌ، نَحْوُ: مَخْلَبٌ، مِبْرَدٌ، مِشَرَّطٌ، مِنْجَلٌ.

٢ - مَفْعَالٌ، نَحْوُ: مِفْتَاحٌ، مِنْشَارٌ، مِقْرَاضٌ.

٣- مِفْعَلَة، نحو: مِكْنَسَة، مِقْرَأَة، مِسْبَحَة، مِضْفَأَة.

وَشَدًّا: مُنْخُلٌ، مُذْهَنٌ، مُكْحُلَة.

• التثنية والجمع:

١- بِنَاءُ الْمُثَنَّى بِزِيادَةِ الْفِي أَوْ يَاءِ بَعْدَهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ، فَتَشَيْهُ (رَجُلٌ
صَالِحٌ): (رَجُلَانِ صَالِحَانِ) فِي حَالٍ رَفِيعٍ، وَ(رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ) فِي حَالٍ
نَصْبٌ أَوْ جَرٌّ.

٢- بِنَاءُ الْجَمِيعِ بِالنَّظَرِ إِلَى نَوْعِهِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ:

[١] جَمْعُ مَذَكُورٍ سَالِمٌ، فَبِنَاوَهُ بِزِيادَةِ وَاءٍ أَوْ يَاءِ بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوحَةٌ،
فَجَمِيعُ (مُسْلِمٌ مَسْؤُلٌ): (مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ) فِي حَالٍ رَفِيعٍ، وَ(مُسْلِمٰبِينَ
مُؤْمِنَيْنَ) فِي حَالٍ نَصْبٌ أَوْ جَرٌّ.

[٢] جَمْعُ مَؤْنَثٍ سَالِمٌ، فَبِنَاوَهُ بِزِيادَةِ الْفِي وَنَاءٍ مَبْسُوتَةٍ، فَجَمِيعُ (رَبِّبٌ
عَابِدٌ): (رَبِّيَّاتٌ عَابِدَاتٌ).

[٣] جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ فِي صِفَةٍ تَرْكِيبِهِ عَنْ حَالِ الْإِفْرَادِ،
بِخِلَافِ الْجَمِيعِ السَّالِمِ بِنَوْعِيهِ فَإِنَّ تَرْكِيبَ الْإِفْرَادِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْجَمِيعِ، إِنَّمَا
تَلْحُقُهُ زِيادَةٌ مَتَطْرُفَةٌ.

وَجِمِيعُ التَّذَسِيرِ أَوْزَانٌ حَفْوظَةٌ هِيَ عَلَى مِسْمَينِ، إِنِّي ذَكَرْتُهَا بِالْمُتَنَازِلِ:

١ - جموع قليلة: وهي أربعة أوزان موضوعة لثلاثة إلى عشرة:

أَفْعَلُ: أَغْبَنْ، أَفْعَالُ: أَبْنَابُ، أَفْعِلَةُ: أَغْمَدَةُ، فِعْلَةُ: إِخْوَةُ.

٢ - جموع كثيرة: وهي زائدة على ثلاثة وعشرين وزناً، للجمع من ثلاثة إلى ما لا نهاية:

فَعْلُ: حُمْرَ، فُعْلُ: سُرْرَ، فُعْلُ: شُورَ، فِعْلُ: حِجَّاجُ، فُعْلَةُ: دُعاَةُ، فَعَلَةُ: خَرَزَةُ، فَعْلَى: أَسْرَى، فَعَلَةُ: دِبَّةُ، فُعْلُ: رُكَّعُ، فَعَالُ: نُظَارَ، فِعَالُ: جِبَالُ، فُعُولُ: نُمُورَ، فِعْلَانُ: غِزَبَانُ، فُعْلَانُ: بُلْدَانُ، فُعَلَاءُ: رُحَمَاءُ، أَفْعِلَاءُ: أَغْنِيَاءُ.

وبقيتها أوزان مُنتهي الجموع، وهي:

فَوَاعِلُ: صَوَامِعُ، فَوَاعِلُ: خَوَاتِيمُ، فَعَالِلُ: عَجَائِزُ، فَعَالِيُّ: فَتَاوِي، فَعَالِيُّ: عَذَارِيُّ (وَهُذَا الْوَزْنُ وَالَّذِي قَبْلَهُ يَتَنَاهِيَانِ، فَنَقُولُ كَذَلِكَ: فَتَاوِي، عَذَارِيُّ)، فَعَالِيُّ: كَرَاسِيُّ، فَعَالِلُ: دَرَاهِمُ، فَعَالِلُ: دَنَانِيرُ، مَفَاعِلُ: مَسَاجِدُ، مَفَاعِلُ: مَصَابِيحُ، أَفَاعِلُ: أَنَامِلُ، أَفَاعِلُ: أَضَابِيرُ، فَيَاعِلُ: قَيَاصُرُ، فَيَاعِلُ: دَيَاجِيرُ، تَفَاعِلُ: تَجَارِبُ، تَفَاعِلُ: تَسَابِيجُ، يَفَاعِلُ: يَحَامِدُ، يَفَاعِلُ: يَنَابِيعُ.

[٤] أَسْمُ الْجَمْعِ، وَهُوَ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى الْجَمْعِ، لَكِنْ لَا مُفَرَّدَةَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ قَوَاعِدِ أَنْوَاعِ الْجَمْعِ الْمُتَقْدِمَةِ، وَضَابِطُهُ التَّنَقُّلُ عَنِ الْعَرَبِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِ: إِيلُ، خَيْلُ، غَنَمُ، فِتَةُ، رَهْفَةُ، فَرِيقُ، شَغْبُ، حِزْبُ، نَقْرَ، نِسَاءُ.

[٥] أَسْمُ الْجِنِّيَّاتِ الْجَمْعِيِّ، وَهُوَ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى الْجَمْعِ يَكُونُ لِلْجِنِّيَّاتِ يُمَيِّزُ

مفردُه بزيادة تاء التائيَّت، أو ياء النسْيَة.

- نحو: (تمَر، دجاج، عَرب، تُرك) مفردُها: (تمَرة، دجاجة، عَربَة، تُركِيَّة).

• المنقوص والمقصور والمدود:

١ - المنقوص، هو: الاسم المعرَب المختوم بباء لازمة مكسورةً ما قبلها، نحو: (فاضِي، داعِي).

سُميَ بذلك ليقل ظهور الحركة الإعرابية الضمة أو الكسرة على آخره في حالتي الرفع والجر.

٢ - المقصور، هو: الاسم المعرَب المختوم بألف لازمة، نحو: (هُدُى، عَصَا).

٣ - المدود، هو: الاسم المعرَب المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، نحو: (سَماء، صحراء).



قواعد متممات

١- قاعدة همزة الوصل

• موضعها:

تقع همزة الوصل في:

- ١- الفعل الماضي إذا كان حماسياً أو سدايسياً، نحو: (أنطلق، أستعمل)، ومصدرهما نحو: (أنطلاق، استعمال).
- ٢- فعل الأمر من ثلاثة أو حماسي أو سداسي، نحو: (أضررت، أنطلق، أستعمل).
- ٣- همزة (أل) التعريف الداخلة على الأسماء، نحو: (الشمس، القمر).
- ٤- في عشرة أسماء فقط، هي: أئسم، أئست، أيمُن، أئبُن، أئبن، أئبَنة، أئثان، أئستان، أمرو، أمراة.

• حكمها:

- ١- إذا وصلت ما قبلها بما يغدوها في النطق أنسقطت لفظها، نحو: «وأئبع» فلفظها: (وئبع).
- ٢- إذا بدأت بها جعلتها قطعاً، وقاعدتها: أن تبدأ بها مكسورة فتقول: (إنطلق، إستعمل، إضررت، إنطلق، إستعمل، إئسم، إئست، إينبُن، إين، إينَة،

إثنان، إثنتان، إمرأة، إمرأة.

ويُسْتَشْنَى من ذلك:

[١] همزة (أَل) فيبدأ بها مفتوحة، ومثلها همزة (أَيْمَن).

[٢] إذا كانت حركة الحرف التالي للحرف الساكن بعد الممزة ضمة، بُدِئَءَ بالهمزة مضومة، وهذا في الفعل، نحو: (أَخْرُج)، ومثلها (أَنْطَلِقَ، أَسْتَعْمِلَ) في بناء المجهول.

تنبيه: أغلبَ أَنَّ رَسْمَ همزة الوصل على صفة همزة القطع خطأً في الكتابة، إنما تُرَسَّمُ هكذا (أ) أو بألف مهملة.

• فائدتها:

تحاشي البدء بالساكن.

* * *

٢ - قاعدة التصغير

• وزنه:

للتصغير ثلاثة أوزان: فعيل، فعييل، فعيعيل، نحو تصغير (فلس، درهم، دينار): (فلّيس، دُرْنِيم، دُنْسِير).

● شرطه:

ليس كُلُّ لفظٍ يقبلُ التَّصْغِيرَ، وإنما يُصَغَّرُ: الاسمُ المُتَصَرِّفُ الَّذِي يَقْبَلُ معناهُ التَّصْغِيرَ.

وعليه فيمتنع تصغيرُ الأفعال والحرُوف والأسماء المبنيَّة، كما يمتنع تصغيرُ ما حَقُّهُ التَّعْظِيمُ كأسماء الله تعالى وصفاته، والكَعْبَة، والمُصَحَّفُ، والمسجد، ونحو ذلك.

● أغراضه:

التَّصْغِيرُ يكونُ لواحدٍ من الأغراضِ التَّالية:

- ١ - تصغير ما يُتوهَّمُ كِبَرُهُ، نحو: (جُبَيْل) تصغير (جَبَل).
- ٢ - تحريف ما يُتوهَّمُ عَظَمُهُ، نحو: (شُوَيْنِر) تصغير (شاعر).
- ٣ - تقليل ما يُتوهَّمُ كثْرَتُهُ، نحو: (دُرَيْهِم) تصغير (دِرْهَم).
- ٤ - تقريب ما يُتوهَّمُ بُعدُهُ أو طولُهُ، نحو: (قُبَيْل) تصغير (قَبْل)، و(سُوَيْنَة) تصغير (سَاعَة).
- ٥ - التَّحْبُّب والتَّعْطُفُ، نحو: (بَنَى، أَخَى، حُبِّب) تصغير (آبَن، أَخ، حَبِّب).



٣- قاعدة التأنيث

• التأنيث نوعان:

١- قياسي، وهو ما يجري على قاعدة، ويندرج تحته صوراً:

[١] ماله مذكُّرٌ فِيمَيْزُ عَنْهُ بِالثَّاءِ، فَتَقُولُ مِنْ (عامل، عاملان، عاملون):
(عاملة، عاملتان، عاملات).

والأصلُ في تاءِ التأنيثِ إذا لحقَتِ المفردُ كُتِبَتِ مربوطةً لأنَّها يوقفُ
عليها هاءً، إلَّا في نحو (بِنْت) فلو كُتِبَتِ مربوطةً ولفظَتْ عندَ الوقفِ هاءً
زالَّ أثرُ التأنيثِ، وتُضَيِّعُ بِمِنْزِلَةِ الوقفِ على (بِنْ) بهاءَ السُّكُنِ.

[٢] ما خُتِمَ بِالْفِي تأنيثِ مقصورةٍ، نحو: (سَلْمَى، عَطْشَى).

[٣] ما خُتِمَ بِالْفِي تأنيثِ ممدودةٍ يعقبُها همزةٌ، نحو: (حَمْراء، صَخْراء).
تنبيه: أعلمُ أنَّ التأنيثَ للغُظِّي بالألفِ من خواصِ الاسمِ المؤنثِ لا
يُشارِكُهُ فيه المذكُّرُ، بخلافِ التاءِ المربوطةِ فيقعُ بها التأنيثُ اللُّغُظِّيُّ للأنسِ
المذكُّر، نحو: (حمزة).

[٤] الألفاظُ لأوصافِ أشتَعِيلَتْ مؤنثةً بصيغةِ المذكُّرِ لعلَّةِ عدمِ وجودِها
في المذكُّرِ، فحيثُ زالَ الاشتباهُ لم تلحُقْ بها علامَةُ التأنيثِ، من مشهورِ
ذلكَ: حائضٌ، طامِثٌ، طالِقٌ، حاِملٌ، ناكِحٌ، حادٌ، ناهِدٌ، كاعِبٌ، عانِسٌ،
سافِرٌ، ناشِزٌ، عاطِلٌ، قاعِدٌ (هي الَّتِي ذهَبَتْ رَغْبَهَا فِي الرِّجَالِ مِنَ الْكِبِيرِ)،
طاهرٌ (إذا أرذَتِ الطُّهُورَ مِنَ الْحَيْضِ).

[٥] ما جاءَ عَلَى (فَعُول) لِمُبَالَغَةِ جَازَ أَسْتِعْمَالُهُ لِلْمُؤْنَثِ بِلْقَطِ الْمَذَكُورِ،
وَجَازَ إِلْحَافُهُ التَّأَاءُ، نَحْوُ (صَبُور، حَلْوب، لَعْوب).
وَمَا جاءَ مُبَالَغَةً عَلَى (مِفْعَال) وُصِفَ بِهِ الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ بِلْفَظِ وَاحِدٍ،
نَحْوُ (مِذَكَار) لِمَنْ يَكْثُرُ لَهُ الْذُكُورُ، وَ(مِثْنَاث) عَلَى ضِدِّهِ.

٢ - سَمَاعِيٌّ، وَهُوَ مَا سُمِعَ أَسْتِعْمَالُهُ عَنِ الْعَرَبِ مُؤْنَثًا، وَيَنْدَرُجُ تَحْتَهُ
ثَلَاثُ صُورٍ:

[١] الْفَاظُ لَا تُسْتَغْمِلُ إِلَّا مُؤْنَثًا، فَالَّذِي يَكْثُرُ تَدَاوِلُهُ مِنْ ذَلِكَ: الْقِدْرُ،
الْخَمْرُ، الْذَّئْبُ، الصُّحْنِيُّ، الْحَزْبُ، النَّغْلُ، الْقَوْسُ، الْعُرْزُسُ، النَّارُ، الْمَلْحُ،
السِّلْمُ، الْكَأسُ، الْفَأْسُ، الْمُوسَى، الْغُولُ، الْفَبَيْعُ، الْصَّانُ، الْمَعْزُ، الْإِبْلُ،
الْخَيْلُ، الْغَنَمُ، الْبَيْرُ، الرِّيحُ، الْحَانُوتُ، الْيَمِينُ، الشَّهَادَةُ.

وَكَذَلِكَ مِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ: الْعَيْنُ، الْأَذْنُ، السَّنُّ، الْعُنْقُ، الْعَضْدُ،
النَّرَاعُ، الْيَدُ، الْكَفُّ، الْأَصْبَعُ، الْإِبْهَامُ، الْخَنِصِيرُ، الْبَنِصِيرُ، الْفَلَلُ، الْكَبِيدُ،
الْكَرِشُ، الْوَرِكُ، الْعَجْزُ، الْفَعِيدُ، السَّاقُ، الْعَقِبُ، الرَّجْلُ.
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ حُرُوفِ الْمُعَجمِ مُؤْنَثٌ، كَالْأَلْفِ وَالْبَاءِ وَالْتَّاءِ.

[٢] الْفَاظُ تُسْتَغْمِلُ مُؤْنَثًا وَمِذَكَرَةً، فَمِنْ التَّدَاوِلِ: السَّبِيلُ، الطَّرِيقُ،
الْحَالُ، السُّوقُ، الصَّاعُ، الْفُلْكُ، السُّلاَحُ، السَّمَاءُ، الْعَنْكَبُوتُ.
وَمِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ: الإِبْطُ، الْعَاتِقُ، الْبَطْنُ، المَتَنُ، الْفَقا.

[٣] أَلْفَاظٌ أَسْتَعْمِلُ أَلْفَاظَهَا لِلْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، فَمِنْ
الْمَتَدَوَّلِ: الرَّوْجُ، الْفَرَسُ، الْعَقْرَبُ، الْأَزْنَابُ.



٤- قاعدة النسب

• خاتمه:

هُوَ إِلَحَاقُ يَاءً مشدَّدةً بِآخِرِ الْاسْمِ لِتَدَلُّ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمَجَرَدِ مِنْهَا.

وَيُلْحَقُ الْاسْمَ بِذَلِكَ ثَلَاثَةُ تَغْيِيرَاتٍ:

١ - لَفْظِيٌّ، وَهُوَ: كَثُرٌ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَأَنْتِقَالُ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا.

٢ - مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ: صَيْرُورَتُهُ آسِمًا لِمَا يَكُونُ لَهُ، فَتَقُولُ: (قَالَ الْدَّهْبِيُّ)
فَصَارَ كَالْعَلَمِ عَلَيْهِ.

٣ - حُكْمِيٌّ، وَهُوَ: رَفْعَةٌ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: (مَرْزُثُ بْرِ جُلِيلٍ
فُرْشِيٌّ أَبُوهُ)، فـ(أَبُوهُ) فَاعِلٌ لـ(فُرْشِيٌّ).

• ادْكَامَهُ:

١ - إِذَا كَانَ الْاسْمُ الَّذِي يُرَادُ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُتَهِيًّا بِتَاءً تَأْنِيثٍ حُذِفَتْ،

فتقول في النسبة إلى (فاطمة، مكّة): (فاطميٌّ، مككيٌّ).

٢ - لَوْ أرَدْتَ تأْنِيَتَ النَّسْبَةِ زِدْتَ تَاءَ تَأْنِيَتِ، فَتَقُولُ: (أَمْرَأَةُ هَاشِمِيَّةٌ مَكْيَةٌ).

٣ - لَوْ نَسَبْتَ إِلَى لِفْظِ مِنْئَ أو جَمِيعِ سَالِمٍ حَذَفَتْ عَلَامَةُ الشَّنِيَّةِ وَالجَمِيعِ، فَتَقُولُ في النسبة إلى (عبدان، مُسْلِمُون، غُرُفَات): (عَبْدِيٌّ، مُسْلِمِيٌّ، غُرْفِيٌّ).

٤ - لَوْ نَسَبْتَ إِلَى مَرْكَبِ مَزْجِيٍّ حَذَفَتْ جُزْءَهُ الثَّانِي، فَتَقُولُ في (بَغْلَبَكَ، حَضْرَمَوت): (بَغْلِيٌّ، حَضْرَمِيٌّ).

٥ - لَوْ نَسَبْتَ إِلَى مَرْكَبِ إِضَافَةٍ فَالْقَاعِدَةُ أَنْ تَحْذِفَ الْمُضَافَ وَتَنْسِبَ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ في النسبة إلى (أَبِي بَكْرٍ): (بَكْرِيٌّ)، وإِلَى (أَبْنِ زَيْنَد): (زَيْنِيٌّ)، وإِلَى (عَبْدِ الْمَطَّلِبِ): (مُطَلِّبِيٌّ).

وَأَنْسَبَتِيَّ من ذلك ما خِيفَ الْتَّبَاسُ بِغَيْرِهِ، نحو النسبة إلى (عَبْدِ الْقَنِيسِ) فقالُوا: (عَبْدِيٌّ) لِوُجُودِ نِسْبَةِ أُخْرَى إِلَى (قَنِيسِ).

٦ - مَا كَانَ مَوْئِنَا بِالْأَلْفِ تأْنِيَتَ مَفْصُورَةٍ أَو مَدُودَةٍ بَعْدَهَا هَنْزٌ، قَلَبْتَ الْأَلْفَ وَاوَا وَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ، فَتَقُولُ في النسبة إلى (بُضْرِيٌّ، بَلْقَاءِ) (بُضَّرِّيٌّ، بَلْقَاوِيٌّ).

وَإِذَا لم تَكُنِ الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيَتِ نَحْوَ: (فَرَاءُ، كِسَاءُ) أَبْنَيْتَ الْكَلْمَةَ عَلَى أَصْلِهَا وَأَضَفْتَ يَاءَ النِّسْبِ فِي الْأَفْصَحِ، فَتَقُولُ: (فَرَائِيٌّ، كِسَانِيٌّ).

٧- ما كان من الأسماء متهيئاً بباء تقليلها وأواً في النسبة لعقل أجتماع
الباءات، فتقول في النسبة إلى (عددي، على): (عدوي، علوي).

٨- إذا نسبت إلى لفظ جمع فلك أن تُنسب إليه كما هو، ولذلك أن تُنسب
إلى مفردِه، فتقول في النسبة إلى (فرائض): (فرانضي) و(فرضي).

فإن حفظ اللبس في واحدٍ منها نسبت إلى الآخر، كالنسبة إلى (كتب)
فإن نسبت إليه على صيغته فلا إشكال، فتقول: (كتبي)، لكنك إذا نسبت
إلى المفرد التباس حيث تقول: (كتابي).

٩- ما كان من الأسماء على وزن (فعيلة) أو (فعيلة) كانت النسبة إليه
بحذف الباء، فتقول في (جهنمة): (جهني)، وفي (حنيفة): (حنفي).
إلا إذا أردت التفريق بين نسبتين فلك إثبات الباء في إحداهما، كالنسبة
إلى (مدينة)، فإن نسبت إلى مدينة رسول الله ﷺ حذفت الباء فقل (مدني)،
ولأن نسبت إلى غيرها كمدينة السلام فقل: (مدنيي).

١٠- شواذُ النسبة كثيرةٌ تُعرف بالنقل، فمنها قولهُم في النسبة إلى
(الرأي): (رازي)، وإلى (مزرو): (مزوزي)، وإلى (سجستان): (سجزي)،
وإلى (عبد شميس): (عبدشمي)، وإلى (عبد الدار): (عبدري).

* * *

٥- قاعدة الوقف

• له احكام:

- ١- الحرفُ الساكنُ في الوصلِ ساكنٌ في الوقفِ، نحو: (لمَ، مَنْ، لَمْ يَقُمْ).
 - ٢- الحرفُ المتحركُ يوقفُ عليه ساكنًا، إلَّا إذا كانَ منوئًا تنوينَ فتحِ
فيوقفُ عليه بالألفِ، نحو: (جاءَ الرَّجُلُ، رَأَيْتُ الرَّجُلَ، مَرَزَّتُ بِالرَّجُلِ)،
وفي المنوئ: (جاءَ حَمَدًا، رَأَيْتُ حَمَدًا، مَرَزَّتُ بِحَمَدًا).
وعندَ ربعةٍ - قبلةٍ من العَرَبِ - الوقفُ على المنوئ المتصوبِ بغيرِ ألفِ،
فيقولونَ: (رأَيْتُ حَمَدًا).
 - ٣- الكلمةُ المختومَةُ بـتاءٍ تأتي بـمربوطةٍ يوقفُ عليها بالهاءِ، تقولُ:
(هَذِهِ فاطِمَةٌ، رَأَيْتُ فاطِمَةً، مَرَزَّتُ بِفاطِمَةً).
 - ٤- المقصورُ يوقفُ عليه بالألفِ في جميعِ الأحوالِ، تقولُ: (هَذَا فَتَى،
رَأَيْتُ فَتَى، مَرَزَّتُ بِفَتَى).
 - ٥- المنقوصُ إذا كانَ نكرةً ثبتُ له الياءُ في الوقفِ إذا كانَ منصوباً،
ويوقفُ عليه بالألفِ، فتقولُ: (رأَيْتُ قاضِياً)، أَمَّا في حالَيِ الرَّفعِ والجَرِ
فتشذُّفُ الياءُ وتعوضُ بـتنوينِ كَسِيرٍ، فتقولُ: (هَذَا قاضٍ، مَرَزَّتُ بِقاضٍ)،
إِلَّا وَقَفْتَ سَكَنَتَ فَقُلْتَ: (قاضٌ).
- أَمَّا إذا كانَ معْرَفًا بـ(أَل)، جازَ إثباتُ الياءِ والوقفُ عليها ساكنةً، كما
يجوزُ حذفُها والوقفُ على ما قَبَّلَها بالسُّكونِ أيضًا، فتقولُ: (جاءَ القاضِي،

رأيُتُ القاضِي، مررتُ بالقاضِي) وتقولُ: (جاءَ القاضِي، رأيُتُ القاضِي،
مررتُ بالقاضِي).

ومن ذلك قولُهُ تعالى في الأعرافِ: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدِ﴾ وقولُهُ
في الكَهْفِ: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدِ﴾.

٦ - (إذن) إذا كُتِبَتْ بالنُّونِ أُبَدِلَتْ نوْنُهَا أَلْفًا في الوقفِ، فتقولُ: (إذا)،
وكذلك نوْنُ الشَّوْكِيدِ الحَفِيفَةِ، فتقولُ عندَ الوقفِ: (لَذَهَبَ)، ولذا رُسِّمَتْ
في المضَحَّفِ تنوينًا على الْفِي، (إذا)، (ولَيَكُونَا)، (لَتَشْفَعَا).

قواعد في الإملاء

(١) قاعدة رسم المهمزة

• للهمزة ثلاثة أحوال:

١ - أن تقع أولاً الكلمة، نحو: (أَكْثُرُ، أَحَدُ، أَفْضَلُ، أَرْحَامُ)، فتكتَبْ
داتِهَا على ألفِ.

سوى كلامٍ تأتي مسبوقة بـما يجعلُها متوسطة فمضت عادتهِم بكتابتها
على قاعدة الهمزة المتوسطة التالية، نحو: (إِنَّا، لَيْنَ، حَيْتِنَ) ونحو ذلك إِمَّا
جرى استعماله على نحو هذا التركيب.

٢ - أن تقع حشواً في خلال الكلمة، فلا تخلو من أن تكون بواحدةٍ من
علامتين:

[١] ساكنة، فتكتَبْ على حرفٍ من جنسِ الحركةِ التي قبلَها.

نحو: (مُؤْمِنٌ، بُؤْسٌ) على واو لانضمامِ ما قبلَها، و(رَأْسٌ، كَأسٌ) على
ألفِ لانفتاحِ ما قبلَها، و(ذِئْبٌ، بَثْرٌ) على ياء لانكسارِ ما قبلَها.

[٢] متحرّكة، فتأتي على النحو التالي:

- مفتوحةً، مفتوحاً ما قبلها، فتكتب على ألف، نحو: (سأَلَ).
- مفتوحةً، مكسورةً ما قبلها، فتكتب على ياء، نحو: (فَتَهَّمَ، مِنْهُ، دِيَاب، مِنَاتَ).
- مفتوحةً، مضموماً ما قبلها، فتكتب على واو، نحو: (مُؤَنَ، سُؤَال، مُؤَرِّخَ).
- مفتوحةً، ساِكِنًا ما قبلها وليس هو من حروف المد (الألف، الواو، الياء) فتكتب على ألف، نحو: (يَسَأَلُ، يَتَأَسَّ، هَيَّأَ).
- مفتوحةً، قبلها حرف المد الألف أو الواو، فتكتب على سطير مفردة، نحو: (تَفَاءِلُ، لَنْ يَسُوءَكَ، إِنْ وُضُوئَكَ).
- مفتوحةً، قبلها حرف المد الياء، فتكتب على ياء، نحو: (مَشِينَة، خَطِينَة، شَيْنَةً).
- مكسورةً، فتشتت على ياء بائي حركة تحرك ما قبلها، نحو: (سُيَّلَ، لَثِيمَ، مِثِينَ).
- مضمومةً، مضموماً أو مفتوحاً ما قبلها فتكتب على واو، نحو: (جَرْؤُوا) (لَتَشْبَعُونَ).
- مضمومةً، مكسورةً ما قبلها، فتكتب على ياء، نحو: (مِثُونَ، يَسْتَهِرُونَ)، وكذلك لو سبقتها ياء، نحو: (بَرِيَّثُونَ).

٣- أن تقع متطرفة، فلها واحدة من حالين:

[١] أن تُسْبَق بحرفِ ساكن، فتُكْتَب على سطِّرِ، نحو: (جزء، خباء، دفء، ضوء، وضوء، سوء، ساء، شيء).

[٢] أن تُسْبَق بحرفِ متحرِّك، فتُكْتَب على حرفٍ يُنَاسِبُ حركةً ما قبلها، نحو: (خطأ، قرأ، توضأ، لؤلؤ، جرؤ، يتكيء، قارئ).

• تنبيهات:

١- المراعي في توسط الممزة أن تحييَة في وسطِ تركيبِ الكلمة، نحو: (سأل) أو أن تأتي متطرفةً فيتصل بها ضمير، فتفعل مثلاً في (جزء، جزاء، يبدأ): (قرأتُ جُزَائِين)، و(كانَ جزاًًة الجنَّة)، و(يَدُونَ أعمَالَم بالتأسِيمية).

٢- في حالة كتابة الممزة على ألفٍ أو واو زُيَّنا توالى الأمثال، فتأتي واوً بعدَ واو أو ألفٌ بعدَ ألفٍ، فترسمُ في هذه الحالة على سطِّرِ، نحو: (رُؤوس، رُؤوف، يتساءل)، إلا إذا تعذرَت كتابتها على سطِّرِ فتُكْتَبُ على ياءٍ، نحو: (شُتُون، مَسْتُول).

هذا عندَ أكثرِ أهلِ العربية، وهو اختيارُ جمع اللغة العربية في دورته (٤٦) سنة (١٩٨٠م)، ورخص بعضُ أهلِ العربية كأبي حيَان بأجتماعِ الواوين في غيرِ رسمي القرآنِ.

٣- إذا جاءَ الْفُ بعْدَ هِمَزةً مفتوحةً أَسْتُخْسِنَ أَنْ يُكْتَبَا فِي غَيْرِ رَسِّيِّ
الْمَصْحَفِ هَكُذا (آ)، نَحْوَ: (آمَنْ، قُرْآن، قَرَآن، خَطَآن) إِلَّا إِذَا حِفْتَ تَوَالِي
الْأَلْفَاتِ فَأَكْتُبُهَا عَلَى سَطْرٍ، نَحْوَ تَشْتِيَةِ (مَاءُ، يَاءُ)، فَتَكْتُبُهَا: (مَاءَانِ، يَاءَانِ)،
وَلَا تَكْتُبُهَا: (مَآآنِ، يَآآنِ).

* * *

(٤) قاعدة رسم الْأَلْفِ الْمُتَطَرِّفَة

• فيِها قاعِدَتَانِ:

١- إِذَا كَانَتْ مُسْبِوقةً بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَأَكْثَرُ كُتُبَتْ مَقْصُورَةً، نَحْوَ:
(جُبْلٌ، جُمَادَى، مُسْتَشْفَى، أَغْطَى، أَهْتَدَى، أَسْتَعْلَى).
إِلَّا إِذَا جَاءَ قَبْلَهَا يَاءٌ، فَتَكْتُبُ بِالْأَلْفِ الْمَدُودَةِ لَنَلَّا يَتَوَالَّ فِي الرَّسِّيِّ
يَاءَانِ، نَحْوَ: (دُنْيَا، أَسْتَخْنَا).

وَإِذَا خَيَّفَ الالْتِبَاسُ بَيْنَ كَلْمَتَيْنِ خَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِرَسِّمِهَا عَنِ الْقَاعِدَةِ،
نَحْوَ: (يَخْنَى) أَسْمُ عَلَمٍ، وَ(يَخْنَا) فِعْلٌ.

٢- إِذَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً فِي حُرُوفِ الْكَلْمَةِ، كُتُبَتْ مَدُودَةً دَائِيًّا، نَحْوَ:
(عَصَا، ذُرَّا، ضُحَا، رِبَا، دَعَا، غَزَا، تَلَا).

وَقَدْ أَسْتَشَيَّتْ الْكَلْمَاتُ التَّالِيَّةُ: إِلَى، عَلَى، بَلَى، حَتَّى، أَنَّى، مَتَّى.

تبنيه: القاعدة الثانية موضع اختلاف بين العلماء، والأمر فيها سهلٌ، فحيث لا تجد لك أسوة في الرسم بالألف المقصورة فارسمها بالممدودة، فهذه القاعدة خرج عن الإشكال، وفيما جرى فيه العمل على كتابته بالقصورة فلنك أن تكتب بها، نحو: (ضُحى، رَمَى، سَعى).

وحاول جمّع اللّغة العربيّة أن يجعل جميع ما ينتهي بالألف دائمًا بالممدودة سواء كان ثالثيًا أو زائداً عليه، إلّا الكلمات السّت المستثنية سابقًا، لكن استثنى في ذلك أن يكتب مثل: (عيسى، موسى، مُضطف): (عيساً، موساً، مُضطفًا)، فالقاعدتان المذكورتان أولى بالاتّباع، وأقرب إلى طريقة الكتاب العَرب في القديم والحديث.

* * *

(٣) قواعد أخرى

• كلمات تلفظ بعض حروفها ولا تكتب:

- ١ - الَّذِينَ، بلام واحدة مشددة.
- ٢ - ما بدأ بسلام نحو (لَبَن) ثم عُرِفَ بـ(أَل): (اللَّبَن) إذا دخلت عليه لام الجر كتبته: (لِلَّبَن).

٣ - عدّة كلامات جرى أستعمالها بحذف الألف منها، فقاعدة الكتائية لها باقية بحذف الألف، ويُحسن أن يُشار إليها بعلامة ألف صغيرة فوقها، وهي: (الله، الرَّحْمَن، إِلَه، لَكَنْ، لَكَنْ، هَذَا، هَذَا، هُؤُلَاءِ، ذَلِكَ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُنَّ)، وربما أشار بعضهم إلى الألف بفتحة، فيكتُبها مثلاً: (الله، الرَّحْمَن، إِلَه، لَكِنْ...).

وهيكل كلامات غيرها وقعت في رسم المصحف محفوظة الألف، يُستحسن في الرسم الحديث كتابة الألف فيها في غير المصاحف، من تلك الكلمات: (سَمَوَاتٌ، إِبْرَاهِيمٌ، إِسْمَاعِيلٌ، إِسْحَاقٌ، صَلِحِينٌ، الْقَتَنَيْنِ، يَأْئِيَا) فتكتب: (سَمَوَاتٍ، إِبْرَاهِيمٍ، إِسْمَاعِيلٍ، إِسْحَاقٍ، صَالِحِينٍ، الْقَاتَنَيْنِ، يَا يَأْئِيَا).

٤ - لا يحظى أن الحرف المشدّد حرفان مذغّم أحدهما في الآخر، حُذفَ أحدهما رسمياً أستغناء بالآخر، مع لفظِه مشدّداً، فكلمة (عَلَم) مثلاً رباعية لا ثلاثة.

• كلمات تقع في صيغتها الزيادة خطأً لا لفظاً:

١ - ما تزداد فيه الواو:

[١] عَمْرُو، أَسْمُ عَلَمٍ، تلحّقُه الواو في حالتي وروده مرفوعاً أو مجروراً، وعلامة الضبيط له على الراء لا على الواو، زيدت الواو في الرسم للتمييز بينه وبين (عُمر)، ولم يُحتاج إليها في حالة النصب لأنّه يُرسم بالفيم

في الآخر، فتقول: (رأيْتُ عَمْرَاً) ولا تلقي بـ(عَمْرَ) لأنّ (عَمْرَ) متنوعةٌ من الصِّرَاف لا تُنْوَى، وزيادةُ الْأَلِفِ في النَّسْبِ لا تكون إلَّا للمنْوَى.

[٢] الكلمات: (أولاً، أولو، أولي، أولاء) الواو فيها بعدَ الهمزة تُكتَبُ ولا تُلْفَظُ، وإنَّا يُنْدَأ بِهِمْزَة مضمومةٍ ثُمَّ يُسْتَقِلُّ إلى الحرفِ التَّالِي للواوِ يامِالِ الواوِ.

٢ - ما تُرَادُ فِي الْأَلِفِ:

[١] الفِعْلُ الَّذِي أَتَصَلَّتْ بِهِ وَأُوْجِدَ الجَمَاعَةُ فِي حَالَةِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ آخِرِهِ، يُلْحَقُ بِالْأَلِفِ تَمِيزًا لِهِ عَنِ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ بِالْوَاوِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ نَحْوَ: (يَدْعُونَ)، وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمِيعِ، فَتَقُولُ: (دَهْبُوا، لَمْ يَدْهَبُوا).

[٢] جَرَتْ عَادَةُ الْأَقْدَمِينَ بِرَسْمٍ (مِنْهُ): (مِائَة) لِأَجْلِ التَّمِيزِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِنْهُ) قَبْلَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ النَّقْطُ، وَجَرَى عَلَيْهِ رَسْمُ النَّائِسِ حَتَّى بَعْدَ النَّقْطِ فَصَارَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ يَلْفِظُ الْأَلِفَ فِيهَا، وَهَذَا مُسْتَقِبٌ جَدًّا، وَالْأَصْحُ الْيَوْمُ وَقْدَ زَالَ الْمُحْذُورُ الَّذِي زَيَّدَتْ لِأَجْلِهِ أَنْ تُكْتَبَ بِغَيْرِ الْأَلِفِ، وَهَذَا أَخْتِيارُ أَبِي حَيَّانَ النَّحْوِيِّ، وَعَلَيْهِ عَمَلٌ كَثِيرٌ مِنْ حَقْقِي الْتِرَاثِ الْيَوْمِ.

• تَنْبِيَهاتٌ أُخْرَى:

■ المَنْوَى الْمَنْصُوبُ يَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، وَتُرْسَمُ الْفَاءُ، فَتُكْتَبُ نَحْوَ كَلْمَةِ: (كَتَابٌ) فِي حَالَةِ النَّسْبِ: (قَرَأَتْ كِتَابًا)، لَكِنْ لَا تُكْتَبُ الْأَلِفُ فِي الْأَحْوَالِ التَّالِيةِ:

[١] أن يكون الاسم منتهياً بباء تأنيث مربوطة، نحو: (وَجَدَتْ فاطِمَةَ اُمِّهَةَ صَالِحَةَ).

[٢] أن ينتهي الاسم بهمزة مكتوبة على ألف، نحو (خَطَا) وإنما تُرَسِّمُ المهمزة حينئذ بمدّة إشارة للألف المحذوفة، فنقول مثلاً: (تَصَرَّفَ بِكُنْ خَطَا) في اللُّفْظِ، وتكتبها: (خَطَا).

[٣] أن ينتهي بهمزة سبقتها ألف، نحو: (جَزَاء، مَسَاء، سَوَاء) فلا تكتبها: (جَزَاءاً، مَسَاءاً، سَوَاءاً) إنما تكتبها: (جَزَاء، مَسَاء، سَوَاء)، والعلة في ذلك كراهة توالي ألفين، لكن في مثل: (جُزْء، سَوَاء، رِذْء) تُكتب ألف، فتكون: (جُزْءاً، سَوَاءاً، رِذْءاً).

[٤] أن يكون الاسم منتهياً بـالـفـ، كالـمـصـورـ، نحو: (عَصـاـ، هـدـىـ)، فلا تُكررُ الألفُ، إنما تُكتب هـكـذا: (عـصـاـ، هـدـىـ).



جدول بعلامات الترقيم المستخدمة في الكتابة المعاصرة

وشرح استعمالاتها*

<p>النقطة (.)</p> <p>تُسمى (الوقفة)، وتوضع في:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١ - نهاية الفقرات. ٢ - داخل الفقرة بعد الجمل المستقلة الثالثة.
<p>النقطتان (:)</p> <p>تُسميان: (ال نقطتان الفوقيتان)، وتوضعان:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١ - بعد (قال) وتصارييفها إذا أردت أن تذكر الكلام المقول ، نحو : (قال الله تعالى : « والضحى »). ٢ - بعد الشيء الذي تُريد ذكر أقسامه أو شرائحه وتفصيله ، نحو : (أركان الإسلام خمسة) أو (يبني الإسلام على خبرين) : ثم تذكرها . ٣ - بعد استعمال ألفاظ التمثيل ، كـ : (نحو ، مثل ، كـ) .
<p>علامة الحذف (...)</p> <p>هي ثلاثة نقاط متقاربة ، توضع في سياق نص إشارة لكلمة أو كلام مذوف .</p>
<p>الفصلة (،)</p> <p>كما تُسمى (الفاصلة) ، وتُستعمل لـ :</p> <ol style="list-style-type: none"> ١ - الفصل بين الجمل التي يترَكُ من مجموعها كلامٌ تامٌ ، نحو قوله النبي ﷺ : « لا يحب الأنصار إلا مؤمن ، ولا يغضبهم إلا منافق » (متفق عليه). ٢ - بين أقسام الشيء وأنواعه ، نحو قوله ﷺ : « يبني الإسلام على خبرين : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحجج البيت ، وصوم رمضان » (متفق عليه). ٣ - بعد المنادى ، نحو : (يا رجل ، أتني الله) .

<p>توضُّع بين الجملتين أو العبارتين تكون إحداهما سبباً في الأخرى، نحو قوله ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَغْدِلُ عَنْهُ اللَّهُ جَنَاحَ بَعْوَضِهِ؛ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرِبَةً مَاءً» (الترمذى).</p>	<p>الفَضْلَةُ المنقوطة (٤)</p>
<p>توضُّع في نهاية جملة قُصِّدَ بها السُّؤال، نحو: (من تقصِّد؟) (هل حضرَ بيكر؟?).</p>	<p>عَلَامَةُ الاسْتِفْهَامِ (٥)</p>
<p>توضُّع في نهاية جملة معبرة عن عاطفة حادة، كالتعجب، والدعاء، والإنكحار، والتهديد، والفرح، والحزن، وما أشبة ذلك، نحو: (يا للتهزيل!) (وأأسفاً).</p>	<p>عَلَامَةُ التَّأْثِيرِ (٦)</p>
<p>تُستَعملُ:</p> <p>١ - بعد أرقام الأعداد قبل ذِكر المعدد، نحو قوله: (الكلمة ثلاثة أقسام: ١ - الاسم. ٢ - الفعل. ٣ - الحرف). ويمكنك كذلك أن تكتبها: (أولاً - الاسم. ثانياً - الفعل.). وهكذا.</p> <p>٢ - للجمل الاعترافية، نحو: (أعلم - وفقل الله - أن النحو ملحوظ في الكلام).</p>	<p>الشَّرْطَةُ (٧)</p>
<p>القوسان المنجحان، يُستعملان خاصة للايات القرآنية.</p>	<p>﴿ ﴾</p>
<p>القوسان الصغيران المزدوجان يُستعملان لاحتواء النصوص المنقوطة، كالأحاديث النبوية وكلام الحكماء، أو أيّ كلام منقول، ويسميان: (علامة التنصيص).</p>	<p>﴾</p>

[]
 المعقوفان يُستعملان لحضر النصوص المَقْحَمَةِ، ويكثرُ استعمالُهُما في تحقيق المخطوطاتِ، حينَ يكونُ للنصِّ عدَّةً مخطوطاتٍ، فتُجْعَلُ إحداها أصلًا ثمَّ ما يوجدُ في المخطوطات الأخرى يُضافُ إلى النصِّ بعدَ التَّحْقِيقِ من صحتِهِ موضوعًا بينَ هذينِ المعقوفينِ، إشارةً إلى كونِهِ ليسَ منَ النسخةِ الأصلِ.

القوسانِ الكبيرانِ، يُستعملانِ لـ:

- ()
 ١ - حضرِ الجمل أو الكلامِ الذي يُقصَدُ به التَّفسيرِ، نحو: (عن أبي بكرِ الصَّدِيقِ (وَأَسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ عُثْنَانَ) - رضيَ اللهُ عنهُ - قالَ ...).
 ٢ - حضرِ الجملِ التَّمثيلِيةِ، كقولِكَ: الفاعلُ مرفوعٌ نحو: (جاءَ الرَّجُلُ).

* استُقدِّمتُ هذه العلاماتُ وبعْضُ شَرِحَها من كتاب (مُلْمِمُ الإِمْلَاءِ الْحَدِيثِ)
 تأليف: محمد إبراهيم سليم.

دول هذا المنهج

هذا المنهج في (علم النحو والصرف) أنتخبته من مصادر شئٍ في هذين الفتنِ الجليلينِ، فجاءَ منها كالخلاصة فيها، مع تتمّاتٍ في قواعدِ الإملاءِ بما تمسُّ إليه حاجةُ الكتاب في كُلِّ بابٍ.

وهذا سياقُ أسماءِ أهمِّ تلك المصادر مع تسمية دورِ نشرِها وسنةِ الطبع:

١ - الأزهية في علم الحروف - علي بن محمد المروي - جمع اللغة العربية - دمشق

. ١٩٧١

٢ - الاعراب في قواعد الاعراب - ابن هشام - دار الآفاق الجديدة - بيروت

. ١٩٨١

٣ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ابن هشام - تحقيق: محمد محبي الدين

عبدالحميد - دار الجليل - بيروت ١٩٧٩ .

٤ - جامع الدروس العربية - (٣ أجزاء) - مصطفى الغلايني - المطبعة العصرية -

بيروت ١٩٧٣ .

٥ - الجنى الداني في حروف المعانى - الحسن بن قاسم المرادي - المكتبة العربية

بحلب ١٩٧٣ .

٦ - رصف المباني في شرح حروف المعانى - لأحمد بن عبد النور المالقي - دار القلم -

دمشق ١٩٨٥ .

٧ - شذوذ التعرف في فن الصرف - أحمد الحملاوي - نشر: مصطفى البابي الحلبي -

القاهرة ١٩٦٥ .

٨ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق: محمد محبي الدين عبدالحميد .

٩ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللالفظ - ابن هشام - نشر: وزارة الأوقاف العراقية -

بغداد .

١٠ - شرح قطر الندى - ابن هشام - تحقيق: محبي الدين عبدالحميد - نشر: إحياء

- التراث العربي - بيروت.
- ١١ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك - محمد عبد العزيز النجار - القاهرة . ١٩٧٣
- ١٢ - المبدع في التصريف - أبو حيّان النحوي - دار العروبة - الكويت ١٩٨٢
- ١٣ - المذكر المؤنث - يحيى بن زياد الفراء - دار التراث - القاهرة . ١٩٧٥
- ١٤ - معجم المصطلحات النحوية والصرفية - محمد سمير اللبدي - مؤسسة الرسالة - بيروت . ١٩٨٥
- ١٥ - المفتاح في الصرف - عبدالقاهر الجرجاني - مؤسسة الرسالة - بيروت . ١٩٨٧
- ١٦ - نزهة الطُّرف في علم الصرف - أحمد بن محمد الميداني - دار الآفاق الجديدة - بيروت . ١٩٨١
- ١٧ - هم الموامع في شرح جمع المجموع - (٦ أجزاء) - جلال الدين السُّيوطي - تحقيق: عبدالعال سالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت ١٩٧٥ - ١٩٨٠
- ١٨ - الواضح في التصوّر والصرف (قسم الصرف) - د. محمد خير الحلواني - دار المأمون للتراث - دمشق . ١٩٧٨

وكتب: عبدالله بن يوسف الجبيح



مكتبة لسان العرب

نهرس الموضوعات

٨٥ مقدمة

علم النحو

١١٨ - ٩

للمقدمات النحوية ٥٠ - ١٠

١٠	الكلمة
١١	١ - الاسم
١١	أقسام الثنؤين (هامش).
١٣	٢ - الفعل
١٣	١ - الفعل الماضي
١٥	٢ - فعل الأمر
١٦	٣ - الفعل المضارع
١٩	٣ - الحرف.
٢٠	تفسير الكلام.
٢٠	أقسام الجملة من حيث محلها من الإعراب أو عدمه (هامش).
٢١	الإعراب والبناء
٢٣	أنواع الإعراب.
٢٤	الأبواب الخارجة عن قاعدة الإعراب.
٢٤	١ - ما جمع بالألف والتاء.
٢٥	قاعدة في حركة عين فعلات (هامش).
٢٥	٢ - ما لا ينصرف.
٢٧	كيف تُعرف عجمة الاسم (هامش).

الضمة التي في لغة العرب على وزن فعلان مؤنثها فعلانة (هامش).....	٢٨
٣٠ الأسماء السُّتُّة	
٣١ المثنى	
٣٢ جمع المذكر السَّالم	
٣٥ شروط الثُّنْيَة والجمع (هامش)	
٣٦ الأفعال الخمسة	
٣٧ الفعل المضارع المعتل الآخر	
٣٨ الإعراب المقتدر	
٤٠ التكراة والمعرفة	
٤٠ ١ - الْفَصِير	
٤٣ ٢ - الْعَلَم	
٤٤ ٣ - أَسْمَ الإِشَارَة	
٤٥ ٤ - الْمَوْصُول	
٤٩ ٥ - الْمَعْرُوف بـ(أَل)	
٥٠ ٦ - الْمَعْرُوف بـالإِضَافَة	

النَّحْد

٥٢ المبتدأ والخبر	
٥٧ التَّوَاسُخ	
٥٧ ١ - (كان) وأخواتها	
٦٠ ٢ - (إن) وأخواتها	
٦٢ قاعدة في ضبط هزة (إن) (هامش)	
٦٤ ٣ - (كاد) وأخواتها	
٦٥ ٤ - (ظن) وأخواتها	

٦٧.....	الفاعل
٦٨.....	قاعدة الاستغلال (هامش)
٦٩.....	نائب الفاعل

الفصلات

٧١.....	١ - المفعول به
٧٢.....	٢ - المنادي
٧٦.....	٣ - المفعول المطلق
٧٨.....	٤ - المفعول له
٧٩.....	٥ - المفعول فيه
٨٣.....	٦ - المفعول معه
٨٤.....	٧ - الحال
٨٦.....	٨ - التمييز
٨٧.....	قاعدة في التفريق بين (كم) الاستفهامية والخبرية (هامش)
٨٧.....	قاعدة في العتدة (هامش)
٨٩.....	٩ - المستثنى بـ (ألاً)

الصواميل

٩٤.....	١ - الجر
٩٧.....	٢ - الفعل المضارع
٩٧.....	١ - رفع الفعل المضارع
٩٧.....	٢ - نصب الفعل المضارع
١٠١.....	٣ - جزم الفعل المضارع
١٠٤.....	٣ - ما يعمل عمل الفعل

١٠٤.....	١ - أسم الفعل
١٠٥.....	٢ - المصدر
١٠٦.....	٣ - أسم الفاعل
١٠٧.....	٤ - صيغ المبالغة
١٠٧.....	٥ - أسم المفعول
١٠٨.....	٦ - الصفة المشبهة
١٠٩.....	٧ - أسم التفضيل
١١٠.....	تنبيل في تعريف الفعل اللازم والمعنوي (ماش)

التسوابق ١١٨-١١٢.....

١١٢.....	١ - النَّعْت
١١٤.....	٢ - التُّوكِيد
١١٥.....	٣ - العَطْف
١١٦.....	٤ - البدل

مختصر في علم الصرف

١٤٥-١١٩

١١٩.....	فن التصريف
١٢١.....	تصريف الأفعال
١٢٧.....	تصريف الاسم
١٣٦.....	قواعد متمهات
١٣٦.....	١ - قاعدة همزة الوصل
١٣٧.....	٢ - قاعدة التصغير
١٣٩.....	٣ - قاعدة الثنائيت

٤ - قاعدة التَّسْبِيْح.....	١٤١
٥ - قاعدة الْوَقْف.....	١٤٤

قواعد في الإِعْلَام

١٥٦-١٤٦

١ - قاعدة رسم المُهْمَزَة.....	١٤٦
٢ - قاعدة رسم الألف المُتَطْرُفة.....	١٤٩
٣ - قواعد أخرى.....	١٥٠
كلمات تُلفظ بعض حُرُوفها ولا تُكتَب.....	١٥٠
كلمات تقع في صيغتها الزيادة خطأً لفظاً.....	١٥١

جدول بعلامات التَّرْقِيم المستخدمة في الكتابة المعاصرة..... ١٥٤

١٥٧.....	حول هَذَا الْمَنْهَج
١٥٩.....	فهرس المَوْضِعَات

